

نسف شبهات الشيعة

دكتور فايز المرسى

(الكتاب مكون من سبعة أجزاء)

الجزء الثانى

(نسف الشبهات الخاصة بعقائد الشيعة الإمامية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَّسْتُ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (الأنعام ١٥٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ
يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِلَ بَيْنَهُمْ
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الشورى ٢١)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد الا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد.

حاول الشيعة والقرآنيون والعلمانيون والملحدون وغير المسلمين على مر الزمان القضاء على الإسلام وهدم بنيانه عبر الحروب والفتن، وانهالوا عليه بمعاول الشبهات لهدم بنيانه الشامخ ، فما استطاعوا له نقبا، ولا تأثر البنيان ولا اهتزت الأركان، ولا تغير قيد أنملة عبر الازمان، ولكنه ظل شامخا على مر العصور، والآن في وقتنا الحاضر، لما وجدوا أن نبع الإسلام الحقيقي مازال صافيا لا تكدره شوائب، ولا تؤثر فيه نوائب ، ولا تزعزعه مصائب، فامتلات قلوبهم بالحقد والغل والحسد، وحاولوا تعكير صفائه ، وبث الشوائب في نقائه، فتجمعوا وتوحدوا ، ورموه عن قوس واحدة ، ووجهوا اليه سيول من الشبهات ، وعندما يؤسوا من هدم أركانه قادهم الشيطان الى الحلقة الأضعف في دين الإسلام لينفذوا منها الى قلبه النابض ، وكانت نقطة ضعفه تكمن في الغالبية العظمى من شباب المسلمين من أهل السنة، الذين لم يؤسسوا على تقوى الله، ولم يحصلوا من علوم دينهم ما يحصنهم من شبهات شياطين الإنس والجن ، و يوقفهم على أرض صلبة ، و يمثل لهم دروعا واقية تحميهم من تسلل سهام الشبهات الزائفة الى عقولهم ،وتسلل الوسوس الشيطانية الى قلوبهم ، واستغل أعداء أهل السنة من الشيعة الروافض شبكة التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي يسيطرون عليها، في إشعال الرغبات المكبوتة في شباب المسلمين

فحاصروهم بالشهوات ،ووعدوهم بإغراقهم في الملذات ،وأباحوا لهم المنكرات ، ورغم أن بضاعة الشيعة في الدين مزجاء ، ولكنهم يملكون خبث ورثوه عن جدهم الأكبر ومؤسس دينهم عبد الله بن سبأ اليهودي ، فعرض دعاة الشيعة اليوم على شباب أهل السنة ما يسيل له اللعاب ،فاصطادوا الشباب المراهقين الذين يملكون طاقة جنسية عارمة ولكنهم عاجزون ماديا عن الزواج، فذلّلوا لهم العقبات وأباحوا لهم الكثير من الشهوات ، فالزنا عندهم حلال واسمه زواج المتعة، فما على الشاب الذى يريد تفريغ طاقته الجنسية سوى أن يستأجر امرأة لمدة ساعة أو ليلة أو شهر ، وكله مباح ، بل وأباحوا لهم اللواط بالنساء ، وأباحوا لهم التمتع برؤية مفاتن المحارم من النساء ،وأباحوا لهم التمتع برؤية مفاتن النساء المبتذلات في المصايف والشوارع ، واباحوا لهم التمتع بالطفلة الرضيعة ،وأباحوا لهم التمتع بالحديث مع النساء صوت وصورة على الانترنت ، ورؤية أجسادهن عارية بشرط أن يقول لها تزوجتك متعة فتقول قبلت ، كل هذا تحت مظلة دين ابن سبأ، ولم يكتف الشيعة بذلك ،بل أغروا الشباب بأن أغدقوا عليهم بالكثير من الأموال التي سرقها المعممون الشيعة من عوامهم تحت اسم خمس أهل البيت ، ولم يكتف الشيعة بذلك بل استغلوا حب الشباب لأهل بيت رسول الله ﷺ فأوهموهم بما يسمى مظلومية أهل البيت ، ووجوب الدفاع عن حقوق أهل البيت ،والاخذ بثأر من قتل منذ أكثر من ألف سنة من أهل البيت ،وعلموهم الغلو في أئمة أهل البيت ، حيث جعلوهم واسطة بين الحق والخلق ،وأنهم وحدهم الذين يجب أن نتوجه اليهم بالدعاء ، ولا نتوجه الى الله مباشرة ،لأن الله جعلهم واسطة بينه وبين خلقه فلا يجب تجاوزهم، بل يجب الطلب منهم فقط ، لأنهم هم الباب الموصل الى الله، تماما كما كان كفار قريش يفعلون حين اتخذوا من أصنامهم واسطة بين الحق والخلق وقالوا (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) ، ومحاولة منى لتحسين شباب أهل السنة

من الشبهات ،ورغبة منى في إنارة الطريق لأبناء الشيعة لمعرفة الحقيقة ،واخراجهم من الظلمات الى النور قمت بتأسيس قناة على اليوتيوب هي (قناة فايز المرسى لكشف شبهات الشيعة) لفصح كل المؤامرات ، ولتفنيد كل الأكاذيب التي يروجون لها ، وفى لحظة تأمل قلت لنفسى : لماذا لا أضع المادة العلمية التي بذلت فيها مجهودا ضخما على مدار سنوات وتضمنتها تلك الفيديوهات في كتاب خاصة أن هناك من يفضل قراءة الكتب، فقمت بتحويل الفيديوهات الى كتاب ثم أضفت اليه كل ما استطعت جمعه من شبهات جديدة لم تشملها فيديوهاتى ، ثم قمت بالرد عليها ردا كافيا شافيا وافيا ليكون الكتاب مرجعا لدعاة أهل السنة ودرعا واقيا لشبابنا ، ومشعلا يقود شباب الشيعة المغرر بهم الى طريق الحق ، ولإخراجهم من الظلمات الى النور، وليعيد لرجال الشيعة عقولهم التي مسحها المعممون في الحسينيات ، وملأوها بالاكاذيب ،و أباحوا لهم المحرمات وتوسعوا في إتيانها وضيقوا عليهم العبادات واختصروها ،ولقد من الله على بتوفيقه حتى انتهيت من الكتاب وأصبح جاهزا ومكونا من سبعة أجزاء.

تم بحمد الله نشر الجزء الأول وهو يرد على كل الشبهات الخاصة بالإمامة الشيعية المزعومة ، وهذا هو الجزء الثانى من الأجزاء السبعة للكتاب وهو يرد على الشبهات الخاصة بعقائد الشيعة الإمامية ومنها إعتقادهم بخلق الانوار الخمسة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين من نور الله قبل خلق السموات والأرض ، ومنها تفضيل الائمة الاثنى عشر على كل الأنبياء والمرسلين ،ومنها إعتقادهم بعصمة الاثنى عشر، ومنها إعتقادهم بأن الإمامة استمرار للنبوّة ،وأن الائمة يوحى اليهم مثل الأنبياء ، وانهم هم أسماء الله الحسنى ، وأنهم حجج الله على خلقه ، وأنهم يخلقون ويحيون ويميتون ، وأنهم هم الوساطة بين الحق والخلق ، وأنهم يحللون ويحرمون وينسخون كتاب

الله وسنة نبيه ، وأنهم هم المحاسبون لنا يوم القيامة لأنهم يعتقدون باستحالة رؤية الله في الدنيا و في الآخرة ، ومنها إعتقادهم بأن الائمة لهم الولاية التكوينية والسيطرة على كل ذرات الكون ، وأنهم يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة ، وأنهم هم الثقل الأكبر والقرآن الناطق وأنهم هم القيمون على كتاب الله ، واعتقادهم أن الصحابة حرفوا كتاب الله ، وإعتقادهم بأن الموتى سيرجعون مع المهدي الى الدنيا للثواب والعقاب ، وأن المهدي سيأتي بدين جديد وكتاب جديد وسيحكم بحكم داود ، واعتقادهم أن رسول الله وعلى بن ابي طالب يحضرون مع ملك الموت ليبشروا الميت الشيعي بالجنة ، وإعتقادهم أن التقية وهى الكذب على المخالفين تسعة أعشار دينهم ، واعتقادهم بأن الشيعي خلق من طين الجنة والمخالف لهم خلق من طين جهنم ، واعتقادهم بأن سيئاتهم ستطرح على السنى ، حسنات السنى ستطرح عليهم يوم القيامة ، وإعتقادهم بأنهم سيدخلون الجنة بغير حساب، واعتقادهم بأن الله في كل مكان وليس في مكان ، واعتقادهم أن خاتم المرسلين جاء بالقرآن وفسره على الظاهر ، ولكن الائمة نسخوا ذلك وفسروا القرآن تفسيراً باطنياً ، و من معتقداتهم أن الزوجة لا ترث في عقارات زوجها بعد موته ، وإعتقادهم بأن الزوجة ليست من أهل بيت الرجل ، ولم يتسع الجزء الثانى من الكتاب لكل الشبهات العقائدية ولذلك فقد قررت إستكمالها في الجزء الثالث إن شاء الله

نسف الشبهات الخاصة بعقائد الشيعة الإمامية

هذا هو الجزء الثانى من كتاب (نسف شبهات الشيعة) ويتعلق بعقائد الشيعة الإمامية ، وسأقوم في هذا الجزء بسرد عقائد الشيعة الإمامية واحدة تلو الأخرى مع الرد على كل واحدة منها ردا وافيا كافيا شافيا يودى الى نسفها وجعلها هباء منثورا

شبهة رقم ١

إعتقاد الشيعة بأن أنوار أهل البيت الخمسة خلقوا من نور الله

يزعم الشيعة الامامية ان الله سبحانه خلق من نوره الانوار الخمسة وهم محمد ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين وهم عند الشيعة اول الخلق وليس آدم ، وقد تبعهم الصوفية بالقول بأن محمدا ﷺ خلق من نور الله قبل خلق العرش والكرسى والملائكة والسموات والارض وقبل خلق آدم ابو البشر، واستدلوا بالكثير من الروايات الضعيفة على ذلك

الرد على الشبهة

سأقدم لكم سبعة عشر دليلا على بطلان القول بأن النور المحمدى هو أول خلق الله :

الدليل الأول - لا توجد رواية صحيحة في كتب أهل السنة تزعم أن رسول الله ﷺ أو أحدا من أهل بيته خلق من نور الله قبل خلق السموات والأرض

اليكم الروايات المذكورة في كتب أهل السنة التي دسها الصوفية والشيعة في كتب أهل السنة للتدليل على باطلهم

الرواية الأولى - حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُنَّا أَنَا وَعَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْأَيْنِ، فَجُزْءٌ أَنَا، وَجُزْءٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فضائل الصحابة لابن حنبل ح ١١٣٠ - مناقب امير المؤمنين على لابن المغازلي ص ١٤٤ ح ١٣٠ - تاريخ دمشق ح ٨٤١٥ - كفاية الطالب للكنجي ص ٣١٥)

الرواية ضعيفة

- في ميزان الاعتدال للذهبي تحت رقم ١٩٠٤ (الحسن بن علي بن زكريا : قلت: هذا شيخ قليل الحياء، ما تفكر فيما يفتريه. قال الدارقطني: متروك يضع الحديث وحدث عن الثقات بالبواطيل. قال الحاكم: فيه نظر، يقال: حبسه إسماعيل القاضي إنكارا عليه. وقال ابن عدي: عامة ما حدث به إلا القليل موضوعات، وكنا نتهمه، بل نتيقن أنه هو الذي وضعها.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٦٢٩ (أحمد بن المقدام: يروى عن حماد بن زيد والكبار، وإنما ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه، قال أبو داود: كان يعلم المجان المجون. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.)

الرواية الثانية - عن قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خلقت أنا و علي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش نسب الله و نقده من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب و قسمنا نصفين فجعل نصف في صلب أبي عبد الله، و جعل نصف في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، و خلق علي من النصف الآخر (فرائد السمطين لابراهيم بن حمويه الجويني الصوفى ٤١/١)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٦٩١١ (قيس بن الربيع : صدوق في نفسه، سيئ الحفظ. وقال يحيى: ضعيف. وقيل لاحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة، وكان وكيع وعلي بن المديني يضعفانه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن نمير: كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها.)

الرواية الثالثة- حدّثنا عبد الله بن محمد العكبري، حدّثنا عبد الله بن عتاب الهروي حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا و عليّ نورا عن يمين العرش، يسبح الله ذلك النور و يقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا و علي في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطّلب (مناقب امير المؤمنين لابن المغازلي ح ١٣١)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٣٥١٧ (سليمان بن مهران الاعمش: ما نقموا عليه إلا التدليس وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدّثنا فلا كلام، ومتى قال (عن) تطرق إلى احتمال التدليس. سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش وقال جرير بن عبد الحميد: سمعت مغيرة يقول: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا، قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث الأعمش اضطراب كثير. قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٣٠٤٥ (سالم بن أبي الجعد : من ثقات التابعين، لكنه يدلّس ويرسل. قال أحمد: لم يسمع من ثوبان ولم يلقه.)

جابر بن سهل بن عمر بن حفص: غير مذكور في كتب الرجال

سهل بن عمر بن حفص: غير مذكور في كتب الرجال

عبد الله بن عتاب الهروي: غير مذكور في كتب الرجال

الرواية الرابعة - رَوَى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَيَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ سُفْيَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نُمَيْرِ الْحَضَرِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَكُنَّا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفِي عَامٍ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَأَنقَلَبْنَا فِي أَقْلَابِ الرِّجَالِ ثُمَّ جَلَلْنَا فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، ثُمَّ شَقَّ اسْمَانَا مِنْ اسْمِهِ فَاللَّهُ مَحْمُودٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَاللَّهُ الْأَعْلَى وَعَلَى عَلِيٍّ (الموضوعات لابن الجوزي ٣٤٠/١ وعلق ابن الجوزي قائلا: هَذَا وَضَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ وَكَانَ رَافِضِيًّا يَضَعُ الْحَدِيثَ).

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ١٤٨٥ (جعفر بن احمد بن بيان : قال ابن عدي كان يحدث بأحاديث موضوعة كنا نتهمه بوضعها، بل نتيقن ذلك، وكان رافضيا. وذكره ابن يونس فقال: كان رافضيا يضع الحديث.)

- نُمَيْرُ الْحَضَرِيِّ: لم يذكر في كتب الرجال

الرواية الخامسة - حدثنا محمد بن سهل العطار، حدثني ابو ذكوان، حدثني حرب بن بيان الضرير حدثني احمد بن عمرو، حدثنا احمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ: خلق الله قضييا من نور قبل ان يخلق الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله امام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفا فخلق منه نبيكم و النصف الآخر علي بن ابي طالب (كفاية الطالب للكنجي ص ٣١٤ ح ٩٤٥)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٥١٧٥ (عبد الكريم الجزري: لا يعرف من هو. وتركه الأزدي)

وباقى الرواة من المجاهيل

الكنجى الشافعى صاحب الكتاب من غلاة الشيعة

يقول ابن كثير في البداية والنهاية ٢٥٦/١٣ (في العام ٦٥٨ قتلت العامة
وَسَطِ الْجَامِعِ شَيْخًا رَافِضِيًّا كَانَ مُصَانِعًا لِلتَّارِ عَلَى أَمْوَالِ النَّاسِ يُقَالُ لَهُ الْفَخْرُ
مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَنْجِيُّ، كَانَ خَبِيثَ الطَّوِيَّةِ مَشْرِقِيًّا مُمَالِيًّا لَهُمْ عَلَى
أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ قُبْحَهُ اللَّهُ، وَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِثْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ)

الرواية السادسة - حدّثنا أحمد بن عليّ القواريريّ الواسطيّ، حدّثنا محمد بن
عبد الله بن ثابت، حدّثنا محمد بن مصفى، حدّثنا بقيّة بن الوليد عن سويد بن
عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النّبيّ ﷺ قال: إنّ الله
أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقتها حتّى قسمها جزأين: جزءا
في صلب عبد الله، و جزءا في صلب أبي طالب، فأخرجني نبيا و أخرج عليا
وصيا (مناقب امير المؤمنين لابن المغازلى ح ١٣٢)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ٣٦٢٣ (سويد بن عبد العزيز: قال ابن معين
ليس حديثه بشئ. وقال البخاري: في بعض حديثه نظر. وقال أحمد وغيره:
ضعيف. قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: لين.)

- في ميزان الاعتدال تحت رقم ١٢٥٠ (بقية بن الوليد : قال ابن المبارك:
صدوق، لكن يكتب عن أقبل وأدبر. وقال غير واحد: كان مدلسا، فإذا قال
عن، فليس بحجة. قال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث
مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس
ما أخذ عن الضعفاء. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو مسهر: أحاديث بقية
ليست نقية، فكن منها على تقية).

الدليل الثانى - رواية أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر هي رواية موضوعة
لاسند لها ولا توجد في كتاب معتبر من كتب الحديث

- يقول الالوسى في تفسيره روح المعانى ٥٤/١ (وأما إشارة إلى الحقيقة

المحمدية والتعين الأول المشار إليه بقوله صلى الله عليه وسلم : أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر " وبواسطته حصلت الإفاضة كما يشير إليه " لولاك ما خلقت الأفلاك)

- يقول الالوسى في تفسيره روح المعانى ١٠٠/٩ (وكونه صلى الله عليه وسلم رحمة للجميع باعتبار أنه عليه الصلاة والسلام واسطة الفيض الإلهي على الممكنات على حسب القوابل ، ولذا كان نوره صلى الله عليه وسلم أول المخلوقات ، ففي الخبر أول ما خلق الله تعالى نور نبيك يا جابر)

- يقول القندوزى الحنفى في ينابيع المودة ٥٦/١ (قال جابر بن عبد الله الأنصاري سألت رسول الله عن أول شئ خلقه الله تعالى قال : هو نور نبيك يا جابر ، خلقه الله ثم خلق فيه كل خير ، وخلق بعده كل

شئ وحين خلقه إقامة في مقام القرب اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أقسام ، فخلق العرش من قسم ، والكرسي من قسم ، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم . وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أقسام فخلق القلم من قسم ، واللوح من قسم ، والجنة من قسم وأقام الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أجزاء : فخلق الملائكة من جزء ، والشمس من جزء ، والقمر والكواكب من جزء .

وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أجزاء : فخلق العقل من جزء ، والعلم والحلم من جزء ، والعصمة والتوفيق من جزء . وأقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثني عشر ألف سنة ، ثم نظر الله تعالى إليه فترشح ذلك النور عرقا قطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة من النور ، فخلق الله من كل قطرة روح

نبي ورسول ، ثم تنفست أرواح الأنبياء ، فخلق الله من أنفاسهم أرواح الأولياء والشهداء والسعداء والمطيعين إلى يوم القيامة . فالعرش والكرسي وحملة

العرش وخزنة الكرسي من نوري ، والقلم واللوح والكروبيون والروحانيون من الملائكة والجنة وما فيها من النعيم من نوري وملائكة السماوات السبع والشمس والقمر والكواكب من نوري ، والعقل والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من نوري ، وأرواح الأنبياء والرسل من نوري ، وأرواح الأولياء والشهداء والسعداء والصالحين من نتائج نوري).

- يقول الشعراوى في تفسيره ٣٠٢٦/٥ (فعن جابر بن عبد الله قال : قلت يا رسول الله بأبى أنت وأمي أخبرني عن أول شئ خلقه الله تعالى قبل الأشياء . قال : يا جابر إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا إنسي ثم علق الشعراوى قائلا: قال الحديث : نور نبيك ولم يقل النبي نفسه الذي هو من لحم ودم ، فمحمد صلى الله عليه وسلم من آدم وآدم من تراب لذلك ليس علينا أن نتناول المسائل التي لا يصل إليها إلا أهل الرياضيات المتفوقة، حتى لا تكون فتنة)

- قال الالبانى في السلسلة الصحيحة ٨٢٠ / ١ (بطلان الحديث المشهور على السنة الناس: أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ونحوه من الأحاديث التي تقول بأنه صلى الله عليه وسلم خلق من نور، الملائكة فقط هم الذين خلقوا من نور، دون آدم وبنيه، فتنبه ولا تكن من الغافلين).

الدليل الثالث - لا توجد رواية صحيحة السند في كتب الشيعة تزعم بأن الانوار الخمسة هم اول الخلق

واليكم روايات الشيعة :

الرواية الأولى - عَنْ مُرَّازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيًّا نُورًا يَعْنِي رُوحًا بِلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَآوَاتِي وَ أَرْضِي وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهْلُنِّي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا

فَجَعَلَتْهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهَلِّلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ
 الثَّنَتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ
 ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بِلاَ بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ
 فِيْنَا. (الكافي ٤٤٠/١ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٨٦/٥)

الرواية الثانية - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي فَقَالَ: يَا
 مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَقَرِّداً بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ
 فَاطِمَةَ فَمَكَّنُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ
 عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ (الكافي ٤٤١/١ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٩٠/٥)

الرواية الثالثة - عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ كُنْتُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي
 الْأُظْلَةِ فَقَالَ يَا مُفَضَّلُ كُنَّا عِنْدَ رَبِّنَا لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرُنَا فِي ظِلَّةِ خَضِرَاءَ
 نُسَبِّحُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُهَلِّلُهُ وَ نُمَجِّدُهُ وَ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا ذِي رُوحٍ غَيْرُنَا
 حَتَّى بَدَأَ لَهُ فِي خَلْقِ الْأَشْيَاءِ فَخَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ
 أَنْهَى عِلْمَ ذَلِكَ إِلَيْنَا. (الكافي ٤٤١/١ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٩٣/٥)

الرواية الرابعة - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَ
 الْمَكَانَ وَ خَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ أَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي
 نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَ هُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا فَلَمْ يَزَلَا نُورَيْنِ
 أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَلَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ
 الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ (الكافي ١/
 ٤٤٢ قال المجلسي في مرآة العقول ١٩٥/٥ الحديث مجهول)

الرواية الخامسة - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ
 لِي أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عِثْرَتَهُ الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ
 فَكَانُوا أَشْبَاحَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ. (الكافي ٤٤٢/١ ضعفه المجلسي في مرآة

العقول ١٩٦/٥)

الرواية السادسة - عن أبي صالح ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : خلقت أنا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنا العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام ، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ، ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ، ولقد قذف بإبراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله عزوجل من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب ، فقسما بنصفين فجعلني في صلب عبد الله و جعل عليا في صلب أبي طالب وجعل في النبوة والبركة ، وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وهذا علي. (معاني الاخبار للصدوق ص ٥٦)

الرواية مقطوعة السند

الرواية السابعة - عن الإمام زين العابدين قال: حدّثني أبي عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: إنّ آدم لمّا رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبيّن الأشباح فقال: يا ربّ ما هذه الأنوار؟ قال الله عزّ وجلّ: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرتُ الملائكة بالسجود لك، إذ كنتَ وعاءَ لتلك الأشباح فقال آدم: يا رب لو بيّنتها لي؟ فقال الله عزّ وجلّ: انظر يا آدم إلى ذروة العرش، فنظر آدم ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا (كتاب المسائل العكرية للشيخ المفيد ص ٢٨)

السند مقطوع بين المفيد والامام زين العابدين

الدليل الرابع - لو افترضنا جدلا وجود رواية صحيحة كما يزعم الشيعة

وبعض الصوفية فهي تخالف كتاب الله لأن الله سبحانه اخبرنا في كتابه ان
آدم هو اول الخلق وانه خلق من تراب

- في سورة الحجر: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِقُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨) إِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ
(٢٩) فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٣٠) لَا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ (٣١) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ
لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)

- في سورة ص: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤) أَلْ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ
أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ
خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (٧٦)

في سورة النساء: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً (١)

الدليل الخامس - لو افترضنا جدلا وجود رواية صحيحة كما يزعم الشيعة
وبعض الصوفية فهي تخالف سنة رسول الله ﷺ لأنه اخبرنا في روايات
صحيحة أن أبو البشر هو آدم وانه خلق من تراب

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ،
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى
رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ (صحيح البخارى ح
٤٧١٢ - صحيح مسلم ح ٣٢٧)

- عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ
اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَمَا

تَرَى النَّاسَ خَلَاقَ اللَّهِ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْفَعُ
لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ
الَّتِي أَصَابَهَا (صحيح البخارى ح ٤٧١٠)

- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي والناس بنو آدم وادم من تراب (حسنه
الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ح ٣٩٥٦).

- عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى خلق آدم من
قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم
الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
(صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ح ٢٩٥٥)

عن عائشة قالت: قال رسول الله: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ. (صحيح مسلم ح ٢٩٩٦)

الدليل السادس - كتاب الله يؤكد ان الرسول بشر مثلنا خلق من تراب

- في سورة الكهف (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)

- في سورة فصلت (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَأَسْتَقيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ) (صحيح مسلم ح ٢٩٩٦)

الدليل السابع - رسول الله ﷺ يؤكد ان الملائكة فقط هي التي خلقت من نور

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ. (صحيح مسلم ح ٢٩٩٦ - صحيح
الجامع للالبانى ح ٣٢٣٨)

الدليل الثامن - رسول الله ﷺ كان نورا وسراجا منيرا بعد بعثته وليس قبل

خلق آدم

- في سورة المائدة (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

- في سورة الأحزاب (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)

فالرسول ﷺ نور وسراج منير لأنه يحمل رسالة تخرج الناس من ظلمات الشرك الى نور الإسلام فهو نور معنوى وليس نور حقيقى

- في سورة البقرة (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) يخرجهم من ظلمات الشرك الى نور

الإسلام

- في سورة الصف (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) نور الله هو الإسلام

- في سورة الانعام (وَمَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَىٰ بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)المؤمن يعيش في نور الإسلام

في سورة التحريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزَىٰ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يظهر نور الايمان على

الرسول و على المؤمنين

الدليل التاسع - الرسول ﷺ كان مكتوبا عند الله نبيا قبل خلق آدم

الروايات التي يستدل بها الشيعة والصوفية على أن الرسول ﷺ كان موجودا ونبيا قبل خلق آدم لا تعنى ما زعموه بل تعنى انه كان مكتوبا في اللوح المحفوظ أنه نبي

- عن العَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، (مسند احمد ح ١٧١٣٦)

مكتوب عند الله في ام الكتاب وليس نورا موجودا عند الله

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ (مسند احمد ح ٢٠٥٩٦ صححه الارناؤوط)

كتب نبيا في اللوح المحفوظ ولم يكن موجودا في ذلك الوقت

- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (صحيح مسلم ح ٢٦٥٣)

الله سبحانه كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض فالرسول ﷺ كتبه الله رسولا قبل خلق آدم ولكنه اوجده حقيقة في الدنيا بعدما ولدته امه فالكتابه في اللوح شيء والوجود الحقيقى شيء آخر

فالله سبحانه كتب في اللوح المحفوظ انى سأصير طيبيا وهذا لايعنى انى كنت موجودا قبل خلق السموات والأرض

الدليل العاشر - روايات صحيحة تؤكد ان اول ما خلق الله الماء والعرش و

القلم وليس نور محمد ﷺ

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ (صحيح البخارى ح ٧٤١٨ - ح ٣١٩١)

- عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ (صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ح ٣٣١٩ - صحيح الجامع ح ٢٠١٧ - صححه الالبانى في صحيح وضعيف ابوداود ح ٤٧٠٠)

القلم كتب كل شيء بما فيه نبوة محمد

الدليل الحادى عشر - محمد ﷺ وكل الأنبياء انوار يخرجون الناس من الظلمات

- في سورة المائدة (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)

- عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: في حديث طويل قال آدم: أي رب، ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذرِّيَّتُكَ، فإذا كلُّ إنسانٍ مكتوبٌ عُمرُهُ بينَ عينيهِ، فإذا فيهم رجلٌ أضوؤُهُم أو من أضوئِهِم قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنُك داودُ (صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ح ٣٣٦٨ - مستدرک الحاكم ٣٦٥/٢ ح ٣٢٥٧)

فهل هذا يستلزم ان داود كان نورا قبل خلق آدم؟ وهل هذا يستلزم انه اعظم البشر؟

الدليل الثانى عشر - الله سبحانه وصف نفسه بالنور

- في سورة النور (اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ

لَا شَرَقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

الدليل الثالث عشر - كتاب الله يؤكد أن المؤمن له نور

- في سورة الانعام (وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

- في سورة التحريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزَىٰ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ

يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يظهر نور

الايمان على الرسول وعلى المؤمنين

- في سورة الحديد(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

- في سورة الحديد(يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ)

الدليل الرابع عشر- الله سبحانه اكد ان القرآن نور

- في سورة النساء(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا)

في سورة الأعراف (فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

في سورة التغابن(فَءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَيْرٌ)

في سورة الشورى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

الدليل الخامس عشر - الله سبحانه اكد أن التوراة نور

في سورة الانعام(قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا)

الدليل السادس عشر - الله سبحانه اكد ان الإسلام نور

- في سورة التوبة (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

في سورة الصف(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

الدليل السابع عشر - أولية الخلق لا تعنى الأفضلية لأن إبليس خلق قبل آدم

- سؤالي للشيعة : هل خلق إبليس قبل آدم يعطيه افضليه عليه؟

- سؤالي للشيعة : هل خلق سليمان قبل خاتم النبيين ﷺ يعطيه أفضلية عليه؟

شبهة رقم ٢

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر أفضل من جميع الأنبياء والرسل

يزعم الشيعة الامامية أن الائمة الاثنى عشر افضل من جميع الأنبياء والرسل واختلفوا في خاتم النبيين فبعض علماء الشيعة زعموا أن الائمة أفضل من

جميع الأنبياء بما فيهم خاتم النبيين وبعضهم زعموا ان الائمة افضل من جميع الأنبياء والرسل ولكنهم مساوون لخاتم الأنبياء

١- الأدلة من أقوال علماء الشيعة على أن الائمة افضل من الأنبياء والرسل

- يقول الخوميني في الحكومة الإسلامية ص ٥٢ (أن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات هذا الكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل).

- يقول أبو القاسم الخوئي في صراط النجاة ٤٣٣/٣ (ولهم الولاية التكوينية، كما ثبتت لسائر الأنبياء، وهم أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة اقتضت ذلك)

- يقول أبو جعفر الطوسي في الرسائل العشر طبعة مؤسسة النشر ص ٣٠٧

(من أصحابنا من يقول : إنه أفضل من سائر الأنبياء بعد النبي)

- يقول محمد جميل حمود العاملي في الفوائد البهية في شرح عقائد الامامية طبعة مؤسسة الاعلمى ١٦/ ٢ (فمفهوم الامامة أرفع من مفهوم النبوة والالما شرف بها سيدنا إبراهيم اذ لا يشرف المرء بالأدنى ولا سيما ان النبي إبراهيم كان نبيا قبل نبيله الامامة)

- يقول الصدوق في كتاب الهداية ٢٣/٢ (ويجب أن يعتقد أن الله تعالى لم يخلق خلقا أفضل من محمد (صلى الله عليه وسلم ومن بعده الائمة ، وأنهم أحب الخلق إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه وأولهم إقرارا به لما أخذ الله ميثاق النبيين من الذر)

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٧٠ (قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الائمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد

، وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمة ، وقد جاءت آثار عن النبي في أمير المؤمنين وذريته من الأئمة، والأخبار عن الأئمة الصادقين أيضاً من بعد، وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الأول في هذا المعنى، وأنا ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال)

- يقول فاضل المسعودي في الأسرار الفاطمية ص ٢٥٣ (إنهم أفضل من جميع الأنبياء وكيف وقد ثبت لنا بالأدلة النقلية أن عيسى يصلى خلف الإمام المهدي عند ظهوره الشريف)

يقول ناصر الشيرازي في تفسير الأمل ٣٧١/١ (مهمة الامام تنفيذ الأوامر الإلهية بينما تقتصر مهمة الرسول على تبليغ هذه الأوامر وبتعبير آخر أيضاً مهمة الرسول إراءة الطريق ومهمة الامام الايصال الى المطلوب ، ثم يقول :يتضح أنه من الممكن أن تكون لشخص منزلة النبوة وتبليغ الرسالة بينما لا تكون له منزلة الامامة وهذه المنزلة تحتاج الى مؤهلات كقيرة في جميع المجالات وهى المنزلة التي نالها إبراهيم بعد كل هذه الامتحانات، ثم يقول : فمنزلة الامامة اسمى مما ذكر بل اسمى من النبوة والرسالة وهى المنزلة التي نالها إبراهيم من قبل بعد ان اجتاز الامتحان تلو الامتحان)

- ويقول ناصر الشيرازي في نفحات القرآن ١٤/٩ (ما هو هذا المقام الذي ناله إبراهيم في آخر عمره بعد نيله مقام النبوة والرسالة ،وبعد ذلك الجهاد الطويل ؟ من المسلم به أنه كان أسمى وأرفع منهما جميعاً) - يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص ٢٨ (إن الله إتخذة خليلاً قبل أن يتخذ إماماً، يدل في ظاهره على تفوق مقام الإمامة على مقام العبودية و النبوة و الرسالة و الخلعة).

- يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص ٢٧ (إن الذي يبدو من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى ما عدا مقام الربوبية قطعاً)

- ويقول كاظم الحائري ص ٢٩ (فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة)

- يقول كاظم الحائري ص ٣٠ (وهذا دليل على أنه (إبراهيم) كان نبياً يُوحى إليه قبل أن يُجعل إماماً، وهذا دليل على أن الإمامة بعد النبوة، فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة)

- يقول محمد باقر الحكيم في الإمامة وأهل البيت ص ٢٢ (الإمامة هي مرتبة عالية أعلى من درجة النبوة)

- يقول على البهبهاني في مصباح الهداية في اثبات الولاية طبعة دار العلم بالاهواز ص ١٣٣ (قد تبين مما بيناه من أن الإمامة أعلى مرتبة، وأكمل درجة من النبوة والرسالة ثم يقول: وقد تبين مما بيناه أيضا أن أئمتنا سلام الله عليهم أفضل من سائر الأنبياء، حتى أولي العزم منهم)

- يقول الجزائري في قصص الأنبياء ص ٩ (الإمامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات فهي أفضل من النبوة وأشرف منها)

- يقول محمد باقر المجلسي في عقائد الإسلام ص ٥٥ (لابد أن نعتقد في النبي و الأئمة أنهم معصومون من أول العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وأنهم أشرف المخلوقات جميعا وأنهم أفضل من جميع الأنبياء و الملائكة)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ٨٢/٢٦ (وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا من الأنبياء

والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبياء ، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والامامة)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الانوار طبعة ٢٨٤/٢١ (وأكثر علماء الامامية بل كلهم قائلون بأن أئمتنا :أفضل من سائر الانبياء سوى نبينا)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الانوار ٢٩٧/٢٦ (يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ وَ أَنَّهُمْ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَوْلُهُمْ إِقْرَارًا بِهِ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فِي الذَّرِّ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى كُلَّ نَبِيٍّ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ نَبِيًّا وَ سَبَقَهُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَ يُعْتَقَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنَّهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقَ السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا آدَمَ وَ لَا حَوَاءَ وَ لَا الْمَلَائِكَةَ وَ لَا شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ ثم يقول: اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا وأئمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون أئمتنا : أفضل من سائر الانبياء ، هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم : على وجه الازعان واليقين ، والاخبار في ذلك أكثر من أن تحصى)

- يقول الفيض الكاشاني في علم اليقين ٤٨٩/١ (و الولاية باطن النبوة و الإمامة، و النبوة باطن الرسالة؛ و باطن كل شيء أشرف و أعظم من ظاهره، لأنّ الظاهر محتاج إلى الباطن، و الباطن مستغن عن الظاهر؛ و لأنّ الباطن أقرب إلى الحقّ، فكلّ مرتبة من المراتب المذكورة أعظم من لاحقته و أشرف.ثم يقول : قد يكون وليّ أفضل من نبيّ، إذا لم يكن تابعا له، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام أعظم من جميع الأنبياء و(الأولياء- بعد نبينا و كذا أولاده المعصومون)

- يقول على الميلاني في كتاب آية المباهلة ص ٢٩ (مسألة تفضيل الأئمة على

الأنبياء ، وسترون أنّ هذه الآية المباركة (آية المباهلة) تدلّ على أنّ عليّاً أفضل من جميع الأنبياء سوى نبيّنا)

- يقول الحر العاملي في الفصول المهمة ٩٦/١ (ان النبي و الأئمة الاثنى

عشر (عليهم السلام) افضل من سائر المخلوقات من الانبياء و الاوصياء السابقين و الملائكة و غيرهم، و انّ الانبياء افضل من الملائكة)

- يقول محمد السند في أسرار زيارة الأربعين ص ٢٥ (في حديث لأمير المؤمنين وهو يصف ولده الحسين يا أبا عبد الله أسوة أنت قدما ،يعنى أنت منذ القدم أسوة وقدوة حتى للأنبياء و الرسل)

- ويقول في ص ٢٧ (وبذلك أصبح سيد الشهداء بهذا التقدير من الله منذ القدم

إماما للأنبياء و الرسل لما سيقوم به)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٣٨/٢ ردا على سؤال (أنّ مجرد قابلية نزول الوحي لا تدلّ على أفضلية النبيّ على الإمام ، إذ إنّ الخلافة الإلهيّة على الأرض - والتي هي أعلى الرتب والمناصب ، وأقربها إلى الله تعالى - تتمثّل في الإمامة ، فالإستخلاف عن الله تعالى أعلى درجة من تلقّي الوحي ، ألا ترى أنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السلام هم أرقى شأنًا من جبرائيل الذي يأتي بالوحي؟)

٢- الأدلة من روايات الشيعة على أن الأئمة أفضل من الأنبياء والرسل

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي أَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (الكافي ٢٢٢/١)

- عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال:

علينا عين؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحدا فقلنا: ليس علينا عين فقال: ورب الكعبة لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكما أنني أعلم منهما ولأنبئتكما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثته. (الكافي ٢٦٠/١)

- سؤالي للشيعة : أول الرواية يتعارض مع آخرها ، كيف يعلم الإمام ما كان وما يكون ولا يعلم من يتجسس عليه خلف الستار داخل بيته ؟ أين العقول ؟

- عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ

وَ رِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْأَوَاحِ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ (الكافي ٢٢٥/١ صححه المجلسي ٢٠/٣)

٣- الأدلة من أقوال علماء الشيعة على أن الإمامة لطف عام والنبوة لطف خاص واللفظ العام أهم من اللفظ الخاص

يزعم الشيعة الامامية ان الامامة لطف عام والنبوة لطف خاص اي يمكن الاستغناء عن النبوة ولا يمكن الاستغناء عن الامامة

- يقول ابن المطهر الحلي في كتاب الالفين في إمامة امير المؤمنين ص ٢٣ (الإمامة لطف عام والنبوة لطف خاص لإمكان خلو الزمان من نبي حي ، بخلاف الإمام لما سيأتي ، وإنكار اللفظ العام شر من إنكار اللفظ الخاص ، وإلى هذا أشار الصادق عليه السلام بقوله عن منكر الإمامة أصلاً ورأساً وهو شرهم).

- يقول ابن المطهر الحلي في الالفين ص ١٠٠ (الإمام المعصوم لطف عامّ، و النبيّ لطف خاصّ، و انتفاء العامّ شرّ من انتفاء الخاصّ. فإذا استحال عدم إرسال الرسل منه تعالى، فاستحالة عدم نصب الإمام المعصوم من باب الموافقة)

- يقول ابن المطهر الحلي في أجوبة المسائل المهنائية مسألة ٩٢ ص ٦٨ (من خالف الإسلام ينكر النبوة وهي لطف خاص والناصب ينكر الإمامة وهي لطف عام)

- يقول حسن الكركي في عمدة المقال ص ١٨٥ (الإمامة لطف عامّ بالنسبة إلى النبوة والرسالة، وإنكار اللطف العامّ شرّ من إنكار اللطف الخاصّ)

- يقول علي البحراني في منار الهدى طبعة دار المنتظر ببيروت ص ٥٢ (الإمامة لطف عام والنبوة لطف خاص لإمكان خلو الزمان من النبي الحي بخلاف الإمام)

- يقول سعيد أبو معاش في فضائل امير المؤمنين ١٢٤/٢ (الإمامة لطف عام والنبوة لطف خاص لإمكان خلو الزمان من نبي حي ، بخلاف الإمام لما سيأتي ، وإنكار اللطف العام شر من إنكار اللطف الخاص ، وإلى هذا أشار الصادق عليه السلام بقوله عن منكر الإمامة أصلاً ورأساً وهو شرهم)

- يقول المقداد السيوري في النافع يوم الحشر ص ٩٣ (الإمامة لطف عام والنبوة لطف خاص ، لإمكان خلو الزمان من نبي حي بخلاف الإمام ، وإنكار اللطف العام أشر من إنكار اللطف الخاص)

- يقول علي يونس النباطي في الصراط المستقيم ١٢١/١ (إذا امتنع الخلو من النبي الذي هو لطف خاص، امتنع بالأولى الخلو من الإمام الذي هو لطف عام، والذي يوضح هذا المراد قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)

- يقول احمد الرحمانى الهمدانى في كتاب الامام على بن ابى طالب ص ٤٩٨ (الإمامة لطف عام ، والنبوة لطف خاص لامكان خلو الزمان من نبي حي بخلاف الامام لما سيأتي ، وإنكار اللطف العام شر من إنكار اللطف الخاص)

- يقول محمد جميل حمود في الفوائد البهية ٣٦/٢ (إنّ الإمامة لطف عام ، والنبوة لطف خاص لإمكان خلوّ الزمان عن نبيّ حيّ ، بخلاف الإمام ، وإنكار اللطف العام شرّ من إنكار اللطف الخاص ، فإذا كانت النبوة التي هي لطف خاص أصلا من أصول الدين ، فكذا الإمامة تكون أصلا بلا إشكال . إن مرتبة الإمامة أرقى من مرتبة النبوة ، ونسبة الإمامة إلى النبوة ، نسبة العلة المبقية إلى العلة المحدثّة ، فإذا كانت العلة الموجدّة (أي النبوة) واجبة ، فكذا العلة المبقية (أي الإمامة) بطريق أولى ، وحيث إن النبوة هي علة لوجود الأحكام والتشريعات ، فلا بدّ لها من علة مبقية تحافظ على تلك الأحكام والقوانين فتكون واجبة وأصلا من الأصول الكبرى)

٤- الأدلة من أقوال علماء الشيعة على ان الإمامة فرض والرسالة سنة وإنكار الفرض أخطر من إنكار السنة

يزعم الشيعة ان الامامة فرض لايمكن الاستغناء عنها وان النبوة سنة يمكن الاستغناء عنها

- يقول الصدوق في كتاب كمال الدين ٦٥٨/٢ (و النبوة و الرسالة سنة من الله جل جلاله و الإمامة فريضة و السنن تنقطع و يجوز تركها في حالات و الفرائض لا تزول و لا تنقطع بعد محمد ، و أجل الفرائض و أعظمها خطرا الإمامة التي تؤدى بها الفرائض و السنن و بها كمل الدين و تمت النعمة)

الرد على الشبهة

اولا: الروايات الصحيحة في كتب الشيعة تؤكد أن الأنبياء والرسل هم أعظم البشر بما فيهم الائمة الاثنى عشر

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَاءُ وَ مَا يَخُصُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا فَقَالَ: النَّبِيُّونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَأَلْأَمْثَلُ وَ يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بَعْدُ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِ وَ حُسْنِ أَعْمَالِهِ فَمَنْ صَحَّ إِيْمَانُهُ وَ حَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَ مَنْ سَخِفَ إِيْمَانُهُ وَ ضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ (الكافي ٢/٢٥٢ صححه المجلسي في مرآة العقول ٩/٣٢٦)

- عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَأَلْأَمْثَلُ (الكافي ٢/٢٥٢ صححه المجلسي في مرآة العقول ٩/٣٢٦)

- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَأَلْأَمْثَلُ (الكافي ٢/٢٥٢ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٩/٣٢١)

- عن سماعة ، عن الصادق قال: إن في كتاب علي أن أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمتل وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك أن الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وأن البلاء أسرع إلى المؤمن التقى من المطر إلى قرار الأرض. (الكافي ٢/٢٥٩ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٩/٣٥٣)

- عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْمُجْتَهِدُونَ قَوَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (الكافي ٢/٦٠٦)

- عن مهدي بن السابق قال: حدثني علي الرضا عن آبائه عن رسول الله

ﷺ في حديث تزويج فاطمة قال: ثم أمر مناديا فنادى: ألا يا ملائكتي و سكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد و فاطمة بنت محمد فإني قد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إليّ من أحب الرجال إليّ بعد النبيين و المرسلين(إثبات الهداة ٥٣/٢)

ثانيا: روايات أهل السنة الصحيحة تؤكد تفضيل الأنبياء على سائر البشر

- عن سعد بن ابى وقاص قال رسول الله ﷺ: أشدُّ الناس بلاءً الأنبياءُ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتلى الناسُ على قدرِ دينهم، فمن ثخنَ دينه اشتدَّ بلاؤه، و من ضعُفَ دينه ضعُفَ بلاؤه، و إنّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئةٌ(صححه الالبانى في صحيح وضعيف الترمذى ح ٢٣٩٨ - صحيح الجامع للالبانى ح ٩٩٢ - صحيح ابن حبان ح ٢٩٠١ - مسند احمد ح ١٤٨١ حسنه الارناؤوط - المستدرك للحاكم ٣٥٠/٤ ح ٧٨٧٩)

ثالثا: الله سبحانه اخبرنا في كتابه انه اصطفى الرسل وفضلهم على العالمين

- قال تعالى في سورة الحج(اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)

- في سورة آل عمران(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

- في سورة الأعراف(قَالَ يَمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَى فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ)

- في سورة ص(وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ)

- قال تعالى في سورة الانعام(وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَدَاوُدَ)

وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ

رابعاً: الله سبحانه أخبرنا في كتابه بالمراتب الأربعة للمفلحين ترتيباً تنازلياً

- قال تعالى في سورة النساء (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) فالمرتبة الأعلى هي مرتبة النبيين ثم مرتبة الصديقين ثم مرتبة الشهداء ثم مرتبة الصالحين ومن المعروف أن أئمة أهل البيت ليسوا في مرتبة النبوة خامساً: كتاب الله يؤكد أن الأنبياء أفضل الخلق ولكن بعضهم أفضل من بعض .

- في سورة البقرة (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) - في سورة الاسراء (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) - سؤالي للشيعة : الله سبحانه ذكر الأنبياء كثيراً في كتابه فكيف يذكرهم ولم يذكر الأئمة الذين يزعم الشيعة أنهم أعظم من الأنبياء ؟ - سؤالي للشيعة : أين أجد في كتاب الله أن الله قد فضل إماماً على أنبيائه ورسله؟

شبهة رقم ٣

إعتقاد الشيعة بأن الأنبياء والرسل معصومون عصمة كاملة

الأنبياء هم أشرف الخلق و أكملهم ،وهم قدوتهم و أئمتهم، وهم المبلغون للوحى، ولذلك فهم معصومون فى كل ما يبلغونه عن الله تعالى حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) ومعصومون من الكبائر، ومعصومون من كل ما يشين ومن كل ما يخل بالشرف والمروءة، أما الصغائر فقد يقعوا فيها وينزل الوحي مصححا ، فيستغفروا ربهم و يتوبوا، وقد يفعلون الصحيح و يتركون الأصح وهذا ما يسمى خلاف الأولى فينبههم رب العالمين ويلومهم على ذلك لوم العتاب لا لوم الذم، وقد يجتهدون فيخطئون فى الحكم، و فى أمور الدنيا، و فى الأمور التى لا تخص التبليغ ولكن ينزل عليهم الوحي مصححا(قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد)

الشيعة الامامية والصوفية اتفقوا على أن الأنبياء معصومون عصمة كاملة من الكبائر ومن الصغائر و من الخطأ ومن السهو والنسيان
الشيعة اعتقدوا بالعصمة الكاملة للأنبياء ليس حبا فيهم ولكن ليستخدموا القياس الذى لا يؤمنون به ليقيسوا أئمتهم على الأنبياء وليزعموا ان الائمة معصومون عصمة كاملة

علماء الشيعة يزعمون أن الأنبياء وأئمة أهل البيت معصومون عصمة كاملة

- يقول محمد رضا المظفر فى عقائد الإمامية ص ٨٩) ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

- يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ص ١٣٦) (الذى عليه الإمامية أنه يجب فى الحجة أن يكون معصوما من الكبائر و الصغائر منزها عن المعاصى قبل

النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رذيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سببا لتنفّر الناس عنه)

- يقول جميل حمود العاملی فی الفوائد البهية ٤٣١/١ (الشيعية الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء و الأوصياء كونهم منزّهين عن كل خطأ و ذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

- يقول العلامة الحلي فی نهج الحق ص ١٤٢ (ذهبت الإمامية كافة: إلى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر، منزّهون عن المعاصي، قبل النبوة و بعدها، على سبيل العمد والنسيان، وعن كلّ رذيلة ومنقصة وما يدل على الخسة والضعفة)

- ويقول في نهج الحق ص ١٦٤ (ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم في ذلك كحال النبي)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٦ (إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم)

- يقول الصدوق في الأمالي ص ٧٣٨ مجلس ٩٣ (إن جميع الأنبياء والرسل والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهتمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه)

- يقول المفيد في تصحيح الاعتقاد ص ١٢٩ (الأنبياء والأئمة صلوات الله

عليهم من بعدهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر

(كلها)

- يقول باقر المجلسي في بحار الأنوار ١٠٨/١٧ (الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

- يقول عبد الحسين دستغيب في كتاب النبوة ص ٢٩ (الشرط الأول لمن يدعى النبوة هو العصمة، يعنى أن السفير عن الله يجب أن يكون معصوماً من جميع الذنوب الكبيرة والصغيرة قبل النبوة وبعدها)

- يقول المرتضى في تنزيه الأنبياء ص ١٥ (قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيراً كان أو صغيراً، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الأئمة مثل ذلك)

- يقول محمد حسين المظفر في علم الامام ص ٨٩ (سهو النبي منقصة له، ويشين عليه، ولا يدفع العار عن الناس، بما يجلب العار الى سيد الرسل المنزه عن كل نقص)

- يقول نصير الدين الطوسي في قواعد العقائد ص ٩١ (المشهور من مذهب الإمامية هو لزوم عصمة الأنبياء قبل البعثة عن المعاصي كبيرة كانت أو صغيرة عمداً أو سهواً)

- يقول الفاضل المقداد في إرشاد الطالبين ص ٣٠٤ (و أصحابنا حكموا بعصمتهم مطلقاً قبل النبوة و بعدها عن الصغائر و الكبائر عمداً و سهواً، بل وعن السهو مطلقاً)

- ويقول ص ٣٠٥ (لا يجوز على النبي ﷺ السهو مطلقاً، أي في الشرع وغيره، أما في الشرع فلجواز أن لا يؤدي جميع ما أمر به، فلا يحصل المقصود من البعثة، و أما في غيره فإنه ينفر عنه).

- يقول على الميلانى فى محاضرات فى الإعتقادات ٢/٥٠٠ (ذهبت الإمامية كافة الى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر و الكبائر، منزهون عن المعاصى، قبل النبوة و بعدها، على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة)

- ويقول الميلانى فى العصمة ص ٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للأئمة، وأمثال هذه الأدلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بيّنّا: إن كل الأدلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

- يقول هاشم معروف الحسنى فى أصول التشيع ص ١١١ (والذى عليه الإمامية خلافا لغيرهم من بقية الفرق الإسلامية هو القول بعصمة الأنبياء قبل البعثة وبعدها، عن جميع المعاصى صغیرها و كبيرها، ودليلهم على وجوبها قبل البعثة هو أنه لو وقع منه العصيان وفعل القبيح قبل بعثته وعرف الناس منه أنه يخطئ ويصيب ويفعل الأمور القبيحة، لا يمكن أن يركنوا اليه بعد ذلك إذا جاء مدعيا الرسالة)

- يقول عبد الله نعمه فى عقيدتنا ص ٣٠٢ (كلمة معصوم تعنى أن لا يخطئ الرسول فى قول أو فعل أو سلوك، ولا يرتكب ذنبا او خطيئة)

الرد على الشبهة

أولا: كتاب الله يؤكد أن آدم عصى ربه وغوى فهل يصلح للإمامة والنبوة ؟

- قال تعالى فى سورة الأعراف (فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا

مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ)

- قال تعالى في سورة الأعراف (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ)

- قال تعالى في سورة طه (فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ)
- قال تعالى في سورة البقرة (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

- سؤالي للشيعة : هل يصلح آدم ﷺ الذي أمر الله الملائكة بأن يسجدوا له للإمامة او النبوة حسب معتقدات الشيعة خاصة انه اصبح من الظالمين بعدما اكل من الشجرة المحرمة ؟

- سؤالي للشيعة : كتاب الله يؤكد أن آدم ﷺ استمع لوسوسة الشيطان وأنه عصى ربه و غوى فكيف تزعمون أنه كان معصوما عصمة كاملة ؟ كيف تخالفون كتاب الله ؟

- سؤالي للشيعة :كيف أمر رب العالمين ملائكته بأن يسجدوا لآدم رغم انه ليس معصوما عصمة كاملة ؟ وكيف يعاقب رب العالمين إبليس عندما رفض السجود لآدم ؟

- سؤالي للشيعة : كيف تزعمون أن الامام يجب أن يكون معصوما عصمة كاملة رغم أن آدم ﷺ وهو نبي لم يكن معصوما عصمة كاملة ؟

ثانيا : كتاب الله يؤكد أن نوح عندما طلب نجاة ابنه الكافر فعل فعل الجاهلين
فهل يصلح للإمامة والنبوة ؟

قال تعالى في سورة هود (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

- سؤالي للشيعة : لو كان نوح ﷺ معصوما عصمة كاملة فهل كان يفعل فعل الجاهلين ؟

- سؤالي للشيعة: اليست الآية دليلا على أن نوح ﷺ لا يعلم ما كان وما يكون ؟
- سؤالي للشيعة : نوح ﷺ هو أبو الأنبياء فكيف يكون نبيا وهو غير معصوم عصمة كاملة ؟

ثالثا: كتاب الله يؤكد ان يونس اعترف بأنه فعل ما يفعله الظالمون فهل يصلح للإمامة والنبوة ؟

- قال تعالى في سورة الصافات (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)

الله سبحانه أكد أن يونس ﷺ أخطأ والتقطه الحوت وهو ملام مخطئ ولكن الله انقذه لأنه كان من المسبحين

- قال تعالى في سورة الأنبياء (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)

الله سبحانه أكد أن يونس عليه السلام أخطأ عندما غضب من قومه وتركهم وذهب بدون أن يأمره الله بذلك ، وظن أن الله لن يضيق عليه ، وخاب ظنه ، ولكنه نادى من بطن الحوت قائلا : لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين واعترف بأنه ظلم نفسه فتاب الله عليه

- سؤالي للشيعة : ما فعله يونس عليه السلام يؤكد أنه ليس معصوما عصمة كاملة فكيف أصبح نبيا ؟

- سؤالي للشيعة : اعترف يونس عليه السلام أنه كان من الظالمين فهل هو يصلح للإمامة والنبوة في نظر الشيعة ؟

- سؤالي للشيعة : يونس عليه السلام ظن ان الله لن يضيق عليه الايدل ذلك على انه لا يعلم ما كان و يكون ؟

رابعاً: كتاب الله يؤكد ان موسى عمل عمل الشيطان وظلم نفسه عندما قتل المصري فهل يصلح للإمامة والنبوة ؟

- قال تعالى في سورة القصص (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

- موسى عليه السلام ضرب رجلا فقتله وهذا ضرب افضى الى موت وهو ينافى

العصمة الكاملة خاصة أن موسى عليه السلام اعترف بأنه من عمل الشيطان

- موسى عليه السلام اعترف بأنه ظلم نفسه ، وطلب من ربه أن يغفر له

- قال تعالى فى سورة الأعراف (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ

أَسِفًا قَالَ بُئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

موسى القى الواح التوراة على الأرض فتكسرت ،وهذا خطأ ،ثم تشاجر مع أخيه النبی وأخذ بلحيته وهذا خطأ

- سؤالى للشيعة : موسى ﷺ قتل نفسا فهل من فعل ذلك يكون معصوما عصمة كاملة ؟

- سؤالى للشيعة : موسى ﷺ اعترف بأن ما فعله هو من عمل الشيطان فهل هو معصوم عصمة كاملة ؟

- سؤالى للشيعة : موسى ﷺ ظلم نفسه وظلم غيره ثم تاب فهو في معتقدات الشيعة لا يصلح للإمامة أو النبوة فكيف صار نبيا رسولا ؟

خامسا : كتاب الله يؤكد ان موسى كان يسهو وينسى فهل يصلح للإمامة والنبوة وهو غير معصوم عصمة كاملة ؟

- قال تعالى فى سورة الكهف (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا)

- قال تعالى فى سورة الكهف (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا)

- سؤالى للشيعة : كتاب الله اخبرنا بأن نبى الله موسى ﷺ ونبى الله يوشع بن نون ﷺ وقع عليهما السهو والنسيان فهل يصلحا للإمامة او الرسالة في

معتقدات الشيعة ؟

سادسا : كتاب الله يؤكد أن داود كان حكمه خاطئا فهل يصلح للإمامة

والنبوة ؟

- قال تعالى فى سورة ص (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ^طوَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ^قوَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ^طوَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ (٢٥)

- داود عليه السلام حكم للرجل قبل ان يستمع للطرف الآخر وهذا ينافى العصمة الكاملة

- داود عليه السلام تأكد انه وقع في الفتنة و ظلم طرفا من طرفى النزاع فاستغفر الله

سؤالى للشيعة : هل يصلح داود عليه السلام للإمامة أو للنبوة في نظر الشيعة بعدما وقع في الفتنة وظلم طرفا من طرفى النزاع ؟

فى سورة الانبياء: وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (٧٩)

- سؤالى للشيعة : الآية تؤكد أن سليمان عليه السلام كان على صواب فى حكمه فى الغنم وأن داود عليه السلام كان على خطأ فى حكمه ، فكيف يكون من أخطأ فى حكمه معصوما ؟

- سؤالى للشيعة : كيف يكون داود نبيا عليه السلام رغم أن عصمته غير كاملة ؟

سابعا: كتاب الله يؤكد ان سليمان كان يسهو وينسى فهل يصلح للإمامة والنبوة وهو غير معصوم عصمة كاملة ؟

- قال تعالى في سورة ص (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)

- سؤالي للشيعة : كتاب الله اخبرنا بأن نبي الله سليمان ﷺ يسهو وينسى فهل يصلح للإمامة او النبوة في معتقدات الشيعة ؟

ثامنا : رب العالمين عاتب خاتم النبيين في اكثر من آية في كتاب الله فهل يصلح خاتم النبيين للإمامة والنبوة بعدما ثبت انه غير معصوم عصمة كاملة؟

- قال تعالى في سورة التحريم (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

- سؤالي للشيعة : خاتم النبيين ﷺ حرم الحلال على نفسه فعاتبه ربه ، فكيف يكون معصوما عصمة كاملة ؟

- سؤالي للشيعة : هل يصلح للإمامة والنبوة عندكم من يحرم على نفسه الحلال وليس معصوما عصمة كاملة ؟

- قال تعالى في سورة الانفال (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَتُخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

الآية تعاتب الرسول لأنه أخطأ بالاسراع في أخذ الاسرى قبل انتهاء المعركة وهذا ينافي العصمة الكاملة ، لأنه فعل خلاف الأولى ، وفعل ما يستحق ان يلام عليه

- سؤالي للشيعة : رب العالمين عاتب رسوله ﷺ لأنه سارع في أخذ الاسرى فكيف يكون معصوما عصمة كاملة من عاتبه ربه ؟

- سؤالي للشيعة : كيف يصلح من عاتبه ربه أن يكون إماما نبيا رسولا رغم

أنف الشيعة ؟

- قال تعالى في سورة التوبة (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ)

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه عفا عن رسوله ﷺ فيما أخطأ فيه ، فكيف يكون معصوما عصمة كاملة ؟

- قال تعالى في سورة عبس (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي أَوْ يَذْكُرُ فِتْنَعَهُ الذِّكْرَى أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى فَآنتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَآنتَ عَنْهُ تَلَهَّى)

الرسول ﷺ فعل خلاف الأولى حين عبس وتولى عندما جاءه ابن أم مكتوم الاعمى ، واستمر في مناقشة صناديد قريش أملا في إسلامهم ، فعاتبه ربه لأنه كان من الأولى أن يهتم بالمسلم لا بمن يرجى إسلامه، علما بأن الاعمى لن يرى عبوس رسول الله ﷺ في وجهه ولكن الله سبحانه عاتب رسوله ﷺ على ذلك

- سؤالي للشيعة : هل من يعبس في وجه الاعمى يكون معصوما عصمة كاملة؟

قال تعالى في سورة النساء (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)

حكم رسول الله ﷺ بأن الصحابي على الحق، وأن اليهودي هو المتهم ، وقد ثبت بعد ذلك أن الصحابي هو المخطئ ، فعاتبه ربه لأنه حكم قبل أن يتثبت

- سؤالي للشيعة : هل من العصمة الكاملة أن يفعل الرسول ﷺ ما يستحق ان يعاتبه ربه عليه ؟

- سؤالي للشيعة : ليس ما فعله رسول الله ﷺ يدل على أنه لا يعلم ما كان وما

يكون؟

قال تعالى في سورة الأحزاب (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ)

- الله سبحانه أمر خاتم النبيين ﷺ أن يطلق زينب من زيد ، ويتزوجها هو ، ولكنه قال لزيد لا تطلق زوجتك ، وقد فعل هذا خوفا من الناس

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه امر رسوله ﷺ بأن يطلق زينب من زيد ويتزوجها هو ، فذهب الى زيد وطلب منه الا يطلق زينب ، فهل من يفعل ذلك يكون معصوما عصمة كاملة ؟

- سؤالي للشيعة : هل من يخشى الناس ، ولا ينفذ ما أمره الله به يصلح عندكم لأن يكون اماما نبيا رسولا؟

تاسعا : كتاب الله يؤكد ان خاتم النبيين كان يسهو وينسى فهل يصلح للإمامة والنبوة وهو غير معصوم عصمة كاملة ؟

- قال تعالى في سورة الكهف (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا)

- قال تعالى في سورة الأنعام (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَعُدَّ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

- قال تعالى في سورة الأعلى (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى)

- سؤالي للشيعة : كتاب الله اخبرنا بأن خاتم النبيين ﷺ يسهو وينسى فهل

يصلح للإمامة أو الرسالة في معتقدات الشيعة ؟

عاشرا: روايات الشيعة الصحيحة تكذب معتقدات الشيعة وتؤكد أن رسول

الله كان يسهو وينسى

تؤكد الروايات الصحيحة عند الشيعة الإمامية أن رسول الله ﷺ كان يسهو وينسى ولكنهم ضربوا بتلك الروايات عرض الحائط لأنها تخالف معتقداتهم

- عن سعيد الأعرج قال : سمعت الصادق يقول : صَلَّى رسول الله ﷺ ثم سَلَّمَ في ركعتين فسأله من خلفه : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال: وما ذلك ؟ قال : إنّما صَلَّيت ركعتين ، فقال : أكذلك يا ذا اليمين ؟ وكان يدعى ذو الشمالين، فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتمّ الصلاة أربعاً وسجد سجدتين لمكان الكلام. (الكافي ٣ / ٣٥٧ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٥ / ٢٠٥ - تهذيب الاحكام ٢ / ٣٤٥ ح ١٤٣٣ صححه المجلسي في ملاذ الاخير ٤ / ٥٤٧ - بحار الانوار ١٧ / ١٠٥ - وسائل الشيعة ٨ / ٢٠٣ ح ١٠٤٢٩)

- (موثقة سماعه) عن سماعة ، عن أبي عبدالله قال : من حفظ سهوه فأتمّه فليس عليه سجدة السهو ، فإنّ رسول الله ﷺ صَلَّى بالناس الظهر ركعتين ثمّ سها ، فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله ، أنزل في الصلاة شيء ؟ فقال: وما ذاك؟ قال : إنّما صَلَّيت ركعتين ، فقال رسول الله: أتقولون مثل قوله ؟ فقالوا: نعم ، فقام فأتمّ بهم الصلاة ، وسجد سجدتي السهو. (الكافي ٣ / ٣٥٥ وثقه المجلسي في مرآة العقول ١٥ / ٢٠١ - تهذيب الاحكام ٢ / ٣٤٦ ح ١٤٣٨ وثقه المجلسي في ملاذ الاخير ٤ / ٥٤٩ - معجم الاحاديث المعتبرة ١ / ٤٧٨ - الاستبصار ١ / ٣٦٩ ح ١٤٠٥ - وسائل الشيعة ٨ / ٢٠١ ح ١٠٤٢٤ - مسند الامام الصادق ١٠ / ٥٠٨ جامع أحاديث الشيعة ٥ / ٥٨٣)

- عن الحارث بن المغيرة النصري قلت لأبي عبدالله : إنّنا صليّنا المغرب فسها

الإمام فسّم في الركعتين، فأعدنا الصلاة ؟ فقال: ولم أعدتم ؟ أليس قد انصرف رسول الله ﷺ في ركعتين فأتّم بركعتين ؟ ألا أتممت ؟ (تهذيب الاحكام ١٨٠/٢ ح ٧٢٥ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ١١٥/٤ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٧٨/١ - الاستبصار ٣٧١ / ١ ح ١٤١٠ - وسائل الشيعة ١٩٨/٨ ح ١٠٤١٥) -
عن أبي بكر الحضرمي قال : صليت بأصحابي المغرب ، فلما أن صليت

ركعتين سلّمت ، فقال بعضهم : إنّما صليت ركعتين ، فأعدت فأخبرت الصادق فقال : لعلك أعدت ؟ فقلت: نعم ، فضحك ثم قال : إنّما كان يجزيك أن تقوم فتركع ركعة ، إنّ الرسول ﷺ سها فسّم في ركعتين ، ثم ذكر حديث ذي الشمالين ثم قام فأضاف إليها ركعتين.(الكافي ٣ / ٣٥١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٩٢/١٥ - تهذيب الاحكام ١٨٠ / ٢ ح ٧٢٤ حسنه المجلسي في ملاذ الاخيار ١١٤/٤ - وسائل الشيعة ١٩٩/٨ ح ١٠٤١٧)

- عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله يقول : نام رسول الله ﷺ عن الصبح والله عز وجل أنامه حتى طلعت الشمس عليه ، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ، ألا ترى لو أن رجلا نام حتى طلعت الشمس لغيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلاتك ، فصارت اسوة وسنة ، فإن قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة ، قال : قد نام رسول الله ، فصارت اسوة و رحمة ، رحم الله سبحانه بها هذه الامة (الكافي ٣/٢٩٤ صححه المجلسي ٦٥/١٥ - تفسير نور الثقلين ٢٥٦/٤ - وسائل الشيعة ٢٥٦/٨ ح ١٠٥٧٥ - من لا يحضره الفقيه ١ / ٣٥٨ ح ١٠٣١ - الوافي ١٠١٩/٨ ح ٧٦٣٥ - بحار الانوار ١٠٤/١٧)

- سؤالي للشيعة : رواياتكم الصحيحة تؤكد أن رسول الله ﷺ سهى في صلاته فكيف يكون معصوما من السهو والنسيان ؟؟؟؟؟

شبهة رقم ٤

إعتقاد الشيعة بأن الائمة الاثنى عشر معصومون عصمة كاملة

الشيعة الامامية يعتقدون بأن جميع الأنبياء معصومون من ارتكاب الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل عن الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا، ورغم ، أن الشيعة لا يؤمنون بالقياس في الشريعة فإنهم قالوا بضرورة عصمة الائمة الاثنى عشر قياسا على الأنبياء

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٨٩) ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

- يقول عبد الله شبر في حق اليقين ٩١/١) (الذي عليه الإمامية أنه يجب في الحجة أن يكون معصوماً من الكبائر و الصغائر منزهاً عن المعاصي قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رذيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سبباً لتنفّر الناس عنه)

- يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١) (الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء و الأوصياء كونهم منزّهين عن كل خطأ و ذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

- يقول العلامة الحلى فى نهج الحق ص ١٤٢) (ذهبت الإمامية كافة: إلى

أن الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر، منزّهون عن المعاصي، قبل

النبوة وبعدها، على سبيل العمد والنسيان، وعن كلّ رذيلة ومنقصة وما يدل على الخسة والضعفة)

- ويقول في نهج الحق ص ١٦٤ (ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم في ذلك كحال النبي)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٦ (إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم)

- يقول الصدوق في الأمالي ص ٧٣٨ مجلس ٩٣ (إن جميع الأنبياء والرسل والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهملون بذنوب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه)

- يقول المفيد في تصحيح الاعتقاد ص ١٢٩ (الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم من بعدهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

- يقول باقر المجلسي في بحار الأنوار ١٠٨/١٧ (الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

- ويقول المجلسي في البحار ٩٠/١١ (إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا

أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم)

- يقول محمد حسين الأنصارى فى العصمة ص ٢٢ (مذهب أصحابنا الإمامية هو أنه لا يصدر عنهم الذنب لا صغيره ولا كبيره ، لا عمدا ولا نسيانا ، ولا يخطأ فى التأويل ، ولا لاسهاء من الله سبحانه)

- يقول جواد التبريزى فى نفى السهو عن النبى ص ٤٤ (إعتقادنا هو أن الأئمة وسائر الأنبياء معصومون عن السهو و الإشتباه ونوم الغفلة)

- يقول المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص ١٥ (قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون فى الأئمة مثل ذلك)

- ويقول الميلانى فى العصمة ص ٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للأئمة، وأمثال هذه الأدلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بيّنّا: إن كل الأدلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبينا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

الرد على الشبهة

أولا: روايات الشيعة الصحيحة تكذب عقائد الشيعة و تؤكد أن الامام على يسهو وينسى

- عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله قال: إن عليا طاف ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات .(تهذيب الاحكام ٥ / ١١٢ ح ٣٦٥ صححه المجلسي

في ملاذ الاخيار ٤٠٢/٧ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٤٦/٦ وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح (١٧٩٦٢)

- عن زرارة ، عن أبي جعفر قال : إن علياً طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستاً ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول. (تهذيب الاحكام ٥ / ١١٢ ح ٣٦٦ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ٤٠٢/٧ - وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح (١٧٩٦٣)

- عن عبد الرحمن العرزمي عن أبي عبد الله قال: صلى على بالناس الظهر على غير طهر ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب (وسائل الشيعة ٣٧٣/٨ ح ١٠٩٤٠ - تهذيب الاحكام ٤٠/٣ ح ١٤٠)

ثانياً : روايات الشيعة الصحيحة تكذب عقائد الشيعة وتؤكد أن الامام علي يذنب ويتوب

- عن علي بن أبي طالب: اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني ، فإن عدت فعد علي بالمغفرة ، اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاءً عندي اللهم اغفر لي ما تقربت له إليك بلساني ثم خالفه قلبي ، اللهم اغفر لي رمزات الألفاظ ، وسقطات الألفاظ ، وشهوات الجنان ، وهفوات اللسان. (نهج البلاغة ص ١٣٨ خطبة ٧٧)

- قال علي فلا تكفوا عن مقال بحقّ، أو مشورة بعدل، فإنني لست في نفسي بفوق أن أخطيء، ولا آمن ذلك من فعلي (نهج البلاغة ص ٥٣١ خطبه ٢١٦ - الكافي ٨ / ٣٥٦)

- قال علي: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمَهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ (نهج البلاغة حكمة ٢٩٠ ص ٨٥٠)

ثالثاً: روايات الشيعة الصحيحة تكذب عقائد الشيعة و تؤكد أن الامام علي يخطئ في الفتاوى والأحكام

١- الامام علي يعترف بأنه يخطئ مثل كل البشر

- قال علي: فَلَا تَكْفُؤْا عَنْ مَقَالَ بِحَقٍّ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقٍ أَنْ أُخْطِئَ، وَلَا أَمَنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي (نهج البلاغة خطبة ٢١٦ ص ٥٣١ - الكافي ٨ / ٣٥٦ - بحار الانوار ٨٧/٤٣)

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن الامام معصوم عصمة كاملة ولا يخطئ فكيف تؤكد رواياتكم انه أخطأ ؟

٢- الامام علي لا يطبق حدا من حدود الله

- قال الصادق : بَيْنَمَا عَلَى فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَوْقَبْتُ عَلَى غُلَامٍ فَطَهَّرَنِي فَقَالَ عَلَى الْحُكْمِ فِي مِثْلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ فَاخْتَرْتُ أَيُّهُنَّ شِئْتُ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ بِالْعَةِ مَا بَلَغَتْ أَوْ إِهْدَاءٌ مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَيَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاكِ حَتَّى جَلَسَ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَرَى النَّارَ تَتَأَجَّجُ حَوْلَهُ قَالَ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ وَ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (الكافي ٢٠٢/٧ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٣٠٦/٢٣ - تهذيب الاحكام ٥٣/ ١٠ ح ١٩٨ حسنه

المجلسى فى ملاذ الاخير ١٠٥/١٦ - وسائل الشيعة ١٤٩/٢٨ ح ٣٤٤٦٥ -
من لا يحضره الفقيه ٥٠/٤ ح ٥١٠٦

- سؤالى للشيعة : رواية صحيحة فى كتبكم تؤكد أن الامام على لم يطبق الحد
على رجل أعترف بأنه لواط ، فعل من يفعل ذلك يكون معصوما عصمة
كاملة ؟

٣- الامام على يحرق من يعتقدون بأنه ربهم

- (صحيحة هشام ابن سالم) عَنْ الصّادق قَالَ: أَتَى قَوْمٌ عَلِيًّا فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَبَّنَا فَاسْتَنَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى
إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي
الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا (الكافى ٢٥٩/٧ حسنه المجلسى فى مرآة العقول
٤٠١/٢٣ - تهذيب الاحكام ١٣٨/١٠ ح ٥٤٧ حسنه المجلسى فى ملاذ الاخير
٢٧٥/١٦ - من لا يحضره الفقيه ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠ - الاستبصار ٢٥٤/٤
ح ٩٦٢ - مجمع الفائدة للاردبيلى ٣٢٤/١٣ - أمالى الطوسى ص ٦٦٢ -
المبسوط فى فقه الاماميه للطوسى ٢٨١/٧)

- محمد بن علي بن شهر آشوب فى المناقب : روي أن سبعين رجلا من الزط
أتوا أمير المؤمنين بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إليها بلسانهم ، وسجدوا له
، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما انا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم
ترجعوا عما قلتم فى ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه
السلام لهم أخايد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه
فيقذفه فى النار (من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠ - الوافى
للفيضى الكاشانى ٧٨٥/٨ ح ٧١٢٥ - الحقائق الناضرة للبحرانى ٥١١/٨ -
مستدرک الوسائل ١٦٧/١٨ ح ٢٢٤٠٩ - ٢٢٤١٠ ح ٢٢٤١١ - ٢٢٤١٢ ح ٢٢٤١٢)

- ح ٢٢٤١٣ - معجم رجال الحديث لابی القاسم الخوئی ٢٠٥/١١ - تصحيح
إعتقادات الإمامية للمفيد- اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢ ح ٥٥٦

- سؤالی للشيعة : هل يجوز أن يحرق الامام الناس بالنار ؟ وهل من يحرق
الناس بالنار يكون معصوما عصمة كاملة ؟؟؟؟؟؟؟

٤- الامام على احرق من يمارس اللواط بالنار

- عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةٍ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَأَخَذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى
عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا قَالَ
فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ عَلَى: اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ
يَحْمِلَهُ فَقَالَ عَلَى: مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ قَدْ بَقِيَ قَالَ:
ادْعُ بِحَطَبٍ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ عَلَى فَأُحْرِقَ بِهِ. (الكافي ١٩٩/٧
صححه المجلسي في مرآة العقول ٣٠٤/٢٣- تهذيب الاحكام ٥٢/١٠ ح ١٩٣
صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ١٠٢/١٦)

- سؤالی للشيعة : هل من يحرق رجلا لواطاً بالنار يكون معصوما عصمة
كاملة ؟

عن ابی هريرة قال : بعثنا رسولُ الله ﷺ في بَعْثٍ وقال لنا: إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وفُلَانًا
فَحَرِّقُوهُمَا بالنَّارِ، قال: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نوَدِّعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ، فقال: إِنِّي كُنْتُ
أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فُلَانًا وفُلَانًا بالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ
أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا. (صحيح البخارى ح ٢٩٥٤)

- سؤالی للشيعة : هل ما فعله على في رواية صحيحها الشيعة هو من الاحكام
الخاطئة التي حكم بها على ؟ هل علم على بأن رسول الله ﷺ أعلن أن رب النار

فقط هو من يحرق بالنار ؟

٥- الامام علي حدد أب الطفل بالقرعة

- قال الباقر : بعث رسول الله ﷺ عليا إلى اليمن فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك، قال : أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعا في طهر واحد فولدت غلاما واحتجوا فيه كلهم يدعيه ، فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم (الكافي ٥ / ٤٩١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٢٠/٢٩٦ - تهذيب الاحكام ٨ / ١٧٠ ح ٥٩٢ - وسائل الشيعة ٢١/١٧٢ ح ٢٦٨١٩)

- عن أبي عبدالله قال : قضى علي في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد ، وذلك في الجاهلية قبل أن يظهر الإسلام ، فأقرع بينهم فجعل الولد للذي قرع ، وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال : ما أعلم فيها شيئا إلا ما قضى علي (وسائل الشيعة ٢١/١٧١ ح ٢٦٨١٧ - تهذيب الاحكام ٨ / ١٦٩ ح ٥٩١ والاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٩)

- سؤالي للشيعة : هل المرأة الشيعية التي تمارس المتعة مع عدد من الرجال ثم تحمل هل تحدد اب ابمها بالقرعة ؟

- سؤالي للشيعة : هل أخطأ علي بن ابي طالب عندما حدد الاب بالقرعة ؟ وهل من يفغل ذلك يكون معصوما عصمة كاملة ؟

٦- الامام علي لا يعرف حج التمتع ويوقع بين رسول الله وفاطمة

- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الصَّادِقِ فِي ذِكْرِ قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَ قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ قَدْ أَحَلَّتْ فَوْجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً وَ وَجَدَ عَلَيْهَا ثِيَاباً مَصْبُوغَةً فَقَالَ مَا هَذَا يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ أَمَرَنَا بِهَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَخَرَجَ عَلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْتَفْتِياً مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فَاطِمَةَ قَدْ أَحَلَّتْ وَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَمَرْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ (تهذيب الاحكام ٥ / ٤٥٦ ح ١٥٨٨ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ٥٠٢/٨ - الكافي ٤ / ٢٤٦ صححه المجلسي في مرآة العقول ١١٠/١٧ - علل الشرائع ٢ / ٤١٣ - من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٣٧ ح ٢٢٨٨)

- عن جابر في ذكر قصة حج النبي ﷺ قال: وقد علم علي من اليمن ببدن النبي، فوجد فاطمة فيمن أحل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا، قال علي: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة بالذي صنعت، مستفتياً رسول الله بالذي ذكرت فقال: صدقت، صدقت

(تهذيب الاحكام ٥ / ٤٥٤ ح ١٥٨٨ - وسائل الشيعة ١١/٢١٣ ح ١٤٦٤٧ - ١١/٢٢٢ ح ١٤٦٥٧ - الكافي ٤/٢٤٦ - ٤ / ٢٤٨ - علل الشرائع ٢ / ٤١٢ - بحار الانوار ٣٠٣/٨ - ٣٨٣/٢١ - ٣٩١/٢١ - ٣٩٦ - ٢١ / ٤٠٤ - ٨٩/٩٩ - ٩١ / ٩٩ - ٣٣٥/٤٠ - ٣٧/١٠٤ - ٢٢٤/٨٠ - من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٣٧ ح ٢٢٨٨ - أمالي الطوسي ص ٤٠٢)

- سؤالي للشيعة : هل المعصوم عصمة كاملة لا يعرف شيء عن حج التمتع قبل وفاة الرسول بثلاثة أشهر وهو في عقيدة الشيعة يعلم ما كانوا يكون ؟
- سؤالي للشيعة : هل المعصوم عصمة كاملة يحرش على المعصومة ؟ هل من العصمة أن يوقع بين المعصومة وابيها ؟؟؟؟

- سؤالي للشيعة : كيف لا يصدق المعصوم عصمة كاملة كلام المعصومة عصمة كاملة ويذهب ليسأل ابياها عن صحة كلامها ؟

٧- الامام علي لا يعرف حكم المذي

- عن إسحاق بن عمار عن الصادق قال : سألته عن المذي؟ فقال : إن عليا كان رجلاً مذاءً ، فاستحيى أن يسأل رسول الله ﷺ فأمر المقداد أن يسأله وهو

جالس ، فسأله ، فقال له النبي ﷺ ليس بشيء (تهذيب الاحكام ١ / ١٧ ح ٣٩ وثقه المجلسي في ملاذ الاخيار ٩٦/١)

- عن ابن بزيع قال سألت الرضا عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إن عليا أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي ﷺ وإستحيى أن يسأله ، فقال: فيه الوضوء. (تهذيب الاحكام ١ / ١٨ ح ٤٢ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ٩٨/١)

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن عليا معصوم عصمة كاملة وأنه يعلم ما كان وما يكون ، فكيف لا يعلم حكم المذي ؟

- سؤالي للشيعة : هل تأخذون برواية علي الصحيحة التي تؤكد أنه لا وضوء من المذي أو تأخذون برواية الرضا الصحيحة التي تؤكد ضرورة الوضوء من المذي ؟ أيهما كان على الحق وإيهما كان مخطئاً؟

٨- الامام علي يزعم ان في الرجال الملوط بهم ارحام منكوسة

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَسُئِلَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فَقَالَ إِنَّهَا مَنْكُوسَةٌ وَ لَهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْجَمَلِ أَوْ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا .(الكافي ٥ / ٥٤٩ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣٩٨/٢٠)

- سؤالي للشيعة : الرواية الصحيحة عن الامام المعصوم تزعم أن الرجال الملوط بهم لهم أرحام منكوسة وهذا كذب محض ، فهل كذب الامام ام كذبت رواياتكم الصحيحة ؟

٩- الامام علي يسب النساء بألفاظ قبيحة

- عن أبي عبد الله قال : قامت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين علي وهو على المنبر فقالت : هذا قاتل الأحبة. فنظر إليها فقال لها : يا سلفع يا جريئة يا بذيئة

يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها (فرجها) شيء
 بين مدلى (بحار الأنوار ٢٩٣/٤١ - ١٢٦/٢٤ - ١٤١/٤٠ - ١٣٧/٦١ -
 الاختصاص للمفيد ٣٠٢/١ - ٣٠٥/١ - إثبات الهداه للحر العاملى ٤٦٧/٣ -
 مستدرك سفينة البحار ١٠٢/٥ - تفسير العياشى سورة الحجر ٢٤٨/٢ - تفسير
 فرات الكوفى ٢٣٠/١ - تفسير البرهان ٣٨١/٣ - مسند الامام على لحسن
 القبانجى ٣٨٤/٨ - بصائر الدرجات للصفار ص ٣٧٩ - جامع أحاديث الشيعة
 للبروجردى ٤٧٤/٢ - مستدرك الوسائل ٤٠/٢ ح ١٣٥٢ - سفينة البحار لعباس
 القمى ٢٢١/٤ - مدينة المعاجز للبحرانى ٢١٤/٢ - مناقب آل ابى طالب لأبن
 شهر اشوب ١٠٢/٢)

- سؤالى للشيعة : هل يخرج مثل هذا الكلام القبيح من فم إمام معصوم
 عصمة كاملة ؟ إما أن عليا غير معصوم ، أو أنكم افترىتم عليه ولفقتم له تلك
 الرواية ؟

رابعا : روايات الشيعة تزعم أن الامام الحسن كان مزوجا مطلقا وهذا
 يتعارض مع العصمة

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ
 : لَا تَزَوِّجُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ
 لَنُزَوِّجَنَّهُ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَ إِنْ
 شَاءَ طَلَّقَ (الكافى ٥٦/٦ وثقه المجلسى ٩٦/٢١ - بحار الانوار ١٧٢/٤٤)
 - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ طَلَّقَ
 خَمْسِينَ امْرَأَةً فَقَامَ عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا تُنْكِحُوا الْحَسَنَ
 فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَنُنْكِحَنَّهُ فَإِنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَ ابْنُ فَاطِمَةَ فَإِنْ أَعْجَبْتَهُ أَمْسَكَ وَ إِنْ كَرِهَ طَلَّقَ (الكافى ٥٦/٦ - بحار الانوار
 ١٧٢/٤٤ - قال البحرانى فى الحقائق ١٤٨/٢٥ الحديث موثق)

- سؤالي للشيعة: هل الرجل المزدوج المطلق يكون معصوما عصمة كاملة؟
خامسا: روايات الشيعة الصحيحة تكذب عقائد الشيعة و تؤكد أن الامام
الصادق يسهو وينسى

- عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّهْوَ فَقَالَ: وَ يَنْفَلِتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ
رُبَّمَا أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي عَلَيَّ يَحْفَظُ صَلَاتِي (السرائر لابن إدريس الحلبي
٦١٤ / ٣ - بحار الانوار ٢٣٠/٨٨ - ٣٥٠/٢٥ - جامع أحاديث الشيعة ٦١٩/٥
- مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزواري ٣٧٧/٨ - وسائل الشيعة ٢٥٢/٨
ح ١٠٥٦٤)

- سؤالي للشيعة : الإمام الصادق يعترف بأنه يسهو وينسى فكيف يكون
معصوما عصمة كاملة كما تزعمون ؟

سادسا: روايات الشيعة الصحيحة تكذب عقائد الشيعة و تؤكد أن الامام الصادق
بذنب ويتوب

- قال الصادق: فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا وإصطفانا، ما نقدر على
ضر ولا نفع، وإن رحمتنا فبرحمته، وإن عذبتنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من
حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون
وموقوفون ومسؤولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - بحار الانوار
٢٨٩/٢٥)

- سؤالي للشيعة : الامام الصادق يؤكد بأنه يذنب ويتوب فكيف تزعمون بأنه
معصوم عصمة كاملة ؟

سابعا: روايات الشيعة الصحيحة تكذب عقائد الشيعة و تؤكد أن الامام الصادق
يخطئ في الفتاوى والأحكام

١- الامام الصادق يفتي برجم المجنون الزانى

- عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوْ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَنًا رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهِ وَ الْمَعْتُوَّةِ قَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَزْنِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي اللَّذَّةَ وَ إِنْ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفْعَلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفْعَلُ بِهَا .
(الكافي ١٩٢/٧ - تهذيب الاحكام ١٩/١٠ ح ٥٦ - تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٣)

- سؤالي للشيعة :كيف يعاقب الامام المعصوم عصمة كاملة رجلا مجنونا على فعله ؟الا يدل ذلك على انه يخطئ في أحكامه وأنه ليس معصوما ؟

٢- الامام الصادق يحدد والد الطفل بالقرعة

- عَنْ الْحَلْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ وَ الْمُشْرِكُ بِامْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ فَادَّعَوْا الْوَلَدَ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَكَانَ الْوَلَدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ سَهْمُهُ .(الكافي ٤٩٠/٥ حسنه المجلسي ٢٩٦/٢٠ - وسائل الشيعة ١٧١/٢١ ح ٢٦٨١٨)

- عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله قال : إذا وطئ رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا، أقرع الوالي بينهم ، فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية (وسائل الشيعة ١٧١/٢١ ح ٢٦٨١٦ - تهذيب الاحكام ١٦٩ / ٨ ح ٥٩٠ - الاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٨ - من لا يحضره الفقيه ٩٢/٣ ح ٣٣٩٢)

- سؤالي للشيعة : كيف يكون الامام الصادق معصوما عصمة كاملة ويخطئ في حكمه ويحدد الاب بالقرعة ؟

٣- الامام الصادق يحدد الزوج بالقرعة

- عن داود بن أبي يزيد العطار، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله في رجل كانت له امرأة فجاء رجل بشهود أن هذه المرأة امرأة فلان وجاء آخرون

فشهدوا أنها امرأة فلان فاعتدل الشهود وعدلوا قال: يقرع بين الشهود فمن خرج سهمه فهو المحق وهو أولى بها (الكافي ٤٢٠/٧)

- سؤالي للشيعة : كيف يكون الامام الصادق معصوما عصمة كاملة ويخطئ في حكمه ويحدد الزوج بالقرعة ؟

٤- الامام الصادق يزعم ان الأرض على حوت

- عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله قال: سألته عن الارض على أي شيء هي؟ قال هي على حوت، قلت فالحوت على أي شيء هو قال: على الماء ، قلت: فالماء على أي شيء هو؟ قال: على صخرة، قلت: فعلى أي شيء الصخرة؟ قال: على قرن ثور أملس ، قلت: فعلى أي شيء الثور؟ قال: على الثرى، قلت: فعلى أي شيء الثرى؟ فقال: هيهات عند ذلك ضل علم العلماء . (الكافي ٨ / ٨٩ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٥ / ٢٠١)

- سؤالي للشيعة : الحقائق العلمية تؤكد أن الأرض تدور حول نفسها وحول الشمس بقوة الجاذبية، فكيف يكون الامام الصادق معصوما عصمة كاملة وينشر الخرافات ويزعم أن الأرض على حوت ؟ إما أن الإمام أخطأ او أن رواياتكم الصحيحة مكذوبة عليه ؟

شبهة رقم ٥

إعتقاد الشيعة بأن الإمامة إستمرار للنبوّة وأن الائمة هم ورثة علم الرسول

الشيعة الإمامية لا يقولون بأن أئمتهم أنبياء حتى لا يصطدموا بقول الله تعالى في سورة الأحزاب (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)، ولذلك يقولون بأنهم في نفس مرتبة خاتم النبيين ﷺ، ولكن يختلفون عنه فقط في أنهم لا يسمون أنبياء، ولا يتزوجون بأكثر من أربع نساء، أما فيما

عدا ذلك فهم إستمرار للرسول ،حيث يوحى اليهم و يشرعون وينسخون القرآن وينسخون أحاديث الرسول ﷺ ويغيرون في الدين متى شاءوا وكيف شاءوا

١- روايات تزعم مشاركة على لرسول الله في العلم

- عن زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَى عَلِيًّا نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتُهَا فَالنُّبُوءَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ (الكافي ٢٦٣/١ حسنه المجلسي ١٣٥/٣)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ فَقَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوءَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفَيْنِ فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكَكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرْفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ عَلِيًّا ثُمَّ انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ (الكافي ٢٦٣/١ وثقه المجلسي ١٣٥/٣)

٢- علماء الشيعة يزعمون أن الامامة إستمرار للنبوّة

- يقول محمد رضا المظفر في كتابه عقائد الامامية ص ٥٤ (نعتقد: أن الامامة كالنبوّة لطف من الله تعالى؛ فلا بدّ أن يكون في كل عصر إمام هادٍ يخلف النبي في وظائفه من هداية البشر وارشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في النشأتين، وله ما للنبي من الولاية العامّة على الناس، لتدبير شؤونهم ومصالحهم، وإقامة العدل بينهم، ورفع الظلم والعدوان من بينهم. وعلى هذا، فالامامة استمرار للنبوّة، والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول).

- ويقول ص ٥٦ (ونعتقد ان الامام كالنبي يجب ان يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة الى الموت عمداً وسهواً كما يجب ان يكون معصوماً من السهو والخطا والنسيان لأن الائمة حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي والدليل الذي اقتضانا ان نعتقد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضينا ان نعتقد بعصمة الائمة بلا فرق)

- ويقول ص ٦٣ (نعتقد أنّ الإمامة كالنبوة؛ لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان رسوله، أو لسان الامام المنصوب بالنص إذا أراد أن ينص على الامام من بعده. وحكمها في ذلك حكم النبوة بلا فرق، فليس للناس أن يتحكّموا فيمن يعيّنه الله هادياً ومرشداً لعامة البشر، كما ليس لهم حق تعيينه، أو ترشيحه، أو انتخابه)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ٨٢/٢٦ (وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا من الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبياء، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والامامة)

- يقول ناصر مكارم الشيرازي في دروس في العقائد ص ٢٢٤ (تعيين من يخلف النبي من بعده، للإطمئنان على استمرار النبوة والرسالة)

- ويقول ناصر الشيرازي في آيات الولاية ص ١٣٨ (ولا شك أن الولاية هي استمرار للرسالة وعدل النبوة)

- يقول خضير جعفر في كتاب الطوسي مفسراً ص ٢٨٦ (وعلى هذا فالامامة استمرار للنبوة والدليل الذي يوجب ارسال الرسل ، وبعث الانبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الامام بعد الرسول ، كما وان الإمامية يعتقدون بان الامامة لا تكون الا بالنص من الله تعالى على لسان النبي او لسان الامام الذي قبله ، وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس وان الامام كالنبي يجب ان يكون

معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ومن السهو والخطأ والنسيان ، والدليل الذي اقتضى عصمة الانبياء هو نفسه يقتضي الاعتقاد بعصمة الأئمة)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل و النحل ٤٥/٦ (وما القيادة بعد النبي إلا إستمرار لوظائف النبوة، وإن كانت النبوة مختومة ولكن الوظائف والمسئوليات كانتا مستمرتين)

- يقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ١٥٥/١٦ (ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبي والأئمة المعصومين ، الذين يثبت لهم جميع ما يثبت للنبي للروايات الكثيرة المتواترة ، مما لا ينبغي التوقف فيه)

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في كتاب فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص ١٨ (الإمامة المتجسدة في أمير المؤمنين على هي الإمتداد الطبيعي للنبوة)

- يقول آصف المحسنى في صراط الحق في المعارف الإسلامية ٢٨١/٣ (قولنا بوجوب اتباع أهل البيت في الأمور الشرعية، كلزوم إتباع النبي فيها، فلا فرق بينه و بينهم من هذه الحيثية أصلاً)

- يقول محمد سعيد الحكيم في أصول العقيدة ص ٢٣٠ (أما بعد النبي فالإمامة عند الشيعة إمتداد لإمامة النبي)

ويقول العلامة الحلي في نهج الحق ص ١٦٤ (ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم في ذلك كحال النبي)

الرد على الشبهة

أولاً: روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن ورثة الانبياء هم العلماء وليس

الائمة الاثنى عشر

الرواية الأولى - (صحيحة القداح) عَنْ الْقَدَّاح عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظِّهِ وَافِرٍ (الكافي ٣٤/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١١١/١ - الوافي ١٥٥/١ - أمالي الصدوق ص ١١٦ - الحكومة الإسلامية للخوميني ص ١٣٥ - ثواب الاعمال للصدوق ص ١٣١ - تصحيح اعتقادات الامامية للمفيد ص ١٥٤ - اختيار معرفة الرجال للطوسي ١٢/١ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٩ - تفسير مجمع البيان للطبرسي ٢٤٥/٨ - تحرير الاحكام الشرعية لابن المطهر الحلبي ٣٥/١ - روضة المتقين ١٥٨/١٢ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ٧٨/١ - الهدايا لشيعة أئمة الهدى ٣٤٥/١ - بحار الانوار ١٦٤/١ - الانوار النعمانية ٧٣/١ - سفينة البحار لعباس القمي ٣٤٤/٦)

- سؤالي للشيعة : رواياتكم الصحيحة تؤكد أن العلماء هم ورثة الأنبياء، فكيف تكذبون رواياتكم وتزعمون أن الائمة هم ورثة الأنبياء ؟

- سؤالي للشيعة : اليس الايمان بأن العلماء هم ورثة الأنبياء هو هدم لأهم عقائد الشيعة وهي عقيدة الامامة ؟

- سؤالي للشيعة : الرواية الصحيحة تؤكد أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً الا يدل ذلك على صحة موقف ابي بكر الصديق في اختلافه مع فاطمة الزهراء ؟

الرواية الثانية - (صحيح السراج) عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

تَبَقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ
لِي إِذَا لَا يُعْبَدَ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ (بحار الانوار ٢١/٢٣ - غاية المرام لهاشم
البحراني ٢٢٩/٤ - بصائر الدرجات ص ٥٠٧ - مسند الصادق ٥١٤/٢ - تفسير
البرهان ٧٣١/١ - علل الشرائع ١٩٥/١ - معجم الاحاديث المعتبرة لأصف
المحسني ٢٤/٢ - مشرعة بحار الانوار ٤٠٦/١ - إثبات الهداه للحر العاملي
١٤٨/١ - النور الساطع لعلی كاشف الغطا ٤٠١/٢ - ميزان الحكمة للريشهري
(١١٨/١)

- سؤالي للشيعة : الرواية تقول عالم حي يفرع اليه الناس فهل المهدي يفرع
اليه الناس ؟ هل يوجد لديكم دليل على أن المهدي حي ؟

- سؤالي للشيعة : كيف يفرع الناس الى إمام هارب خائف منهم ؟

- سؤالي للشيعة : إذا كان الإمام له أهمية كبرى كما يقول الشيعة فلماذا لم يمكن
الله له منذ ولادته ؟ هل يتوقف الدين من أجل رجل هارب؟

الرواية الثالثة - عن الرضا ، عن آبائه قال رسول الله: اللّهم ارحم خلفائي (ثلاث مرّات) فقيل له : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ويروون عني أحاديثي وسنتي ، فيعلمونها الناس من بعدي. (من لا يحضره الفقيه ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩ - عيون اخبار الرضا ٤٠/٢ - وسائل الشيعة ٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨ - كتاب سليم بن قيس ١٨/١ - أمالي الصدوق ص ٢٤٧ - معاني الاخبار للصدوق ص ٣٧٥ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ٧٩/١ - الوافي ١٤٦/١ - بحار الانوار ١٤٤/٢ - الحقائق الناضرة ٤٤٤/٩ - مستدرك الوسائل ٢٨٧/١٧ - جامع احاديث الشيعة ٢٣٤/١)

- سؤالي للشيعة: الرسول ﷺ يؤكد أن رواة أحاديثه على مر الزمان هم

خلفاؤه ، فهل المهدي من رواة احاديثه ؟

- سؤالي للشيعة : الرسول ﷺ يدعو بالرحمة لرواة احاديثه ، وهذا يدل على

عدم عصمتهم وانهم ليسوا أئمة بالمعنى الشيعي ؟

الرواية الرابعة - عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : يَا مَعْاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي (الكافي ٦٠٦/٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٤٨٨/١٢ - روضة المتقين ١٢٤/١٣ - تفسير الصافي للفيض الكاشاني ١٧/١ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ١٠٢٤/٢ - بحار الانوار ٢٨٣/٧ - تفسير نور الثقلين ٦١٦/٣ - تفسير الأمل لناصر الشيرازي ٥٢٥/١٤ - حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري ٥٣٨/٢ - مسند الامام الباقر ٤٠٦/٢)

- سؤالي للشيعية : الرسول ﷺ يؤكد أن قراء القرآن مسئولون عن كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فأين الأئمة هنا ؟؟؟؟

الرواية الخامسة : عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا وَ إِنَّمَا أُورِثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حِطًّا وَافِرًا فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ حَلْفٍ عُدُوًّا لَا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ. (الكافي ٣٢/١ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٠٣/١)

ثانيا : علماء الشيعة اعترفوا بأن العلماء هم ورثة علم الرسول

- يقول محمد الحسيني الطهراني في ولاية الفقيه في حكومة الإسلام ٣٦/٢ (الرواية لا تختص بالأئمة ، بل تشمل جميع العلماء الربانيين ثم يقول : وليس ثمة قرينة على إختصاص ذلك بالأئمة وإنما هي باقية على العموم)

- يقول مسلم الداوري في التقية في فقه أهل البيت ٤٠٠/٢ (مضمون هذه الروايات هو أن العلماء خلفاء رسول الله)

- يقول جعفر كرىمى فى ضرورة ولاية الفقيه ص ٦١ (فالفهاء يخلفون النبى فى جميع شؤنه ومنها قيادة الأمة ما عدا تلقى الوحى)

- يقول عبد الله الجوادى الآملى فى ولاية الفقيه ولاية الفقاهاة والعدالة ص ١٧٧

(حذب الله ارحم خلفائى يشمل إطلاق هذا الحديث كل عصر ومصر فلا يختص بزمان معين أو مكان معين أو جيل معين)

- يقول حسين المنتظرى فى دراسات فى ولاية الفقيه ١/٤٦٣ (وتوهم إرادة خصوص الأئمة الإثنى عشر فى غاية الوهن، إذ التعبير عنهم برواة الحديث غير معهود فإنهم عترة النبى وآله وخزان علمه)

- يقول جعفر السبحانى فى رسائل فقيهيه ٥/٥٤٩ (إطلاق الخلافة فى الحديث يشمل جميع مناصب النبى وقد كان له منصب تبليغ آيات الله، والقضاء، والولاية، فهذه الشؤون الثلاثة تكون للعلماء من بعده، بل قد يقال بظهورها فى الأمر الأخير، فإنّ الخلافة أمر معهود من أول الإسلام ليس فيه إبهام، فلو لم تكن ظاهرة فى الولاية والحكومة فلا أقلّ من أنّها القدر المتيقن منها)

- يقول محسن الحيدرى فى ولاية الفقيه تاريخها ومبانيها ص ٢١٨ (اللهم ارحم خلفائى فالعلماء فى هذا الحديث جعلوا خلفاء للرسول ،فالعلماء إذن يخلفون الرسول فى ولايته الشرعية على الناس)

- يقول الخومينى فى الرسائل ٢/١٠٨ (ان مقتضى إخباره بأن العلماء ورثة الأنبياء ،أن لهم الوراثة فى كل شيء كان شأن الأنبياء، و من شأنهم الحكومة و القضاء، فلا بد و ان تكون الحكومة مطلقا مجعولة لهم حتى يصح هذا الإطلاق أو الاخبار)

- يقول الخومينى فى الاجتهاد والتقليد ص ٣٣ (أنّ لهم الوراثة فى كلّ شيء كان من شأن الأنبياء، ومن شأنهم الحكومة والقضاء، فلا بدّ وأن تكون الحكومة مطلقاً مجعولة لهم، حتّى يصحّ هذا الإطلاق أو الإخبار)

- يقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ١٧٦/١٦ (دل على أن العالم وارث الأنبياء في العلم، والمراد به الأحكام والحقائق والقوانين التي جاءوا بها فكما انهم موظفون بنشرها واجرائها كي ينتفع بها الناس، فذلك العالم موظف بذلك، وقد مر أن اجراء الأحكام الشرعية باجمعها لا يمكن الا بيد الحاكم المطلق. ودعوى ان المراد بالعلماء هم الأئمة، غريبة)

- يقول ناصر الشيرازي في أنوار الفقاهة ص ٤٦٦ (إن مقتضى كون الفقهاء ورثة الأنبياء، و منهم رسول الله و سائر المرسلين الذين لهم الولاية العامة على الخلق، انتقال كل ما كان لهم إليهم، إلا ما ثبت أنه غير ممكن الانتقال، و لا شبهة في أن الولاية قابلة للانتقال)

ثالثا: كتاب الله يؤكد أن العلماء هم ورثة رسول الله

في سورة التوبة (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)

عندما يخرج الناس للحروب فليبق فريق ليرافقوا رسول الله ﷺ، ويتفقهوا في الدين بما يسمعون منه ﷺ من القرآن وأحكام الشرع، وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم بما تعلموه، رجاء أن يحذروا من عذاب الله وعقابه، فالآية تدل على ان علوم الدين وتفسير القرآن ليس حكرا على أهل البيت كما يدعى الشيعة، ولكن كل قبيلة تجهز من ابنائها من يتعلم ليعلم قبيلاته

- سؤالي للشيعة : الا تعتبر رواية العلماء ورثة الأنبياء نسفا لعقيدة الإمامة ؟

- سؤالي للشيعة: إذا كان الرسول ﷺ قد أكد أن خلفاءه هم الفقهاء ، فلماذا

تصرون على أنهم الأئمة الإثنى عشر؟

- سؤالي للشيعة : لماذا إتجهتم الى ولاية الفقيه؟ اليس لأنكم يئستم من ظهور

المهدي ولتسرقوا خمس أموال الشيعة ؟

- سؤالى للشيعة : اليس إختراع ولاية الفقيه إعتراف ضمنى بأنه يمكن الاستغناء عن المهدي ؟

- سؤالى للشيعة : إذا كان الإمام موجود ، والفقهاء يتبعون فقه أهل البيت ،

فكيف تبررون إختلاف المراجع إختلافا جذريا في الفتاوى ؟

- سؤالى للشيعة : عندما يفتى فقيه شيعى بفتوى ويفتى آخر بعكسها ، كيف نعرف رأى الإمام؟ كيف نرجع اليه ليصحح لنا امور ديننا؟ هل المهدي مختفى يخاف على نفسه ولا يخاف على دين الله ؟

- سؤالى للشيعة: نحن وأنتم الآن بدون ثقل أصغر ، فهل توقف الدين و توقف فهم القرآن؟

- سؤالى للشيعة : هل نستطيع معرفة الحق الآن أم لا ؟ فإن قلتم يمكننا معرفة الحق فما فائدة الإمام ، وإن قلتم لا نستطيع فأنتم الآن فى ضلال منذ ١٢٠٠ عام؟

رابعاً: كتاب الله يؤكد على أن المسيح لم يخلفه وصى

قال تعالى فى سورة المائدة: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)

فالمسيح ﷺ أخبر بأنه كان شهيدا على الناس قبل رفعه، أما بعد رفعه فالله هو الرقيب عليهم ، وهذا ينفى وجود أى إمام أو وصى

خامساً: لا توجد آية واحدة فى كتاب الله تذكر أن عليا إمام منصب من الله كما يزعم الشيعة

- سؤالى للشيعة : أتحداكم أن تأتونى بآية واحدة تذكر أن عليا بن أبى طالب

إمام ؟

سادسا : هل من المعقول أن نؤمر بالايمان باثنى عشر إمام بعد رسول الله

وأن من لا يؤمن بهم سيدخل جهنم و لم يذكرهم رب العالمين فى كتابه ؟

سابعا: يزعم الشيعة ان الائمة اعظم من الانبياء فكيف يذكر رب العالمين فى كتابه الكثير من الانبياء والمرسلين ولم يذكر من هم أعظم منهم؟

ثامنا : يزعم الشيعة ان إمامة على أهم أصل من أصول الدين فكيف يذكر رب العالمين فى كتابه قصة زواج زيد بن حارثة ولم يذكر إمامة على ؟

- سؤالى للشيعة :هل نسى رب العالمين الذى لا يضل ولا ينسى أن يذكر إمامة على فى كتابه أم أنكم أيها الشيعة تكذبون علينا وعلى أئمة أهل البيت؟

تاسعا : لماذا لم يذكر رب العالمين فى كتابه ان الامامة استمرار للنبوّة ولماذا لم يذكر أسماء الائمة كما ذكر أسماء الأنبياء ؟

عاشرا : لماذا ذكر الله فى كتابه النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولم يذكر الائمة ؟

- قال تعالى فى سورة النساء (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)

- سؤالى للشيعة : لماذا لم يذكر القرآن الائمة فيمن أنعم الله عليهم ؟

شبهة رقم ٦

إعتقاد الشيعة بأن الائمة الاثنى عشر يوحى اليهم مثل الأنبياء

يزعم الشيعة الامامية أن الامامة استمرار للنبوّة ،ولم يكتفوا بذلك بل زعموا أن الائمة يوحى اليهم كما يوحى الى الأنبياء والرسل

أولا: روايات الشيعة الصحيحة تزعم أن الائمة يوحى اليهم

١- روايات الشيعة الصحيحة تزعم أن الأئمة ورثوا علم جميع الأنبياء والرسل

- عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى الكاظم قال : إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عِلْمَيْنِ عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاءُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ أَنْبِيَاءُهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا . (الكافي ٢٥٥/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٠٨/٣)

- عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرِيَّ قَوْلَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُولٌ وَ عِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْدُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَقْدٌ (الكافي ٢٥٥/١ - بصائر الدرجات ص ١٠٩)

- سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ لَهُ : أَ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يُبَسِّطُ لَنَا الْعِلْمُ فَتَعْلَمُ وَ يُقْبِضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ وَ قَالَ سِرُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَسْرَهُ إِلَى جِبْرِئِيلَ وَ أَسْرَهُ جِبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ (الكافي ٢٥٦/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١١٠/٣)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ . (الكافي ٢٥٦/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٠٩/٣ - بصائر الدرجات ص ١٠٩)

٢- روايات الشيعة الصحيحة تزعم أن الأئمة يوحى اليهم بالقذف في القلوب والنقر في الاسماع

- عَنْ عَلِيِّ السَّائِي عَنْ مُوسَى الْكَاطِمِ قَالَ قَالَ مَبْلَغٌ عَلِمْنَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ

مَاضٍ وَ غَائِبٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَائِبُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ ذُفِّ فِي الْقُلُوبِ وَ نَفَرَ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا. (الكافي ١/ ٢٦٤ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣/ ١٣٦ - بصائر الدرجات ص ٣١٨)

٣- روايات الشيعة الصحيحة تزعم أن الأئمة يوحى اليهم عن طريق ملك أعظم من جبريل وميكائيل

- عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ١/ ٢٧٣ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣/ ١٦٩ - معجم الاحاديث المعتبرة ١/ ٢٦٧ مسند الامام الصادق ٣/ ٢٣٤ - تفسير البرهان ٤/ ٨٣٦ - تفسير نور الثقلين ٤/ ٥٨٩)

- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وَجِدَ . (الكافي ١/ ٢٧٣ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٣/ ١٧٢ - معجم الاحاديث المعتبرة ١/ ٢٦٧ - مسند الامام الصادق ٣/ ٢٣٤)

٤- روايات الشيعة الصحيحة تزعم أن الامام يصعد كل ليلة جمعة الى العرش ليزداد علماً جديداً

- عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سُرُوراً قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةَ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تَرُدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ

لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفَدَ مَا عِنْدَنَا. (بصائر الدرجات ص ١٣٠ - الكافي ٢٥٤/١ - الوافي

٣/٥٨٥ ح ١١٤٥)

- عَنْ يُونُسَ أَوْ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَيَّامَةَ وَ وَافَيْتُ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفَدَ مَا عِنْدِي (الكافي ٢٥٤/١ - الوافي ٣/٥٨٦ ح ١١٤٦)

- عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي يَا أَبَا يَحْيَى إِنَّ لَنَا فِي لَيْلِائِي الْجُمُعَةِ لَشَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا ذَاكَ الشَّأْنُ قَالَ يُؤَدَّنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ رُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفَ بِهِ أَسْبُوعًا وَ تُصَلِّيَ عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ مَلُّوا سُرُورًا وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ وَ قَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ (الكافي ٢٥٣/١)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَا نَزَدَادُ لَأَنفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزْدَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَلَى الْأَيَّامَةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا. (الكافي ١/٢٥٥ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣/١٠٧ - معجم الاحاديث المعتبرة ٢/١٢١ - بحار الانوار ٢٢/٥٥٢)

- عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ الصَّادِقُ: إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلْوَاخَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ. (الكافي ١/٢٢٥ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣/٢٠)

- عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَا ذَرِيحُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَا لَأَنْفَدْنَا
(الكافي ٢٥٤/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٠٧/٣ - معجم الاحاديث
المعتبرة ١٢١/٢)

- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ : كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَوْلَا أَنَا
نَزَدُ لَأَنْفَدْنَا (الكافي ٢٥٤/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٠٤/٣ - معجم
الاحاديث المعتبرة ١٢١/٢ - بحار الانوار ٩٠/٢٦)

ثانيا: علماء الشيعة يزعمون أن الوحي ينزل على الأئمة الإثني عشر

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٩٠ (أما علمه؛ فهو يتلقى
المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من
قبله. وإذا استجدَّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي
أودعها الله تعالى فيه، فإنَّ توجَّهه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه
الحقيقي.)

- يقول الصدوق في كتاب الاعتقادات ص ٩٢ (ونعتقد ان قولهم قول الله تعالى
وان امرهم امر الله تعالى وطاعتهم طاعة الله تعالى ومعصيتهم معصية الله
تعالى وانهم لم ينطقوا الا عن الله تعالى ووحيه)

- يقول عبد الحليم الغزى فى عقائدنا الشيعية ص ٣٨٣ (اللوح المحفوظ قلب
الإمام المعصوم المعلومات المثبتة في اللوح المحفوظ لا تغيّر فيها و لذلك
الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و
سلامه عليه المعلومات واضحة , في اللوح المحفوظ المعلومات ثابتة و
نتائجها قطعية لكن التغيّر يكون في لوح المحو و الإثبات)

- يقول مهدي المصلى فى مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد
سلمان (كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعاً فيه طائفة من خطب

امير المؤمنين وكلماته التي اختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذي ينطق
بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى)

ثالثا: روايات الشيعة تزعم أن روايات الائمة تنسخ القرآن و أحاديث
رسول الله وهذا دليل على استمرار الوحي

- قال محمد بن مسلم ، للصادق : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن
رسول الله ﷺ لا يهتمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ
كما ينسخ القرآن (الكافي ١٧٣ / ٢ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٢١٥/١ -
وسائل الشيعة ١٠٨/٢٧ ح ٣٣٣٣٧).

- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ : إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوْلَيْكُمْ وَ
حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بَأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ
عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ : خُذُوا بِالْأَحَدِثِ (الكافي ٦٥/١)

- قال الصادق لأبي عمرو الكناني: أرأيت لو حدثتك بحديث ، أو أفيتتك بفتيا
، ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتكم بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو
أفيتتك بخلاف ذلك ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال
: قد أصبت يا أبا عمرو (الكافي ٢ / ٢١٨ - وسائل الشيعة ١١٢/٢٧ ح ٣٣٣٥٠)

رابعا : علماء الشيعة يزعمون أن روايات الائمة تنسخ القرآن و أحاديث
رسول الله وهذا دليل على استمرار الوحي

- يقول الخوئي في البيان ص ٢٨٦ (إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة
المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا
القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت في مورد فهو المتبع)

- يقول على السستاني في الرافد في علم الاصول ص ٢٦ (إمكان صدور النسخ
من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق

، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول w لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول)

- يقول الصدوق في الإعتقادات ص ٩٤ (وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص ١١٣ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ٢/٢٧٢ (أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم و طبع مستقيم لأنّ الله عزّ و جلّ وضع العلم و الأسرار في صدر النبيّ و وضعه النبيّ في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكميّة و الكيفيّة ،على هذا يجوز من سمع حديثاً عن أبي عبد الله أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن يقول قال الله تعالى)

- يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١/١٤٣ (من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

- يقول محمد حسين الطباطبائي في أصل الشيعة ص ٢٣٣ (أن حكمة التدرّج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي w عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

الرد على الشبهة

أولاً: الامام علي بن ابي طالب يؤكد إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- قال علي: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسُنِ، فَقَفَى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال علي وهو يلي غسل رسول الله ﷺ وتجهيزه: بأبي أنت وأمي، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقُطْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- عن علي قال: من زار النبي فليسترجع ثلثاً ثم ليقل أصبناك يا حبيب قلوبنا فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحي وحيث فقدناك ما شاء الله وانا اليه راجعون (بحار الانوار ٢١٢/٩٩ - مستدرک الوسائل للنورى الطبرسى ١٩٠/١٠ - جامع احاديث الشيعة ٢٤٨/١٢ - مسند الامام على لحسن القبانجى ٥٣٣ / ٣ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص ٦٦٩)

- سؤالى للشيعة : الإمام على يؤكد في نهج البلاغة أن الوحي قد إنقطع بموت رسول الله ﷺ، فهل كذب على ، أم أن كل رواياتكم عن نزول الوحي على الائمة مكذوبة ؟

ثانياً : الامام الصادق يؤكد إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَجِئْنَا نُسَلِّمُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَاتَ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ وَأَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ شَوْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٍ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنَا وَارْتَفَعَ الْوَحْيُ عَنَّا لَا تَخْرُجُوا وَاخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ (الكافى ٣١٤/٨ وثقه المجلسى في مرآة العقول ٤١٥/٢٦ - من لايحضره الفقيه ٢٦٧/٢ ح ٢٤٠٠ - معجم الاحاديث المعتبرة ٣٤/٧ - وسائل الشيعة ح

١٤٩٩٢ - مسند الامام الصادق ٣٤٧/١٣ - الوافي ٣٥٤/١٢ - هداية الامة
للحر العاملی ٨٣/٥ - منتهی الطلب لابن المطهر الحلی ٣٣/١٠)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمْ
النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ أَنْزَلَ فِيهِ
تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلَقَكُمْ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصَّلَ مَا
بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمَرَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ . (الكافي
٢٦٩/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٥٧/٣)

- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ فَقَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ لَدُ
آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا اخْتَجَّ فَقَالَ
الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا اخْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
النَّاسُ مَا اخْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص ٥١٧ - بحار الانوار ١٦٩/٢)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ: حَلَالٌ مُحَمَّدٌ
ﷺ حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ
وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً .
(الكافي ٥٨/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٠٠/١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قُلْتُ لِلصَّادِقِ : اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا
لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ . (الكافي
٥٣/١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٨٣/١ - بحار الانوار ٢١٢/٩ - تفسير
العياشي ٨٧/٢ - تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ

حَرَاماً وَحَرَّمَوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَاتَّبَعُوهُمْ. (الكافي ٣٩٨/٢ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٧٨/١١ - بحار الانوار ٢٤٦/ ٢٤٦ - ٩٨/٢ - تفسير العياشي ٨٦/٢ - تفسير البرهان ٧٦٨/٢ تفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ - مسند الصادق للطاردي ٢٧/٧ - مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٤٣٣/٨ - التبيان للطوسي ٢٠٦/٥ - مجمع البيان للطبرسي ٣٧/٥ - نفحات القرآن لناصر الشيرازي ٣٥٦/٣ - الوافي ٢٣٩/١ - وسائل الشيعة ١٣٣/٢٧ ح ٣٣٤٠٦ - جامع أحاديث الشيعة ٣٠٨/١)

ثالثا : الامام الكاظم يؤكد إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- عن سماعة، قلت للكاظم: أ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٦٢/١ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٢٠٩/١)

رابعا : الامام الرضا يؤكد إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سأل الرضا يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشيء الواحد ، فقال: إن الله حرم حراما ، وأحل حلالا ، وفرض فرائض ، فما جاء في تحليل ما حرم الله ، أو في تحريم ما أحل الله ، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ، لأن رسول الله لم يكن ليحرم ما أحل الله ، ولا ليحلل ما حرم الله ، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله ، وذلك قول الله : ان أتبع إلا ما يوحى إليّ (وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ ح ٣٣٣٥٤)

- سؤالي للشيعة : الامام الرضا يؤكد أن حلال محمد حلال الى يوم القيامة وان حرامه حرام الى يوم القيامة فكيف تزعمون ان الامام ينسخ سنة رسول الله ﷺ وينسخ كتاب الله ؟

شبهة رقم ٧

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يعلمون ما كان وما يكون

يزعم الشيعة الامامية أن الأئمة الاثنى عشر يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وأنهم يعلمون ما تخفى الصدور

١- علماء الشيعة يزعمون أن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون

- يقول المظفر في عقائد الإمامية ص ٩٠ (أما علمه؛ فهو يتلقى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله. وإذا استجدَّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنَّ توجَّهه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي).

- يقول على الصدر في رحاب الزيارة الجامعة ص ٥٢ (إنهم يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي ١٩٩/٢ (فعلموا ما كان وما يكون وما تحتاج إليه الامة إلى قيام الساعة)

٢- روايات الشيعة تزعم أن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون

- عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر يقول: أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض (الكافي ٢٦١/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٣١/٣ - معجم الأحاديث المعتمدة ١٢٤/٢ - بحار الانوار ٢٧٦/٤٤)

- سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ قَالَ الْبَاقِرُ: يُبَسِّطُ لَنَا الْعِلْمَ فَتَعْلَمُ وَ يُقْبِضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ وَ قَالَ سِرُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَسْرَهُ إِلَيَّ

جَبْرِئِيلَ وَ أَسْرَهُ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ (الكافي ٢٥٦/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣ / ١١٠)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ .
(الكافي ٢٥٦/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣ / ١٠٩)

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّضَا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ أَمِينِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَنَحْنُ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَآيَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلَدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النَّفَاقِ وَ إِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقُ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا. (الكافي ١٨٧/١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٣ / ١٤)

- عن سيف التمار قال : كنّا مع أبي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : علينا عين ، فالتفتنا يمينا ويسرة فلم نر أحدا ، فقلنا: ليس علينا عين ، فقال : وربّ الكعبة وربّ البيت - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتتهما أنّي أعلم منهما ، ولأنبأتتهما بما ليس في أيديهما ؛ لأنّ موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتّى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من رسول الله وراثته (الكافي ٢٦٠/١ - بحار الانوار ١١١/٢٦ - مسند الامام الصادق ٣ / ١٤٠ - تفسير البرهان ٣ / ٤٤٥ - تفسير الصافي ٣ / ٢٥٢)

- سؤالي للشيعة : كيف يزعم الامام بأنه يعلم علم ماكان وما يكون وهو لا يعلم إن كان هناك من يتجسس عليه خلف الستارة داخل بيته ؟ إما ان الامام يكذب ، أو أنكم تكذبون عليه؟

- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالَمُ فِيهِمْ بِعِلْمِ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ (الكافي ٢١٣/١ - جامع احاديث الشيعة ١٥٦/١ - بحار الانوار ١٣٠/١٧ - الوافي ٥٣٢/٣ - تفسير نور الثقلين ٣١٧/١ - تفسير البرهان ٥٩٧/١ - مسند الامام الباقر ٤٨٥/٢ - تفسير العياشي ١٦٤/١)

الرد على الشبهة

أولاً: كتاب الله يؤكد بأنه لا يعلم الغيب الا الله

- قال تعالى في سورة النمل: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (٦٥)

- قال تعالى في سورة الأعراف: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْنَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨)

- قال تعالى في سورة الأنعام: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (٥٩)

- قال تعالى في سورة لقمان: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)

- قال تعالى في سورة هود: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

فِي أَنْفُسِهِمْ^ط إِيَّاي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٣١)

ثانيا : الله سبحانه قد يطلع رسله على بعض الغيب وليس كل الغيب

- قال تعالى في سورة الجن: عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا
مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧)

- قال تعالى في سورة البقرة : ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء (٢٥٥)

- قال تعالى في سورة آل عمران : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَجْتَبِي مَنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (١٧٩)

- قال تعالى في سورة يوسف : ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ^ط وَمَا كُنْتَ

لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢)

- سؤالي للشيعة :الله سبحانه أخبرنا في كتابه بأنه يطلع الرسول على بعض
الغيب ، وليس على كل الغيب ،فأين إطلاعه الأئمة على الغيب فى كتاب
الله؟؟؟؟

ثالثا: أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة و ينفون بأنهم يعلمون الغيب

- عن أبي بصير قال قلت للصادق: إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت :
يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر
وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحانه الله لا والله ما
يعلم هذا إلا الله. (بحار الانوار ٢٥/٢٩٤ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- سؤالي للشيعة : الامام الصادق ينفى أنه يعلم الغيب ، اليس معنى ذلك أنكم
تكذبون عليه ؟

- عن الفضيل قال : ذكرت للصادق السهو فقال : وينفلت من ذلك أحد ؟ ربما
أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي (بحار الانوار ٢٥/٣٥٠)

- سؤالي للشيعة : الامام الصادق يؤكد أنه يسهو وينسى فكيف تزعمون انه معصوم عصمة كاملة ؟

- قال علي لعثمان: وَاللّٰهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرَفَ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخُبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

- سؤالي للشيعة : الإمام على يؤكد بأن أمير المؤمنين عثمان يعلم كل ما يعلمه على ، فكيف تزعمون أن عليا يعلم ما كان وما يكون ؟

- قال علي خوفا أن يقتل الحسن في صفين : املِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ لَا يَهْدِنِي فَإِنِّي أَنَفْسُ بِهِذَيْنِ (الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ) عَلَى الْمَوْتِ، لِيَلَّا يَنْقُطَعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٧ ص ٥١٣)

- سؤالي للشيعة : الامام على يخاف ان يقتل الحسن والحسين ، وهذا دليل على أنه لا يعلم الغيب ، فلو كان يعلم ماكان وما يكون ما خاف عليهما ؟

- قال علي في كتاب إلى مصقلة بن هُبيرة الشيباني: بَلَّغْنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ: (نهج البلاغة كتاب ٤٣ ص ٦٧٣)

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن عليا يعلم ما كان وما يكون وهو لا يعلم أن ما بلغه عن مصقلة بن هبيرة صحيح أم لا ؟

- قال علي للمندر بن الجارود العَبْدِي: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧١ ص ٧٦٠)

- سؤالي للشيعة : تزعمون ان عليا يعلم ما كان وما يكون فكيف انخدع في

المنذر ابن الجارود ؟

- قال على في كتابه الى عبدالله بن العباس: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي

أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِي رَجُلٌ أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي، لِمُوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَيْتَ، وَهَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ فَتَنَّتْ وَشَغَرَتْ، قَلْبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجَنِّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ ذَوَى

الْأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسَيِّعُ شَرَاباً وَطَعَاماً، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً، وَتَشْرَبُ حَرَاماً (نهج البلاغة كتاب ٤١ ص ٦٦٨)

- سؤالي للشيعة : إذا كان على يعلم ماكان وما يكون، فكيف انخدع في ابن عباس ؟

- قال يحيى بن عبدالله لأبي الحسن : جعلت فداك انهم يزعمون أنك تعلم الغيب؟ فقال ابو الحسن: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسي، فوالله مابقيت في جسدي شعرة ولافي رأسي الا قامت. (إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢)

- سؤالي للشيعة : الامام أبو الحسن يؤكد بانه لايعلم الغيب فكيف تزعمون بأنه يعلم ماكان وما يكون ؟

رابعا : الإمام على يكذب الشيعة و يؤكد أن الراسخين في العلم لايعرفون المتشابه

- قال على: وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السَّدَدِ

الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، الْأَفْرَارُ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَخْجُوبِ، فَمَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَتَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَاسْمَى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمْ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخًا، فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا تُقَدَّرُ عَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

- سؤالي للشيعة : الإمام على يؤكد أن الراسخين في العلم ، وهو منهم ، يعترفون بجهلهم عن تفسير الغيبيات ، فكيف تزعمون انهم يعلمون ما كان وما يكون ؟ وكيف تزعمون بأنهم يعلمون تفسير المتشابه ؟

شبهة رقم ٨

إِعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم أسماء الله الحسنى

يزعم الشيعة الامامية ان أئمة أهل البيت هم أسماء الله الحسنى الذين ندعوا الله بهم ، وأنهم واسطة بين الحق والخلق

علماء الشيعة يزعمون أن الأئمة الاثنى عشر هم أسماء الله الحسنى

- يقول شرف الدين الاسترابادي في تأويل الآيات ص ١٩٤ (أن أسماء الحسنى هم الأئمة عقيب الآية قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فقد جاء في التأويل أنهم الأئمة)

- يقول الكاشاني في الوافي ١/٤٩١ (عن ابن عمار عن أبي عبد الله في قول الله تعالى وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا قَالَ نحن و الله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفةتنا، كما أن الاسم يدل على المسمى و يكون علامة له كذلك الأئمة أدلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامة لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره فادعوه بها أي فادعوا الله و اطلبوا

التقرب إليه بسبب معرفتها فإن معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم و العبادة غير

مقبولة إلا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم)

الرد على الشبهة

اولا: لاتوجد رواية واحدة صحيحة السند في كتب الشيعة تؤكد أن الائمة هم أسماء الله الحسنى

- عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا. (الكافي ١/٤٣ ح ٤٤ قال المجلسي في مرآة العقول ١١٥/٢ الحديث مجهول - تفسير البرهان ٦١٧/٢ - تفسير الصافي ١/١١٣)

الرواية ضعفها المجلسي

- عن محمد بن أبي زيد الرازي عن ذكره عن الرضا قال إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله و هو قول الله: وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا قال: قال أبو عبد الله: نحن و الله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا (تفسير العياشي ٤٢/٢ - تفسير البرهان ٦١٧/٢)

الرواية ضعيفة لإبهام اسم الراوى عن الامام الرضا

ثانيا : الروايات الصحيحة في كتب الشيعة تؤكد أن أسماء الله الحسنى هي اسمائه التسعة والتسعين وليست أئمة اهل البيت

- عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عن أسماء الله قال : لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره ، يا هشام الخبز اسم للمأكول ، والماء اسم للمشروب ، والثوب اسم للملبوس ، والنار اسم للمحرق (الكافي ١/١١٤ حسنه

المجلسي في مرآة العقول ٢/ ٣٩ - التوحيد للصدوق ص ٢١٧ - تفسير نور الثقلين ١١/١ معجم الاحاديث المعتبرة ١/ ٢٤٨ - تفسير الأمل ٩/ ١٧٩ - مسند الامام الصادق ٢/ ٧٥)

- عن سليمان بن مهران ، عن الصادق عن الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أبي طالب قال رسول الله ﷺ: إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما - مائة إلا واحدة - من أحصاها دخل الجنة وهي الله . الا له . الواحد . الاحد . الصمد . الأول . الآخر . السميع . البصير . القدير . القاهر . العلي . الاعلى . الباقي . البديع . البارئ . الأكرم . الظاهر . الباطن . الى آخره (الخصال للصدوق ص ٥٩٣)

- عن عبد السلام بن صالح الهروي ، عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي قال رسول الله ﷺ: لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً من دعا الله بها استجيب له ، ومن أحصاها دخل الجنة ، وقال الله عز وجل : والله الأسماء الحسنى فادعوه بها (وسائل الشيعة ٧/ ١٤٠ ح ٨٩٤٦ - مسند الامام علي ٢/ ٣٤٧ - التوحيد للصدوق ص ١٩٥ - تفسير نور الثقلين ٥/ ٢٩٩ - جامع احاديث الشيعة ١٥/ ٣٣٨)

ثالثاً: الله سبحانه أمرنا في كتابه بأن ندعوه بأسمائه الحسنى ،أسمائه هو وليس أسماء ائمة اهل البيت

- في سورة الأعراف (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

يمكنك أن تقول : اللهم اني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تغفر لنا

- في سورة الاسراء (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ)

اسماء الله وصفاته منها ما هو خاص بالله وحده ولا يجوز لبشر ان يتسمى بها مثل الله او الرحمن او المحيى أو الخالق البارئ الرازق سواء كان نبيا او إماما ، وهناك اسماء مشتركة مع البشر مثل قول كتاب الله على الرسول (رءوف رحيم) ويمكن ان يطلق على البشر مثلا كريم رحيم ناصر ولكن هذه الاسماء عندما تطلق على الله فهو ليس كمثله شئ فهو سميع ليس كسمعنا وبصير ليس كبصرنا وهكذا

رابعا : الله سبحانه أمرنا ان ندعوه مباشرة بلا واسطة

- في سورة الجن (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَأنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أملكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ)

- سؤالى للشيعية: الله سبحانه أمرنا الا ندعوا مع الله أحدا في المساجد فهل تفعلون ذلك ؟

- في سورة الانعام (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

في سورة الانعام(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

- في سورة الانعام(وَأِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ^ص وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

- في سورة الانعام(ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ^{هـ} مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ^{هـ} وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

- في سورة الذاريات (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّنْ

رَزَقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

- في سورة النمل (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)

- قال تعالى عن الاستغاثة في سورة الانفال (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّفِينَ)

- في سورة يونس (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ^طوَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ^ج يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

خامسا: الله سبحانه امرنا الا ندعوا معه أحدا من البشر

- قال تعالى في سورة الأعراف (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

- قال تعالى لنبيه في سورة الأعراف (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

- قال تعالى في سورة فاطر (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُبْنِيكَ مِثْلُ خَبِيرٍ)

- قال تعالى في سورة الفرقان (وَيَوْمَ يُحْشَرُ هُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا)

- قال تعالى في سورة الحج (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ

خَيْرَ اطمأنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقلبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ، يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ)

- قال تعالى في سورة الحج(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

- قال تعالى في سورة العنكبوت (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)

- قال تعالى في سورة سبأ (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنِ ظَهِيرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)

- قال تعالى في سورة الاحقاف(وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ)

- قال تعالى في سورة النساء(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

- قال تعالى فى سورة الزمر (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

- بالنظر الى الآيات التى تقول ويسألونك عن كذا، تكون الإجابة من الله للرسول فقل لهم يا محمد كذا وهى كثيرة فى القرآن منها :

وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ (٢١٩ البقرة)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلِ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ (٢٢٠ البقرة)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلِ هُوَ أَدْنَى (٢٢٢ البقرة)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلِ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ (١٨٩ البقرة)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلِ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ (٢١٩ البقرة)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (٨٥ الإسراء)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلِ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣ الكهف)

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلِ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥ طه)

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلِ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ (٤ المائدة)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ (١ الأنفال)

ولكن آية واحدة لم يقل فيها رب العالمين لرسوله قل لهم ، ولكن رد بنفسه مباشرة لأن الموضوع يخص العلاقة بين العبد وربه ، وهى تتحدث عن الدعاء وقبوله فأراد أن لا يكون الرسول متوسطا فيها ، قال تعالى فى البقرة (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) فالله أقرب الينا من عروقنا ولذلك قال تعالى فى سورة ق (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

حَبْلِ الْوَرِيدِ)

سادسا : الامام على بن ابي طالب يؤكد انه لا واسطة بين العبد وربه

- يقول الامام على في نهج البلاغة كتاب ٣١ ص ٦٣٢ (أَلْجِءَ نَفْسِكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفِ حَرِيرٍ، وَمَانِعِ عَزِيرٍ، وَأَخْلَصَ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحَرَمَانَ)

- يقول الامام على بن ابي طالب في نهج البلاغة كتاب ٢١ ص ٦٤٢)
وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكْفَّلَ لَكَ بِالْأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَزِحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئَكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ أَنْ تَسْأَلَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أُولَى، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً، وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً، وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتُهُ سَمِعَ نِدَاكَ ، وَإِذَا نَاجَيْتُهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ ، فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْنَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ ، وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ)

- سؤالي للشيعة : الامام على أمركم أن تلجأوا الى الله مباشرة والا تجعلوا بينكم وبينه أحدا ، فكيف تجعلونه هو وذريته واسطة بينكم وبين الله ؟

سابعا : الامام الصادق يؤكد ان دعاء غير الله شرك

- عن العباس بن زيد قال الصادق : لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عز وجل .

(بحار الانوار ٩٦/٦٩ - وسائل الشيعة ٣٤٢/٢٨ ح ٣٤٩١٢ - الخصال

شبهة رقم ٩

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم حجج الله على خلقه

يزعم الشيعة الامامية أن الائمة الاثنى عشر هم الحجج على الخلق أى أنهم هم المتحكمون في مصائر الخلق وان الخلق تابعون منقادون لهم

روايات الشيعة التي تزعم أن الأئمة حجج الله على خلقه

- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ قَالَ: تَقُولُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ (الكافي ٥٧٧/٤ ح ٣ ضعفه المجلسي في مرآة العقول)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَتَاكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ (الكافي ٥٨٤/٤ ح ٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول)

- قال يونس بن ظبيان للصادق : أريد أن أزور الحسين فكيف أقول وكيف

أصنع قال: إذا أتيت الحسين فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك

الطاهرة ثم امش حافيا فإنك في حرم من حرم الله وحرم رسوله و عليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد حتى تصير إلى باب الحير ثم تقول السلام عليك يا حجة الله وابن حجته (الكافي ٥٧٥٤/٤ ح ٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول)

- دعاء التوسل بالأئمة المعصومين عليهم السلام

يا أبا الْحَسَنِ يا اميرَ الْمُؤْمِنِينَ، يا عَلِيَّ بْنَ ابي طالِبٍ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، اِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ اِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يا فاطمة الزهراء يا بنتَ مُحَمَّدٍ، يا

93

أَلَى اللَّهِ، وَقَدَّمَكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أبا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمَكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْحُجَّةَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، أَنَا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمَكَ بَيْنَ يَدَي حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ * ثم سل حاجتك تقضى إن شاء الله (المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ١١٤ - البلد الأمين للكفعمي ص ٣٢٥)

الرد على الشبهة

أولاً: كتاب الله يؤكد عدم وجود إمام حجة بعد رسول الله

- قال تعالى في سورة النساء: رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى

اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)

- سؤالي للشيعة : رب العالمين أخبرنا في كتابه بأنه لا حجة بعد الرسل، فكيف تخالفون كتاب الله وتزعمون وجود إمام حجة بعد رسول الله ﷺ ؟

ثانياً: كتاب الله يؤكد عدم وجود إمام حجة بعد المسيح

في سورة المائدة: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

- سؤالي للشيعة : المسيح خاطب ربه في كتابه بأنه كان شاهداً على أمته فلما رفعه الله صار الله هو الرقيب عليهم فأين هو الامام الحجة الذي تزعمونه ؟

ثالثا : رسول الله أكد أن العلماء هم ورثة الانبياء ولا يوجد أئمة حجج

- (صحيحة القداح) عَنْ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ (الكافي ٣٤/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١١١/١ - الوافي ١٥٥/١ - أمالي الصدوق ص ١١٦ - ثواب الاعمال وعقاب الاعمال للصدوق ص ١٣١ - تصحيح اعتقادات الامامية للمفيد ص ١٥٤ - اختيار معرفة الرجال لابي جعفر الطوسي ١٢/١ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٩ - تحرير الاحكام الشرعية لابن المطهر الحلي ٣٥/١ - روضة المتقين ١٥٨/١٢ - الشافى في العقائد والأخلاق والاحكام للفيض الكاشانى ٧٨/١ - الهدايا لشيعه أئمة الهدى ٣٤٥/١ - بحار الانوار ١٦٤/١ - الانوار النعمانية ٧٣/١ - سفينة البحار لعباس القمي (٣٤٤/٦)

رابعا : أئمة أهل البيت أكدوا عدم وجود إمام حجة بعد الرسول

- قال على: تَعَاهَدُهُمْ بِالْحُجْبِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ، قَرْنَا فَقَرْنَا؛ حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ٢٠٢)

- قال على: بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِئَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْأَعْدَارِ إِلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص ٣٠٩)

- قال على: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تَبْيَانًا، وَعَمَرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَرْمَانًا، حَتَّى أَكْمَلَ

لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أُنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيُّ ﷺ وَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَ بَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ (الكافي ٢٥/١)

خامسا: أئمة أهل البيت يؤكدون بأن كتاب الله هو الحجة بعد الرسول ﷺ

- قال على: فَأَلْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال على: وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ (نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

- قال على: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّقَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّافِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

- قال على: ثُمَّ أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجًا لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ ص ٥٠١)

- قال على: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمَ بِهِ وَاسْتَضَىءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

- سؤالي للشيعة : الإمام على يؤكد أن كتاب الله هو الحجة بعد رسول الله ﷺ

فكيف تزعمون أن عليا هو الحجة بعد رسول الله ﷺ؟ أنتم اعلم أم على؟

شبهة رقم ١٠

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يخلقون ويحيون ويميتون

نبي الله عيسى ﷺ أحيى الموتى ، وبما أن أئمة الشيعة أعظم من عيسى فلا بد قياسا على ذلك أن يحيوا الموتى ، و بالتالى اخترعوا عشرات الروايات عن إحياء أئمتهم للموتى ، فالله سبحانه فوض اليهم أمور الدنيا وأعطاهم الولاية التكوينية لإدارة الكون نيابة عنه وبالتالى فهم يحيون من شاءوا ويميتون من شاءوا، وقد يرد على ذهنك أيها القارئ سؤال وهو إذا كان أئمة الشيعة يحيون الموتى لماذا لم يحيوا موتاهم ؟ لماذا لم يحيوا الحسين بدلا من الفيلم الهندى الموجود الآن و البكاء والطم والتطبير في يوم عاشوراء؟

الروايات الشيعية التى تزعم أن الأئمة يحيون ويميتون

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْكَاضِمُ بِامْرَأَةٍ بِمَنْىَ وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبِيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقْرَةٌ فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صَبِيَانًا يَتَامَى وَ كَانَتْ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبِيَانِي كَانَ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيتُ مُنْقَطِعًا بِي وَ بَوْلُدي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ فَأُلْهِمْتَ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقْرَةِ فَنَخَسَهَا نَخْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً (الكافي ١/٤٨٤ صححه المجلسى فى مرآة العقول ٦/٦٦- معجم الاحاديث المعتبرة ٢/٢٥٥)

- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً فَذَكَرْتُ أَنَّهَا تَرَكَتْ ابْنَهَا بِالْمَلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتًا قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَأَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكْ شَيْئًا جَدِّدْ لِي هِبَتَهُ ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا قَالَ فَفَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا

هُوَ قَدْ بَكَى. (الكافي ٤٧٩/٣ - بصائر الدرجات ص ٢٧٢ - بحار الانوار ٧٩/٤٧ -
مدينة المعاجز ٣٦٩/٥)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْبَاقِرِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
نَعَمْ قُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ: فَأَنْتُمْ
تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ

(الكافي ٤٧٠/١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٩/٦ - بصائر الدرجات ص
٢٦)

- عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ خُتُولَةٌ فِي
بَنِي مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَابًا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ
حُزْنًا شَدِيدًا قَالَ فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ قَالَ فَخَرَجَ وَ
مَعَهُ بُرْدَةٌ رَسُولِ اللَّهِ مُتَزَرًّا بِهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَلَمَّعَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ
بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الْفَرَسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ تَمُتْ
وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سَنَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَتْ
أَلْسِنَتُنَا (الكافي ٤٥٧/١ - بصائر الدرجات ص ٢٧٢ - بحار الانوار ٢٣٠/٦ -
مدينة المعاجز ٢٣٢/١)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قُلْتُ لَهُ الْأَيِّمَةُ يُحْيُونَ
الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ
نَبِيًّا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا
كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ
ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلِّ إِمَامٍ إِمَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ
فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. (بصائر الدرجات ص ٢٦٩)

- عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تَوَفَّيْتُ وَ بَقِيتُ وَحِيدًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَ فَكُنْتَ

تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ شَيْئًا قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ. (بصائر الدرجات ص ٢٧٢ - بحار الانوار ٨٠/٤٧)

الرد على الشبهة

أولاً: أئمة أهل البيت يؤكدون بأنهم لا يحيون الموتى

- عن زرارة أنه قال : قلت للصادق : إن رجلاً من ولد عبدالله بن سبأ يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض ؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمداً وعلياً ففوض إليهما فخلقاً ورزقاً وأماتاً وأحياً ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرف إليه فإتلف عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقمته حجراً (بحار الانوار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق يوماً لأصحابه: وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - بحار الانوار ٢٥/ ٢٨٩)

ثانياً: إذا كان أئمة أهل البيت يحيون الموتى فلماذا لم يحيوا الحسين بدلاً الصراخ والالطم والتطبير يوم عاشوراء ؟

ثالثاً: لماذا لم يحيى رسول الله أحداً من أولاده وبناته الذين ماتوا في حياته؟

رابعاً: إذا كان أئمة أهل البيت يحيون الموتى فلماذا لم يحيى على بن ابي

شبهة رقم ١١

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثني عشر هم الواسطة بين الحق والخلق

يزعم الشيعة الامامية أن الأئمة الاثني عشر هم الواسطة بين الحق والخلق ، ويجب أن تتوجه اليهم بالدعاء بدلا من التوجه الى الله لأنهم هم الأبواب الموصلة اليه ، فمن أراد شيئا فليتوجه اليهم بالدعاء سواء حيهم او ميتهم ، ولا يجب تركهم والتوجه الى الله مباشرة لأن ذلك من الشرك عند الشيعة

١- روايات الشيعة تدعو الى الاستغاثة بالأئمة

- (صلاة الاستغاثة بالزهراء) تصلي ركعتين ، فإذا سلّمت فكبر الله ثلاثا و سبح تسبيح الزهراء ، و اسجد و قل مائة مرة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني. ثم ضع خدك الأيمن و قل كذلك ، ثم عد إلى السجود و قل كذلك ، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل كذلك ، ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات ، و اذكر حاجتك (الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني ٤١٧/٢٢ - مستدرک الوسائل ٣١٣/٦ ح ٦٨٢١ - بحار الانوار ٢٤٥/١٠٢ - ٣٠/٩٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ - الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوي ٥٤٩/٣ - الأسرار الفاطمية للمسعودي ص ٣٦ - البلد الأمين للكفعمي ص ١٥٩ - مرآة الكمال لعبد الله المامقاني ٤٠٣/١ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٧٨٩ - مسند الإمام الصادق للعطاردي ٣٧١/٨ - الشعائر الحسينية لمحمد السند ٧٤٥/٣ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٧٤٨)

- ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة في سجودك : يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافيائي ، وانصراني فإنكما ناصرائي ، وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ،

فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى (مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح ٦٨٨٥ - النجم الثاقب للنورى ٥٦/٢)

- عن الثمالى عن الباقر قال: من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك. (بحار الانوار ١٠٢/٢٣ - وسائل الشيعة ١٠٢/٧ ح ٨٨٥٢)

- عن المفضل عن أبي عبد الله قال : بلية الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا (بحار الانوار ٩٩/٢٣ - أمالى الصدوق ص ٣٦٣ - الإحتجاج للطبرسى ١٨٠)

- وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفت الشياطين ، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل ، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما الحسن بن علي فللآخرة ، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح، فاستعن به، فانه يعينك، ووضع يده على حلقه (بحار الانوار ٣٣/٩٤)

- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الصَّادِقِ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ، قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا (الكافي ١٤٣/١ - تفسير البرهان ٦١٧/٢ - الوافي ٤٩١/١ - مسند الصادق للطاردي ٥٧١/٦)

٢- علماء الشيعة يدعون الى التوسل بالائمة

- يقول الكاشانى فى الوافي ٤٩١/١ (كما أن الاسم يدل على المسمى ويكون علامة له كذلك هم أدلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامة

لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره فادعوه بها أي فادعوا الله و اطلبوا التقرب إليه بسبب معرفتها فإن معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم و العبادة غير مقبولة إلا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم)

- يقول شرف الدين الاسترأبادي في تأويل الآيات ص ١٩٤ (قوله تعالى وَ ذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ أَي يَعدِلون عنها و قد عرفنا أسماءه الذين أمرنا أن ندعوه بها و أمرنا أن نذر الذين يلحدون فيها و هم أعداؤهم الظالمون و كفاهم جزاء قوله تعالى سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، و مما يؤيد هذا التأويل أن الاسماء الحسنی هم الأئمة عقيب الآية قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ فقد جاء في التأويل أنهم الأئمة)

- يقول سعيد القمي في شرح توحيد الصدوق ٣٠٩/١ (لله الاسماء الحسنی ، فله الاسماء الحسنی فأضاف الاسماء أيضا بواسطة اللام الى نفسه فهي غيره تعالى ثم يقول: بل هي خلقه تعالى خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ليدعوه بها و يتوصلوا الى معرفته من طريقها)

- يقول الخوميني في كشف الاسرار ص ٥٦ (إتضح أن الشرك هو طلب شئ من أحد غير الله باعتبار أنه رب وما عدا ذلك فليس شركا، لا فرق في ذلك بين الحي و الميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركا وان كان عملا لغوا باطلا)

٣- روايات الشيعة التي تزعم ان الانبياء استغاثوا بأئمة أهل البيت

- عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قال النبي: إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ، ولكني أقول : إنّ آدم لمّا أصاب الخطيئة ، كانت توبته أن قال : اللهم إنّني أسالك بحقّ محمّد لمّا غفرت لي فغفرها الله له، وأنّ نوحاً لمّا ركب السفينة ، وخاف الغرق قال : اللهم إنّني أسالك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا أنجيتني من الغرق فنجاه الله منه ، وإنّ إبراهيم لمّا ألقي في النار قال :

اللهم إني أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه
برداً وسلاماً ، وإنّ موسى لما ألقى عصاه ، وأوجس في نفسه خيفة قال :
اللهم إني أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لما أمنتني فقال الله تعالى : لَا تَخَفْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (وسائل الشيعة ٩٩/٧ ح ٨٨٤٤ - أمالي الصدوق ص ٢٨٧
مجلس ٣٩ - بحار الانوار ٣١٩/٢٦)

- عن الحسن بن فضال عن الرضا قال : لما أشرف نوح على الغرق دعا الله
بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، ولما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله
عليه النار برداً وسلاماً ، وإن موسى لما ضرب طريقاً في البحر دعا الله بحقنا
فجعل يبساً ، وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل
فرفعه إليه. (وسائل الشيعة ١٠٣/٧ ح ٨٨٥٣ - بحار الانوار ٣٢٥/٢٦)

- عن ابن عباس ، في حديث قصّة يوسف ، يقول في آخره : هبط جبرئيل
على يعقوب فقال : ألا اعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك ابنك؟ قال
: بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح فاستوت
سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن
حين القي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، قال يعقوب : وما ذلك يا
جبرئيل؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً ، وترد عليّ عيني ، فقال له ، فما
استتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد
بصيراً. (وسائل الشيعة ١٠٠/٧ ح ٨٨٤٧)

- عن المفضل بن عمر قال لي أبو عبد الله : إن الله تبارك و تعالى توحد بملكه
فعرف عباده نفسه ، ثم فوض إليهم أمره وأباح لهم جنته فمن أراد الله أن يظهر
قلبه من الجن والإنس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه
معرفتنا ، ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من

روحه إلا بولاية علي ، وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي. (الإختصاص للمفيد ص ٢٥٠)

- عن ابن عباس قال : سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه قال: سأله بحق محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي ، فتأب الله عليه. (بحار الانوار ٢٦ / ٣٢٤ - معاني الأخبار للصدوق ١ / ١٢٥ - الخصال للصدوق ص ٢٧٠)

- عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله قال : قال آدم : يا رب بحق محمد ﷺ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي ، فأوحى الله إليه : يا آدم وما علمك بمحمد؟ فقال : حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا محمد رسول الله ﷺ علي أمير المؤمنين. (بحار الانوار ٢٦ / ٣٢٤)

- عن أبي سعيد المدائني ، يرفعه ، في قول الله عز وجل فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ قال : سأله بحق محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين (وسائل الشيعة ٧ / ٩٩ ح ٨٨٤٥ - معاني الأخبار : ١٢٥ / ٢)

- عن المفضل بن عمر ، عن الصادق ، في قوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه ، وهو أنه قال : يا رب ، أسألك بحق محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا ثبت علي ، فتأب عليه . (وسائل الشيعة ٧ / ٩٩ ح ٨٨٤٤ - بحار الانوار ٢٦ / ٣٢٣)

الرد على الشبهة

- في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)

هذه الآية فسر ها الشيعة والصوفية تفسيراً باطلاً فضلوا وأضلوا ، وعادوا الى ماكان يفعله كفار قريش عندما قالوا عن أصنامهم (ما نعبدهم الا ليقربونا

الى الله زلفى)

فالتوسل نوعان (توسل مشروع)وهو ما أمر به الشرع و(توسل غير مشروع)وهو ما يفعله الشيعة والصوفية .

أولاً: توسل الشيعة هو التوسل الشركى غير المشروع الذى جاء الإسلام للقضاء عليه

الشيعة الامامية جعلوا أئمة أهل البيت هم الواسطة بين الحق والخلق، وأنهم هم أسماء الله الحسنى التي يجب أن ندعوا الله بها ،وانهم هم الباب الذى يجب أن نتوجه اليه بالدعاء وهذا هو الشرك الذى جاء الإسلام للقضاء عليه فهم يشبهون كفار قريش في مسألتين :

الأولى - كفار قريش قالوا (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) أى أن الاصنام واسطة بين الحق والخلق ،والشيعة قالوا الحسين وعلى وفاطمة واسطة بين الحق والخلق ،وقالوا لو قلت يا حسين فهذا هو التوحيد ،ولو قلت يا الله فذلك هو الشرك ، لأنك لم تأتى من الباب الذى أمر الله بآتيانه وهو أهل البيت .

الثانية - قال كفار قريش فى الطواف(ليبك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك) والشيعة قلدوهم وقالوا (لا فرق بينهم وبينك الا انهم عبادك وخلقك) أى أن الائمة آلهة خلقهم الله ،سيقول لك الشيعة نحن لا نعبدهم ولكن ندعوهم حينما نقول يا حسين يا على يا زهراء ونسوا أن الدعاء عبادة وهذا هو التوسل غير المشروع

ثانيا : من التوسل المشروع التوسل بأسماء الله وصفاته

قال تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)

قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

فالله والرحمن والرحيم من الاسماء الحسنى

- قال تعالى (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) يمكنك أن تقول : اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنی وصفاتك العلی أن تغیثنا، أن ترحمنا، أن تنزل علینا المطر، أن تغفر لنا

ثالثا: من التوسل المشروع بالتوسل بتوحيد الله

لماذا نقرأ الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة ؟ لأنها أم الكتاب ، ولأن الله سبحانه وضع فيها كيفية الدعاء الذي يرضاه الله ويقبله

الخطوة الأولى في الدعاء : تتنّى على الله (الحمد لله رب العالمين) نحمد الله ونشكره على ما أنعم به علينا

الخطوة الثانية في الدعاء : نتوسل بأسمائه وصفاته (رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين)

الخطوة الثالثة في الدعاء : نتوسل بأعمالنا الصالحة وعلى رأسها التوحيد (إياك نعبد و إياك نستعين) أي لا نعبد الا أنت ،ولا نستعين الا بك وحدك

الخطوة الرابعة في الدعاء : تدعو بعد ذلك بما تريد مثل (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) سؤالی للشيعة : رب العالمين علمنا كيفية الدعاء الصحيح في سورة الفاتحة وأمرنا بأن ندعوه وحده ،فأين أجد في السورة التوسل بالائمة ؟

- قال تعالى في سورة الأنبياء (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)

- سؤالی للشيعة : نبی الله یونس ؑ عندما التقمه الحوت دعا قائلا (لا اله الا

انت سبحانك) فلماذا لم یوسط أئمة أهل البيت في الدعاء كما یزعم الشيعة ؟

رابعا: من التوسل المشروع بأعمالنا الصالحة

مثل التوسل بما شرع الله عز وجل من الفرائض، كالصلاة والزكاة والصوم والحج والنوافل، وترك المحرمات وإجتناّب المنهيات، والتقرب إليه بالعمل الصالح و مثل قصة اصحاب الغار الذى أغلقته الصخرة

خامسا: من التوسل المشروع التوسل بطلب الدعاء من الصالحين الأحياء الحاضرين فيما يقدر عليه البشر

فلا بد أن تتوافر هذه الشروط الأربعة حتى يصبح التوسل مشروعاً وهى ان تتوسل بالرجل الحاضر الحى الصالح فيما يقدر عليه ، ولو فقد شرطاً واحداً صار التوسل غير مشروع ، مثل أن تدعوميتاً ، أو أن تدعو رجلاً غير صالح ، أو أن تدعو رجلاً حياً ليس حاضراً ، أو أن تدعو رجلاً فيما لا يقدر عليه إلا الله كطلب الرزق أو النجاة أو الشفاء أو طلب الذرية

- قال إخوة نبي الله يوسف عليه السلام لأبيهم نبي الله يعقوب عليه السلام (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) قالوا لأبيهم النبي الحى الحاضر إستغفر لنا (أى أدعوا الله أن يغفر لنا) ولم يقولوا له إغفر لنا كما تقول الشيعة ، وقال لهم نبي الله يعقوب سوف أستغفر لكم ربى (سأدعوا الله أن يغفر لكم) ولم يقل سأغفر لكم ، إذن هذا الرجل الصالح الحى الحاضر دعا الله أن يغفر لأبنائه وهذا هو التوسل المشروع الذى يفهمه نبي الله يعقوب ونبي الله يوسف وإخوة يوسف

سادسا: أئمة أهل البيت يؤكدون أن الدعاء من أفضل العبادة

سيزعم الشيعة أنك عندما تدعو قائلاً : يا زهراء يا حسين يا على فإنك توسطه لا تعبده ،ولكنهم نسوا أن الدعاء عبادة

- عن زرارة عن الباقر قال إن الله عز وجل يقول : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء

(الكافي ٤٦٦/٢ صححه المجلسي في مرآة العقول ١/١٢ - تهذيب الاحكام

١٠٤/٢ ح ٣٩٤ صححه المجلسي في ملاذ الاخير ٦٠٧/٣ - بحار
الانوار ٣٠٠/٩٣ - سفينة البحار لعباس القمي ٤٨/٣ ح ٣٤٣٥ - وسائل الشيعة
٢٤/٧ ح ٨٦٠٢ - ح ٨٥٩٩ - ح ٨٦٠٠ - مستدرك الوسائل ١٥٩/٥ ح ٥٥٥٥
- ح ٥٥٥٨ - مرآة الكمال لعبد الله المامقاني ٩٦/٣ - شجرة طوبى لمحمد مهدي
الحائري ٣٨٥/٢ - ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزواري ٢٩٦/٢ - تفسير
الأمثل ٣٠٠/١٥ - روضة المتقين لتقى المجلسي ٣٢/١٢ - مذهب الأحكام
لعبد الأعلى السبزواري ١٥٠/٧ - تفسير البرهان ٧٦٦/٤ - مجمع الفائدة
الأردبيلي ٣١٠/٢ الوافي ١٤٦٩/٩ - تفسير الميزان ٣٤٣/١٧ - مسند الإمام
الصادق للطاردي ٩٩/٨ - جامع أحاديث الشيعة ٣٦٠/٥ - ١٨٨/١٥ - تفسير
نور الثقلين ٥٢٩/٤ - تفسير الصافي ٣١٤/٦ - تفسير مجمع البيان ٨٢٣/٨ -
ميزان الحكمة للريشهري ٨٦٩/٢ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٦)

- قال رسول الله : ﷺ الدعاء مخ العبادة (حكم النبي الأعظم للريشهري ٣٣١/٥ -
الفصول المهمة للحر العاملي ٣٢٣/٣ - وسائل الشيعة ٢٧/٧ ح ٨٦١٥ -
الشعائر الحسينية لمحمد السند ٣٢٣/٣ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي
٣٢٨/٢ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ١٦/٤ - جامع أحاديث الشيعة
١٩٠/١٥ - بحار الانوار ٣٠٠/٩٣ - ٣٠٢/٩٣ - مرآة الكمال لعبد الله
المامقاني ٩٦/٣ - ميزان الحكمة للريشهري ٨٦٨/٢ - المفاتيح الجديدة لناصر
الشيرازي ص ٧ - المحجة البيضاء للكاشاني ٢٨٢/٢ - سفينة البحار لعباس
القمي ٤٨/٣ - مسند الإمام علي لحسن القبانجي ٣٤١/٢ ح ١٣٣٤ - مستدرك
الوسائل ١٦٧/٥ ح ٥٥٧٦ - منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراساني
٢٤١/١ - الوافي للكاشاني ١٥١٤/٩ - تفسير الميزان ٣٧/٢ - شرح أصول
الكافي للمازندراني ٢٤٦/١٠ - تفسير الأمثل ٧٨/٥)

- سؤالي للشيعة : رواياتكم الصحيحة تؤكد أن الدعاء عبادة، وأنه مخ العبادة

، فكيف تدعون بشرا مثلكم ، اليس ذلك عبادة لهم ؟

- سؤالي للشيعة : كفار قريش كانوا يدعون صالحهم الموتى الذين صنعوا لهم اصنام ، كانوا يدعون وَدًّا وَ سُوَاعًا وَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ويطلبون منهم ثم يقولون (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله) ، وأنتم تفعلون نفس ما فعلوه ، تدعون أئمة اهل البيت الموتى ثم تزعمون أنكم أخذتموهم واسطة بين الحق والخلق ما هو الفرق بينكم وبين كفار قريش ؟

سابعاً: أئمة اهل البيت أمروا بدعاء الله مباشرة

- قال على يوصى ابنه الحسن : أَلْجِءُ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفِ حَرِيرٍ، وَمَانِعِ عَزِيرٍ، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، ثم يقول: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكْفَّلَ لَكَ بِالْأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَزَحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئَكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، ثم يقول: وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ (نهج البلاغة كتاب ٣١ ص ٦٣٠ - ميزان الحكمه للريشهري ٨٦٨/٤٢ - البحار ٢٠٦/٧٧ - ٣٠١/٩٣ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٣٣٩/٢ ح ١٣٢٦ - موسوعة الامام على للريشهري ٢٩٦/٥ - نهج الدعاء للريشهري ص ٤٩ - مكاتيب الائمة لعلي الأحمدى الميانجي ٥٤٤/١ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ٢٥/٦ - روضة المتقين لتقى المجلسي ٥٠/١٣ - من هدى القرآن لتقى المدرسي ١٤٩/١٠ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٥٠٩/٩)

- سؤالي للشيعة : الامام على أوصى ابنه بأن الله لم يجعل بينه وبين الناس حجاب - فكيف تتخذون الائمة حجاباً بينكم وبين الله؟ أنتم اعلم أم على ؟

- عن النبي ﷺ قال : يا أبا ذر الا أعلمك كلمات ينفعك الله بها ؟ قلت: بلى يا

رسول الله قال: إَحْفَظْ اللهَ يحفظك ، إَحْفَظْ اللهَ تجده أمامك ، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جهد وأن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه. (مستدرك الوسائل ١٨٢/٥ ح ٥٦٢٧ - وسائل الشيعه ٤٣/٧ ح ٨٦٧٣ - مستدرك سفينة البحار ٤٣٢/٨ - عدة الداعي لابن فهد الحلبي ص ١٢١ - عين الحياه للمجلسي ص ٣٣٠ - حكم النبي الأعظم للريشهري ٦١١/٧ - بحار الانوار ٣١٤/٩٣ - ٣٤٠/٩٣ - أمالي الطوسي ص ٥٣٦ - من لا يحضره الفقيه ٤١٢/٤ ح ٥٩٠٠ - التشرية الاسلامي لتقى المدرسي ٢٤٤/٤ - جامع أحاديث الشيعه ٨٨١/١٦)

- سؤالي للشيعه : روايتكم تؤكد بأن من يسأل فيجب ان يسأل الله وحده، وإذا استعان إستعان بالله وحده ، فلماذا تتخذون بينكم وبين الله حجاب ؟

- عن العباس بن زيد ، عن الصادق قال : لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعوا لغير الله عزوجل . (بحار الانوار ٩٦/٦٩ - وسائل الشيعه ٣٤٢/٢٨ ح ٣٤٩١٢ - الخصال للصدوق ١٢٧ - جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٣٧١/١ ٨٧/٥ ٣٥/٢٦)

ثامنا: كتاب الله يأمرك أن تدعو الله وحده

- قال تعالى في سورة الفاتحة (إياك نعبد وإياك نستعين)

- قال تعالى في سورة يونس (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

- قال تعالى في سورة يونس (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)

- قال تعالى في سورة الانعام (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ)

وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

- قال تعالى في سورة الزمر (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)

- قال تعالى في سورة الأعراف (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَثَلَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

- قال تعالى في سورة الجن (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا)

- قال تعالى في سورة الحج (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

- قال تعالى في سورة سبأ (قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْثَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنِ ظَهِيرٌ)

- قال تعالى في سورة فاطر (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ)

- قال تعالى في سورة الاحقاف (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ

أَعْدَاءٌ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ)

- سؤالي للشيععة : الله سبحانه أمرنا في كتابه بأن ندعوه وحده ، فلماذا تخالفونه وتوسطوا بينكم وبينه غيره ؟

تاسعا: أئمة أهل البيت توسلوا بعملهم الصالح

- قال علي: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْأَسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحِضَانِ الذَّنْبَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجَلِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

- سؤالي للشيععة : الإمام على يعلمكم أن التوسل الى الله يكون بعملك الصالح ، فكيف تتركون التوسل بعملكم الصالح وتتوسلون بالموتى ؟

عاشرا: أئمة أهل البيت توسلوا بالقرآن

- قال على عن القرآن : فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْفَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدِّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَّعَ فِيهِ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

حادى عشر : الامام على يؤكد أنه سيموت ولايجيب الدعاء

- قال علي: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمُ بَدَنِي أَيَّاماً، وَسَتُعَقَّبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءَ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَائِكِ، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْقِ لِعِظْمِكُمْ هُدُوءِي، وَخَفُوتِ إِطْرَاقِي وَسُكُونُ

أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْ عَظُّ لِّلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ (نهج البلاغة
خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

- قال على لما ضربه ابن ملجم: أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَّكُمْ، وَغَدًا
مُفَارِقُكُمْ (نهج البلاغة كتاب ٢٣ ص ٦٠٧)

- سؤالي للشيعه : الامام على يخبر الناس بأنه سيفارقهم بعد موته ، وسيكون
جنة بلا حراك ، فكيف تتوسلون بميت لا يسمع ولا يبصر ؟

ثاني عشر : كتاب الله يؤكد أن الموتى لا يسمعون ولا يجيبون من دعاهم

- قال تعالى في سورة الانعام (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ اِنَّهُمْ اِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)

- قال تعالى في سورة النحل (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ
يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)

- قال تعالى في سورة النمل (إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا
وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ ۚ إِن تَسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا
فَهُمْ مُّسْلِمُونَ)

- قال تعالى في سورة فاطر (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ
مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ)

- قال تعالى في سورة فاطر (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ
مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ۚ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا
لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ)

ثالث عشر : كتاب الله يؤكد أن الأنبياء في حياة برزخية ولا يجيبون داعيا

قال تعالى في سورة المائدة على لسان المسيح (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ

أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُمْ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

قال تعالى في سورة المائدة (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)

قال تعالى في سورة الزمر (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ)

رابع عشر : القرآن الكريم يؤكد أن الشهداء أحياء عند ربهم في حياة برزخية

قال تعالى في سورة آل عمران (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ)

أحياء عند ربهم وليس عندنا ، فمن مات لا يجيب داعيا ولا يسمع نداءه وبينهما

برزخ الى يوم يبعثون ، فنبي الله عيسى الذي رفع وسينزل الى الدنيا مرة أخرى يقول (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) اي ان الله هو الرقيب على امة المسيح بعد رفعه فلا المسيح يعرف عنهم شيئا ولا يوجد وصي للمسيح ليكون رقيبا عليهم

شبهة رقم ١٢

اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يحللون ويحرمون وينسخون الكتاب والسنة

يزعم الشيعة أن من حق أئمتهم أن يحللوا ما حرمه الله ورسوله ﷺ ، وأن يحرموا ما أحله الله ورسوله ، وزعموا أن من حق الامام أن ينسخ كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ

١- روايات الشيعة تزعم أن الأئمة يحللون ويحرمون وينسخون

- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيبُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بِالْهَمْ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتْ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً .
(الكافي ١ / ٦٥ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١ / ٢١٦)

- عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا جعفر يقول : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ ﷺ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ . (الكافي ١ / ٢٦٥ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣ / ١٤١ - تفسير البرهان ٥ / ٣٣٥ - بحار الانوار ١٧ / ٣ - مسند الامام الصادق ٣ / ١٤٧)

- قال محمد بن مسلم ، لأبي عبد الله : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله ﷺ لا يهتمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (الكافي ٢ / ١٧٣ وثقه المجلسي في مرآة العقول ١ / ٢١٥ - وسائل الشيعة ٢٧ / ١٠٨ ح ٣٣٣٣٧) .

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ مُحَمَّدًا ﷺ وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ. (الكافي ١ / ٤٤١)

- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوْلِيكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بَايَهُمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ : خُذُوا بِالْأَخْدَثِ (الكافي ١ / ٦٥) .

- عن بعض أصحابنا ، عن الصادق قال : أرأيتك لو حدثتك بحديث العام
ثم جئتنني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالآخر
، فقال لي:رحمك الله(الكافي ٦٧/١ - وسائل الشيعة ٢٧ / ١٠٩ ح ٣٣٣٤٠)
- قال الصادق لأبي عمرو الكناني: أرأيت لو حدثتك بحديث ، أو أفيتتك بفتيا
، ثم جئتنني بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتكم بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو
أفيتتك بخلاف ذلك ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال
: قد أصبت يا أبا عمرو (الكافي ٢ / ٢١٨ - وسائل الشيعة ٢٧ / ١١٢ ح ٣٣٣٥٠)

- عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرِيَّ قَوْلَ: مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئًا أَصَابَهُ مِنْ
أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحْلَلُوا فَهُوَ حَلَالٌ
وَمَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ (بصائر الدرجات ص ٣٨٣ - الاختصاص للمفيد
ص ٣٣٠ - بحار الانوار ٣٨٣ / ٧٥ - مستدرک الوسائل ١٣ / ٢٢٧)

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ
فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ. (الكافي ١ / ٢٦٥ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣ / ١٤١ -
بصائر الدرجات ص ٣٨٣)

- عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَشْيَمِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ
جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاْمْنُوا فَمَا
فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا . (الكافي ١ / ٢٦٥ - بصائر الدرجات

ص ٣٨٣- الوافي ٦١٨/٣ ح ١١٩٦ - بحار الانوار ٣٣٢/٢٥

٢- علماء الشيعة يزعمون أن الأئمة يحللون ويحرمون وينسخون الكتاب والسنة

- يقول الخوئي في تفسير البيان ص ٢٨٦ (إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت في مورد فهو المتبع)

- يقول على السيستاني في الرافد في علم الاصول طبعة مكتب السيستاني

ص ٢٦ (إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول w لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول)

- يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١ (من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٤ (وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص ١١٣ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ٢٧٢/٢ (أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم و طبع مستقيم لأنّ الله

عزّ و جلّ وضع العلم و الأسرار في صدر النبيّ و وضعه النبيّ في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكميّة و الكيفيّة ، على هذا يجوز من سمع حديثاً عن أبي عبد الله أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن يقول قال الله تعالى)

- يقول رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٩٠ (أمّا علمه؛ فهو يتلقّى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله، وإذا استجدّ شيء لا بدّ أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنّ توجّهه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي)

- يقول عبد الحليم الغزى فى عقائدنا ص ٣٨٣ (اللوح المحفوظ قلب الإمام المعصوم المعصوم المعلومات المثبتة في اللوح المحفوظ لا تغيّر فيها و لذلك الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة ، في اللوح المحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية لكن التغيّر يكون في لوح المحو و الإثبات)

- يقول محمد حسين الطباطبائي في أصل الشيعة طبعة مؤسسة الامام على ص ٢٣٣ (أن حكمة التدرّج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي w عاماً ويذكر مخصّصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

الرد على الشبهة

أولاً: الإمام على يؤكد إكتمال الدين و إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- قال على: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ، فَقَفَى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال على وهو يلي غسل رسول الله وتجهيزه: بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- قال على: أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِيْمَانِهِ ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَّرَ الرَّسُولُ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَقْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- قال على: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ (الْكِتَابَ تَبْيَانًا)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَانًا حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مُحَابَهَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِه، وَنَوَاهِيه وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- سؤالي للشيعه: الإمام على يؤكد أن رسول الله ﷺ أكمل الدين من كتاب وسنة للناس فكيف تزعمون أنه أكمل الدين لعلي ؟ هل أنتم أعلم أم علي ؟

- قال علي لعثمان: وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا

أَذْلَكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخَبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَتُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

- سؤالي للشيعة : الامام على يؤكد أنه لا يعلم أكثر من عثمان ، فكيف تزعمون أن رسول الله ﷺ أسر اليه ببعض الدين ؟ وكيف تزعمون أنه يعلم ما كان وما يكون؟

- قال على: فَأَلْقُرَانُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ ﷺ وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَتْ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخَفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْماً بَادِئاً، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَزَجُّرُ عَنْهُ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- سؤالي للشيعة : الامام على يؤكد أن الله لم يخف عن الناس شيئاً من دينه ، فكيف تزعمون أن رسول الله ﷺ اخفى بعض الدين وأسر به الى على ؟

- قال على لطلحة والزبير : بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ فُرِّغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمَا، وَاللَّهِ، عِنْدِي وَلَا لِغَيْرِكُمَا فِي هَذَا عُتْبَى (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

ثانياً: الامام الباقر يؤكد في روايات موثقة في كتب الشيعة ان الدين اكتمل قبل موت رسول الله

- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع

فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافي ٧٤/٢ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٤٨/٨ - بحار الانوار ٩٦/٦٧)

- سؤالي للشيعة : الامام الباقر يؤكد ان رسول الله لم يخف شيئا من أمور الدين عن المسلمين ، فلماذا تزعمون أنه أسر ببعض الدين الى على ؟

- سؤالي للشيعة : معنى من نقله الباقر عن رسول الله أن ما حدث في الغدير

كان بعد إتمام الدين وليس من الدين ، فلماذا تزعمون أن الدين إكتمل في

الغدير ؟

ثالثا: الامام الصادق يؤكد في روايات صحيحة في كتب الشيعة ان الدين اكتمل قبل موت رسول الله

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمْ ﷺ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ أَنْزَلَ فِيهِ تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلَقَكُمْ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصَّلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمَرَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ . (الكافي ٢٦٩/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٥٧/٣)

- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص ٥١٧ - بحار الانوار ١٦٩/٢)

- سؤالي الى الشيعة :الامام الصادق يؤكد أن كل ما يحتاجه الناس من الدين

نزل في كتاب الله وسنة نبيه ، فكيف تزعمون أن رسول الله ﷺ أخفى بعض الدين عن الناس وأسر به الى على ؟

رابعاً: الامام الصادق يؤكد في روايات صحيحة في كتب الشيعة أن الائمة لا يحللون ولا يحرمون بل يتبعون رسول الله

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ: حَلَالٌ مُحَمَّدٌ حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَلَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَقَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً (الكافي ٥٨/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٠٠/١)

- سؤالي للشيعة : الامام الصادق يؤكد أن حلال محمد حلال الى يوم القيامة وأن حرامه حرام الى يوم القيامة، فكيف تزعمون أن الائمة ينسخون كتاب الله وسنة نبيه ؟

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَلَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ. (الكافي ٣٩٨/٢ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٧٨/١١ - بحار الانوار ٢٤٦/٢ - ٩٨/٢ - تفسير العياشي ٨٦/٢ - تفسير البرهان ٧٦٨/٢ - تفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ - مسند الصادق للطاردي ٢٧/٧ - مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٤٣٣/٨ - التبيان للطوسي ٢٠٦/٥ - مجمع البيان للطبرسي ٣٧/٥ - نفحات القرآن لناصر الشيرازي ٣٥٦/٣ - كتاب الطهارة للخوميني ٤٠٢/٣ - الوافي ٢٣٩/١ - وسائل الشيعة ١٣٣/٢٧ ح ٣٣٤٠٦ - جامع احاديث الشيعة ٣٠٨/١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ قَالَ قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا

من دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ
وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
(الكافي ٥٣/١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٨٣٧/١ - بحار الانوار
٢١٢/٩ - تفسير العياشي ٨٧/٢ - تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

خامساً: الامام الكاظم يؤكد في روايات صحيحة في كتب الشيعة ان الدين
اكتمل قبل موت رسول الله

- عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ الْكَاظِمِ قَالَ قُلْتُ لَهُ : أ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ
أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (.الكافي ٦٢/١ وثقه
المجلسي في مرآة العقول ٢٠٩/١)

- سؤالي للشيعة : الامام الكاظم يؤكد أن كل شيء موجود في كتاب الله وسنة
نبيه ، وانه لا دخل للأئمة في ذلك ، فكيف تزعمون ان الائمة ينسخون الكتاب
والسنة ؟

سادساً: الامام الرضا يؤكد في روايات في كتب الشيعة ان الائمة لا يحللون
ولا يحرمون ولا ينسخون

- عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سأل الرضا يوماً وقد اجتمع عنده قوم
من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ
في الشيء الواحد ، فقال: إن الله حرم حراماً ، وأحل حلالاً ، وفرض فرائض
، فما جاء في تحليل ما حرم الله ، أو في تحريم ما أحل الله ، أو دفع فريضة
في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ،
لأن رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما أحل الله ، ولا ليحلل ما حرم الله ، ولا ليغير
فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله ، وذلك

قول الله : ان أتبع إلا ما يوحى إليّ (وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ ح ٣٣٣٥٤)

- سؤالي للشيعة : الامام الرضا يؤكد أن رسول الله لا يمكن أن يحرم ما أحله الله في كتابه ، فكيف تزعمون أن الائمة يمكنها أن تحرم ما أحل الله ورسوله وتنسخه ؟

سابعاً: الله سبحانه اخبرنا في كتابه أنه أكمل الدين يوم عرفة

- قال تعالى في سورة المائدة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

ثامناً : الله سبحانه اخبرنا في كتابه أنه هو المشرع

- قال تعالى في سورة الشورى (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

- قال تعالى في سورة التوبة (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه أخبرنا بأنه ليس له شركاء يشرعون في الدين ما لم يأذن به الله ، فكيف تزعمون أن الائمة يشرعون ؟

تاسعاً: الروايات الصحيحة في كتب اهل السنة تؤكد ان التحليل والتحرير لله فقط

- عن عدي بن حاتم الطائي قال: أتيت النبي وفي عنقي صليب من ذهب فقال: يا عدي أطرح هذا الوثن وسمعه يقرأ في سورة براءة (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) فقلت إنا لسنا نعبدهم قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوهُ وإذا حرّموا عليهم شيئاً

حرّموه فتلك عبادتهم(السلسلة الصحيحة للالباني ٨٦١/٧)

عاشرا: قساوسة النصارى هم من اباحوا لأنفسهم التحليل والتحرير

- انجيل متى ١٨/١٨-٢٠ (١٨) الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرَبِّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ. ١٩ وأقول لكم أيضا: إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات، ٢٠ لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم)

- انجيل متى ١٨/١٦-١٩ (١٨) وأنا أقول لك أيضا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. ١٩ وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا في السماوات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولا في السماوات)

شبهة رقم ١٣

إعتقاد الشيعة بأن الراد على أحد الائمة الاثنى عشر كالراد على الله

يزعم الشيعة الامامية أن الراد على الإمام كالراد على الله ، وأن طاعة على إيمان ومعصيته كفر ، فلو كان على إماما منصبا من الله كما يدعى الشيعة ، فلا بد أن يطيعه شيعته ، ولا يرفضون له قولا ، ولكن شيعة على كما تقول

روايات الشيعة الصحيحة كانوا يخالفونه ، ويعترضون عليه ، لأنهم لا يؤمنون بأنه إمام منصب من الله، بل كانوا يعتبرونه خليفة رابع يخطئ ويصيب ، بل ويفضلون أبابكر وعمر عليه ، وهذا دليل قاطع على كذب عقيدة الإمامة الشيعية

روايات الشيعة التي تزعم ان الراد على الامام كالراد على الله

- عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ أَوْ إِلَى الْقَضَاةِ أَوْ يَحِلُّ ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ فَحَكَمَ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتًا وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ ثَابِتًا لِأَنَّهُ أَخَذَ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قُلْتُ كَيْفَ يَصْنَعَانِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَ نَظَرَ فِي حَالَاتِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْكَامَنَا فَارْضَوْا بِهِ حَكْمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِحُكْمِ اللَّهِ قَدْ اسْتَخَفَّ وَ عَلَيْنَا رَدٌّ وَ الرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ (الكافي ٧/ ٤١٢ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٢٤/ ٢٧٥- تهذيب الاحكام ٦/ ٣٠١ ح ٨٤٥ وثقه المجلسي في ملاذ الاخيار

١٠/ ٢١٠ - وسائل ٢٧/ ١٣٦ ح ٣٣٤١٦- الاحتجاج للطبرسي ٢/ ١٠٦ - تفسير البرهان ٢/ ٣٠٣)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ الرَّادَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَيْكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (الكافي ٨/ ١٤٦ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٥/ ٣٥٤- وسائل الشيعة ٢٧/ ١٥٣ ح ٣٣٤٦٣- تفسير البرهان ٥/ ٢٩٢)

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الامامية ص ١٨ (وعقيدتنا في المجتهد الجامع للشرائط: إنه نائب للامام في حال غيبته وهو الحاكم والرئيس المطلق، وله ما للإمام في الفصل في القضايا والحكومة بين الناس، والراد عليه راد على الامام، والراد على الامام راد على الله تعالى، وهو على حدّ الشريك بالله)

الرد على الشبهة

أولاً: الامام على يؤكد في كتب الشيعة أن شيعته كانوا يردون عليه ويخالفونه

- قال على: لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا، وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِيًا، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيًا، وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلَكُم عَلَى مَا تَكْرَهُونَ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٨ ص ٥١٣)

- قال على: وَلَقَدْ أَصْبَحْتَ الْأُمَمَ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِيهَا، وَأَصْبَحْتَ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي. (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

- قال على في كتابه إلى عبدالله بن العباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر : وَقَدْ كُنْتُ حَنَنْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَفْعَةِ، وَدَعَوْتُهُمْ

سِرًّا وَجَهْرًا، وَعَوْدًا وَبَدَاءً، فَمِنْهُمْ الْآتِي كَارِهًا، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: لِأَحْبَبْتُ أَلَّا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَدًا (نهج البلاغة كتاب ٣٥ ص ٦٦٠)

- قال على: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُكُمْ وَمَلُونِي، وَسَمِئْتُكُمْ وَسَمُّونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي (نهج البلاغة خطبة ٢٥ ص ٧٣)

- قال على: يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ، حُلُومُ الْأَطْفَالِ وَعُقُولُ رِبَاتِ الْحِجَالِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرْكُم وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ، مَعْرِفَةً وَاللَّهِ جَرَّتْ نَدْمًا، وَأَعْقَبَتْ سَدَمًا قَاتِلَكُمُ اللَّهُ، لَقَدْ مَلَأْتُ قَلْبِي قَيْحًا، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظًا، وَجَرَّ عُنْمُونِي نَغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا، وَأَفْسَدْتُ عَلَى رَأْيِي بِالْعَصِيَّانِ وَالْخَذْلَانَ، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ (نهج البلاغة خطبة ٢٧ ص ٨٠)

- قال على: مُنِيتُ بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ، لَا أَبَا لَكُمْ، مَا

تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ؟ أَمَا دِينَ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حَمِيَّةَ تُحْمِسُكُمْ ؟ أَقُومُ بِكُمْ مُسْتَصْرِخًا ، وَأُنَادِيكُمْ مُتَعَوِّثًا فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا(نهج البلاغة خطبة ٣٩ ص ١٠٠)

- قال على: الدَّلِيلُ وَاللَّهُ مَنْ نَصَرَ تُمُوهُ (نهج البلاغة حكمة ٦٨ ص ١٢٨)

- قال على في ذم أهل العراق: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا، وَلَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ، قَاتَلَكُمْ اللَّهُ (نهج البلاغة خطبة ٧٠ ص ١٣٠)

- قال على: اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا، ثم قال: أَيُّهَا الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ، الْعَايِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ، ثم يقول: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، مَنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْنَتَيْنِ: صُمُّ ذُؤَوَاسْمَاعٍ، وَبُكْمُ ذُؤُوكَلَامٍ، وَعُمِّي ذُؤُوَأَبْصَارٍ، لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ، ثم يقول: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيمَا إِخَالُ لَوْ حَمَسَ الْوَعْيَ وَحَمِيَ الضَّرَابُ، قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الْمَرَاةِ عَنْ قُبْلَاهَا، ثم يقول: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٩)

- قال على: وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ(نهج البلاغة خطبة ١١٥ ص ٢٦٩)

- قال على: أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ، وَعَلَى ابْتِلَائِي بِكُمْ أَيُّهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِيعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

- قال على: إِنِّي وَاللَّهِ لَا ظُنُّ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ سَيِّدَالُونِ مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ،

وَبَادَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ، وَبِصَلَاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ (نهج البلاغة خطبة ٢٥ ص ٧٣)

- قال علي : لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَ فَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلًا مِنْهُمْ! (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

- قال علي في كتاب إلى المنذر بن الجارود العبدي: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧١ ص ٧٦٠)

- قال علي في كتاب إلى مصقلة بن هُبيرة الشيباني: بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ (نهج البلاغة كتاب ٤٣ ص ٦٧٣)

- قال علي في كتابه الى عبد الله بن عباس: أَمَّا بَعْدُ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَيْتَ وَهَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ فَتَنْتَ وَشَغَرْتَ فَلَبِثَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمَجْنُونِ، فَقَارَفْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ (نهج البلاغة كتاب ٤١ ص ٦٦٨)

ثانيا: الامام على يؤكد انه يعطى شيعة المال فيتركونه ويذهبون الى معاوية الذي لا يعطيهم مالا

- قال علي : أَوَلَيْسَ عَجَبًا أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاءَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا عَطَاءٍ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكُهُ الْأَسْلَامَ وَبَقِيَّةَ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْطَانِفَةَ مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرُّونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

الغريب أن كتب الشيعة تزعم أن معاوية كان يغري الرجال بالمال حتى يتبعوه ، وهنا يؤكد الامام لشيعة بأنه هو الذي كان يغريهم بالمال وليس معاوية

ثالثا: روايات كتب الشيعة تؤكد أن شيعة الامام على كانوا يفضلون أبا بكر وعمر عليه

مفاجأة ضخمة من كتب الشيعة تثبت أن شيعة على الذين حاربوا معه ضد معاوية لم يؤمنوا بعقيدة الإمامة الشيعية ، ولم يؤمنوا بأن عليا إماما منصبا من الله ، بل كانوا يعتبرونه الخليفة الرابع، وكانوا يؤمنون بأن أبا بكر وعمر أفضل من على

- عن عمار عن أبي عبد الله قال : لما قدم أمير المؤمنين الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لاصلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة ، فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به أمير المؤمنين فلما سمع الناس مقالة الحسن صاحوا: واعمره واعمره، فلما رجع الحسن الى أمير المؤمنين قال له : ما هذا الصوت؟ فقال : يا أمير المؤمنين الناس يصيحون: واعمره واعمره ، فقال أمير المؤمنين : قل لهم صلوا (تهذيب الاحكام ٣/٧٠ ح ٢٢٧ وثقه المجلسي في ملاذ الاخيار ٥/٢٩ - وسائل الشيعة ٨/٤٦ ح ١٠٠٦٣ - ميزان الحكمه للريشهري ٦/٤٢٧ - منتهى الطلب لابن المطهر الحلي ٦/١٤٣ - بحار الانوار ٣٤/١٨١ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٣/٢٨٨ - جواهر الكلام لمحمد النجفي ١٣/١٤١ - كتاب سليم بن قيس تحقيق الزنجاني ص ٢٦٤ - سلسلة المسائل الفقهية لجعفر السبحاني ١١/١٩ - جامع أحاديث الشيعة ٧/٢١٢)

- سؤالي للشيعة : رواياتكم الصحيحة تؤكد أن معظم شيعة على كانوا يفضلون ابابكر وعمر عليه ، فكيف تزعمون أنه إمام معصوم ؟

- يقول الشريف المرتضى في الشافى في الإمامة ٣/١١٤ (ومعلوم أن جمهور

أصحاب على وجلهم كانوا ممن يعتقد إمامة من تقدم عليه ، وفيهم من يفضلهم على جميع الامة)

- سؤالي للشيعة : كبيركم الشريف المرتضى يعترف بأن معظم شيعة على كانوا يفضلون أبا بكر وعمر عليه ، فهل تعترفون بما قاله المرتضى ؟

- يقول آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار ٧٩/٢ (الخلفاء الأولين الذين كانوا موضع إحترام عوام الناس حتى في الكوفة، و بعبارة أخرى أن أكثر الناس كانوا من المعتقدين بخلافة الخلفاء الثلاثة و مشروعية آرائهم و صحة أفعالهم و يرون علياً رابع الخلفاء، فإذا سمعوا منه إعتراضه على الخلفاء تجنبوا عن طاعته)

- يقول باقر شريف القرشى في حياة الإمام الحسين ٥٠/٢ (يقول المؤرخون: أن البصرة بقيت محتفظة بولائها لعثمان حفنة من السنين، وأن الإمام الحسين إنما لم ينزح إليها لما عرفت به من الولاء لعثمان)

- قال النورى الطبرسى في خاتمة المستدرك ١٨/٥ (ومن هنا يعلم أن الذين قتلوا مع أمير المؤمنين في الحروب الثلاثة كانوا شهداء وفيهم كثير ممّن كانوا يتولّون أبا بكر وعمر)

- سؤالي للشيعة : زعمتم ان ابا بكر وعمر من المرتدين وشيخكم النورى الطبرسى يؤكد أن معظم من استشهدوا في الحروب من جيش على كانوا يتولون ابا بكر وعمر ، فكيف يتولى الشهداء المرتدين ؟

شبهة رقم ١٤

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم من سيحاسبوننا يوم القيامة

يزعم الشيعة الامامية أن الله سبحانه يستحيل رؤيته في الآخرة ولكن ربك الذي ستره ويحاسبك يوم القيامة هو علي بن ابي طالب وهو من سيحاسبك هو وفاطمة والحسين

١- روايات الشيعة تزعم أن أئمة أهل البيت هم المحاسبون لنا يوم القيامة

- عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال علي: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (الكافي ١/١٩٦ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢/٣٦٦)

- حدثنا سعيد الأعرج قال دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله قال أمير المؤمنين : أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم (الكافي ١/١٩٧ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢/٢٧٢)

- عن أبي الصامت الحلواني ، عن أبي جعفر قال أمير المؤمنين : أنا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي وأنا الفاروق الأكبر. (الكافي ١/١٩٨ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢/٣٧٣)

- عن جابر قال الباقر : إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار (الكافي ٨/١٥٩ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢٦/٢٠)

- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَ النَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ : يَا سَمَاعَةُ إِنِّيَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ (الكافي ٨/١٦٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢٦/٢٦)

- عن موسى بن عبد الله النخعي قال: قُلْتُ لِعَلِيِّ الْهَادِي عَلِمَنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا أَقُولُهُ بَلِيغًا كَامِلًا إِذَا زُرْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ (تهذيب الأحكام ٦/٩٧ قال المجلسي في ملاذ الاخيار

الحديث مجهول ٢٤٧/٩: - من لا يحضره الفقيه ٦١٢/٢ - عيون أخبار الرضا
٢٧٤/٢ - مستدرك الوسائل ٤٢٠/١٠ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٦٥٢
- البلد الأمين للكفعمي ص ٢٩٩ - في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد
السند ص ٥٩ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٣٥٨ - مستدرك سفينة
البحار ٢٤٣/١ - الوافي ١٥٦٩/١٤ - تفسير البرهان ٦٤٧/٥ - بحار الانوار
٢٤٤/١٠٠ - جامع أحاديث الشيعة ٢٩٩/١٢ - تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٥

- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَ مِنْبَرٌ
يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فَيَصْعَدُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ
يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ
يَشَاءُ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُدْخِلُ
النَّارَ مَنْ يَشَاءُ. (بصائر الدرجات ص ٤١٤ - بحار الانوار ٣٢٩/٧ - ١٩٨/٣٩
- علل الشرائع ١٦٤/١)

٢- علماء الشيعة يزعمون ان عليا هو المحاسب يوم القيامة

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٧٩ (إن المتولي لحساب من ذكرت رسول
الله وأمير المؤمنين على والأئمة من ذريتهما بأمر الله تعالى لهم بذلك، وجعله
إليهم تكربة لهم وإجلالا لمقاماتهم وتعظيما على سائر العباد، وبذلك جاءت
الأخبار المستفيضة عن الصادقين)

- يقول رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين ص ٢٣٠ (أمير المؤمنين أحكم
الحاكمين، فهنا إطلاق وتقييد، أما أمير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين و مالكه
وواليه، و صاحب الحساب عن أمر الله و أمر رسوله، و مالك يوم الدين مطلقا
من غير تقييد ولاية، و لا إذن)

- ويقول ص ٢٣٢ (ففوض الله إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو

حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق

المبين، إلا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين)

- يقول أحمد الإحسائي في الرجعة ص ٣٢٦ (قال على :أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب الجنة و النار ، أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار ،والى تزويج أهل الجنة، والى عذاب أهل النار ، والى إياب الخلق جميعا والى حساب الخلق جميعا)

الرد على الشبهة

أولا: أئمة أهل البيت يقرون بأن الله سيحاسبهم يوم القيامة

رغم أن كتب الشيعة تطفح بالكاذيب التي تزعم بأن أئمة أهل البيت هم من سيحاسب الناس يوم القيامة، الا أن الأئمة نفوا عن أنفسهم تلك الفرية، وأكدوا بأنهم بشر ممن خلق، وسيحاسبهم رب العالمين ككل البشر، وكذبوا روايات الشيعة

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّافَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهُ مَا أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَكُفُّمُ (الكافي ١٨٢/٨ - بحار الانوار ١١١/٢١)

- عن عمرو بن خالد عن الباقر قال: وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ وَ لَا يَتَنَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِياً لِلَّهِ لَمْ تَنْفَعِهِ وَ لَا يَتَنَا. (الكافي ٧٥ /٢ - وسائل الشيعة ٢٣٤/١٥ ح ٢٠٣٦٣ - جامع أحاديث الشيعة ٩٢/١٤ - بحار الانوار ١٠٢/٧٠ - الوافي ٣٠٢/٤ - مسند الإمام الباقر ٢٤٠/٢)

- عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ (الكافي ٧٤/٢ - الوافي ١٧٣/٤ - مسند الإمام الباقر ٢٤٠/٢ - أمالي الطوسي ص ٧٣٦ - المحجة البيضاء للفيض الكاشاني ٧٤/١)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال الصادق يوماً لأصحابه: وإنَّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرَّ الحديد، فو الله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرٍّ ولا نفعٍ إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجةٍ ولا معنا من الله براءةٍ وإنَّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - بحار الانوار ٢٨٩/٢٥ - مسند الامام الصادق ٥٣٨ /٤)

- قال علي: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنَّ بَعْدَتَ لُحْمَتُهُ، وَ إِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنَّ قُرْبَتَ قَرَابَتُهُ. (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- عن صالح بن سهل قال : كنت أقول في الصادق بالربوبية ، فدخلت فلما نظر إلى قال : يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده؟ إن لم نعبده عذبنا (بحار الانوار ٣٠٣/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٦٣٢/٢)

ثانيا: رسول الله لا يدرى ما يفعل به يوم القيامة

- قال تعالى فى سورة الأحقاف على لسان رسولنا الكريم (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

ثالثا: رب العالمين يؤكد أنه هو المحاسب يوم القيامة

- في سورة الأنعام (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)

- في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

- في سورة المائدة (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)

- في سورة الزمر: (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

- في سورة الزمر: (وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١))

- قال تعالى في سورة الفاتحة: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)

مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٤)

- في سورة النور (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّاهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)

- في سورة غافر (الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)

- في سورة ابراهيم: (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمُوتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٤٩) سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ (٥٠) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٥١))

- فى سورة النحل: ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ (٢٧) الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)

- فى سورة النمل (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِيرِينَ)

- فى سورة المجادلة (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

رابعاً: إئتوني بآية واحدة من كتاب الله تؤكد أن أحداً غير الله سبحانه يوم القيامة

- سؤالى للشيعة : أريد منكم دليلاً قرآنياً واحداً على أن أهل البيت سبحانه سيحاسبون الناس يوم القيامة ؟

شبهة رقم ١٥

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر لهم الولاية التكوينية ويديرون ذرات الكون

يزعم الشيعة الامامية أن الأئمة الاثنى عشر لهم الولاية التكوينية ، وهذا يعنى أن الله سبحانه ترك لهم إدارة الكون ، وجعلهم الواسطة في الخلق والرزق والإحياء والإماتة ، وفى كل شئون الكون ، لأن الكون خلق لأجلهم أصلاً

١- الروايات الشيعية تزعم أن للأئمة ولاية تكوينية على الكون

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفِيكَ وَ

خَالِيكَ وَ نَجِيكَ الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِكَ . (الكافي ٤٥١/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٧١/٥)

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَيَّ عَلَيَّ وَ انْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَدَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهُ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصُمُّتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ خَيْرًا فِي خِلَافٍ أَمَرْنَا (الكافي ٢٦٥/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٤١/٣)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْكَاسِمِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بَعَادَتِنَا عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْلَانَا مَا عَبْدَ اللَّهُ (الكافي ١٩٣/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ٣٤٩/٢)

- عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر قال :وجدنا في كتاب علي: أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض (الكافي ٤٠٧/١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٣٤٥/٤ - تفسير الصافي ٢٢٨/٢ - تفسير نور الثقلين ٥٦/٢ - بحار الانوار ٥٨/١٠٠ - مسند الامام علي للقبانجي ٦٣/٩ - مسند الامام الباقر للعطاردي ٦٤/٣ - الوافي ٢٨٥/١٠)

- عن أبي عبد الله قال : أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء (الكافي ٣٣٧/١)

- عن محمد بن الريان قال: كتبت إلى العسكري جعلت فداك روي لنا أن ليس

لرسول الله من الدنيا إلا الخمس، فجاء الجواب أن الدنيا وما عليها لرسول الله (الكافي ٤٠٩/١)

- عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله: خلق الله آدم وأقطعته الدنيا قطيعة، فما كان لآدم فلرسول الله وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد (الكافي ٤٠٩/١)

- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله (الكافي ٤٠٩/١)

- عن أسود بن سعيد، قال كنت عند أبي جعفر فأنشأ ابتداءً من غير أن أسأله: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عبادته (الكافي ١٤٥/١).

- عن مروان بن صباح قال: قال أبو عبد الله: إنّ الله خلقنا، فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عبادته، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عبادته، بالرفقة والرحمة والذي يؤتى منه وبابه الذي يدلّ عليه، وخزانه في سمائه وأرضه، بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض، وبعبادتنا عبد الله، ولولا نحن ما عبد الله. (الكافي ١٤٤/١)

- عن عليّ الهادي قال: بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضرّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين (من لا يحضره الفقيه ٢/٦١٥ ح ٣٢١٣ - تهذيب الاحكام ٩٩/٦ ح ١٧٧)

- عن الإمام الصادق في تعليمه كيفية زيارة الإمام الحسين: بكم يختم الله، وبكم يمحو ما يشاء، وبكم يثبت، وبكم يفكّ الذلّ من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن يطلب بها، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، بكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقرّ جبالها عن مراسيها إرادة الربّ في مقادير أمره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم. (الكافي ٥٧٦/٤)

٢- علماء الشيعة يزعمون أن للائمة ولاية تكوينية على الكون

- يقول أبو القاسم الخوئي في مصباح الفقاهة ٣٥/٥ (فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله تعالى على الخلق).

- يقول الخميني في الحكومة الاسلاميه ص ٧٥ (إن للامام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون)

- يقول الخوميني في (الأربعون حديثاً) ص ٦٠٣ (كما أن ملك الموت يقوم بالإماتة وعمله هذا لا يكون من قبيل الاستجابة للدعاء ، وإن اسرافيل موكل بالإحياء وإحياءه لا يكون من قبيل استجابة الدعاء أو التفويض الكامل الباطل فكذلك الولي الكامل ونفوس الانبياء و الاولياء قادرة على الإعدام والإيجاد والإماتة و الإحياء بقدرة الحق المتعال ، وليس هذا من التفويض المحال ويجب الا نعتبره باطلا)

- يقول الخوئي في صراة النجاه ٤٣٣/٣ (س ١٢٤٧: هل يجوز الاعتقاد

بالتفويض التكويني للأئمة وعلى فرضه فهل تكون الولاية التكوينية عبارة عن قدرة مودعة في المعصوم، أم انه يسأل فيعطى من قبل الله عز وجل؟

ج - الإعتقاد بالتفويض باطل، فإن الله بالغ أمره والأئمة وسائط وشفعاء بينهم وبين الله سبحانه وتعالى، في مقام إستدعاء الحاجات من الله تعالى، قال الله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة) ولا نعرف وسيلة أشرف من النبي والأئمة، ولهم الولاية التكوينية، كما ثبتت لسائر الانبياء، وهم أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة إقتضت ذلك، حيث أنهم ربما يتصرفون تصرفاً تكوينياً لدفع كيد من يريد السوء في الدين والمسلمين، وما الولاية التكوينية إلاّ القول بأنّ الأنبياء والأئمة يستطيعون - إذا لزم الأمر - أن يتصرفوا في عالم الخلق بإذن الله. وهذا مقام أرفع من مقام الولاية التشريعية، أي إدارة الناس وحكمهم ونشر قوانين الشريعة بينهم ودعوتهم إلى الله وهدايتهم إلى الصراط المستقيم

- يقول ناصر الشيرازي في تفسير الأمل ٥٠٨/٢ (وبذلك يتضح جواب الذين ينكرون ولاية أهل الله التكوينية ويعتبرونها ضرباً من الشرك. فما من أحد يقول بأنّ للأنبياء والأئمة جهازاً للخلق مستقلاً في قبال الله. إنّما هم يفعلون ما يفعلون بإذن الله وبأمر منه، غير أنّ منكري الولاية التكوينية يقولون إنّ مهمّة الأنبياء تنحصر في الدعوة إلى الله وإبلاغ رسالته وأحكامه، وقد يتوسّلون أحياناً بالدعاء إلى الله في بعض الأمور التكوينية، وأنّ هذا هو كلّ ما يقدرّون عليه، مع أنّ هذه الآية والآيات الأخرى تفيد غير ذلك. يوجد بعض الروايات التي قد يفهم منها كون النبي والأئمة واسطة في الفيض بالمعنى المتقدّم)

- يقول أحمد الاحسائي في رسائل الحكمة ص ٣٣ (لما خلق الله محمدا و آل محمد جعلهم رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شئ من إيجاد أو إرفاد من جميع ما أوجده أو يوجد الى أحد من جميع خلقه من الإنس و الجن و الملائكة وجميع الحيوانات والنباتات و الجمادات ، الا بواسطة محمد وأهل بيته

وكذلك لا يصل الى الله شئ من جميع الموجودات الا بواسطتهم فهم الوسائط بين الله و خلقه)

- يقول محمد الحسينى الشيرازى في الدعاء و الزيارة ص ٨٠١ (إعلم ان الإمام الحجة حيث أنه الإمام الحى الحاضر المفترض طاعته والإعتقاد بإمامته على جميع البشر الذى يمينه قامت السموات و الأرض ومن جملة ذلك التوسل اليه وجعله واسطة بينه و بين الله سبحانه) .

- ويقول محمد الحسينى الشيرازى في الولاية التكوينية والتشريعية للصديقة الطاهرة ص ٧ (الصديقة الطاهرة كسائر المعصومين لها الولاية التكوينية و التشريعية وهى وكذلك سائر أهل البيت قد جعلهم الله الوسائط في خلق العالم والعلة الغائية له، كما أنها وأنهم سبب لطف الله وإفاضته على العالم واستمرار قيام العالم بها وبهم ..فلولاهم لساخت الارض،ولها ولهم الولاية التكوينية ومعناها أن زمام العالم بأيديهم ومنهم فاطمة حسب جعل الله سبحانه، كما أن زمام الإمامة بيد عزرائيل فلم التصرف فيها إيجابا وإعداما ، منحهم القدرة على التصرف في الكون)

- ويقول محمد الحسينى الشيرازى في كتاب من فقه الزهراء ٣٢/١ (إنهم وهم أموات كالأحياء من جهة التكوين وجهة التشريع، ولا يقال كيف يتصرفون في الكون وهم أموات؟ لا موت لهم فإنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وإنما بدلوا الملابس، بل كل حى إذا مات كان كذلك، فقد خلقهم للبقاء لا للفناء، وعلى فرض كونهم أمواتا، ما المانع من أن يعطى الله سبحانه بالميت الحياة، كالرزق والشفاء وغير ذلك؟ولا فرق عند الله في الإحياء بسبب أن يكون حيا أو ميتا)

- يقول على الشاهرودى في محاضرات في فقه الجعفرى ٢٦/٣ (فلا ينبغي الريب في أنهم عليهم السلام هم الواسطة في الخلق،فوجود الخلق لهم و بهم و

إن لم يكن منهم بل من الله سبحانه و تعالى.و تدلّ على ذلك جملة من الروايات،نحن صنائع الله و الناس صنائع لنا)

- يقول حسين المنتظري في دراسات في ولاية الفقيه ١ / ٧٦(وقد ورد: لولاك ما خلقت الأفلاك، وفي الزيارة الجامعة الكبيرة خطابا للأئمة: بكم فتح الله

وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الأرض الا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر وأما ما نسب إلينا من الاعتقاد بكون العالم مخلوقا للأئمة لا لله تعالى فبهتان عظيم.)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥ / ٤٧٤(إنّ أئمة أهل البيت بما لهم من المكانة الرفيعة والسامية عند الله تعالى فلا يأبى العقل والنقل بأن تكون لهم قدرة التصرّف في الكون التي تسمّى في الاصطلاح بالولاية التكوينية ، وهذا ممّا ورد فيه الروايات الكثيرة)

- وتقول موسوعة الأسئلة العقائدية في ٥ / ٤٧٦(قد اختلفت كلمات العلماء في معنى هذا الاصطلاح الجديد، والظاهر: بأنّها القدرة على فعل المعجزات أي خرق نواميس الطبيعة والتسلّط على الظواهر الكونية، وما يتعلّق بعالم الوجود، كالإحياء والإماتة، والقبض والبسط، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك)

الرد على الشبهة

أولاً: أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويؤكدون بأنهم لا يديرون الكون

- عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة على الصادق فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي

، لعنه الله وبرئ منه ، قالوا : أفعلنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعنناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه. (بحار الانوار ٣٠١/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٦١٥/٢)

- عن زارة قلت للصادق : إن رجلا من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت إليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقمته حجرا (بحار الانوار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق : إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله (بحار الانوار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ: يَا مَعْشَرَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمُرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْغَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبْلِغُهُ الْخَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ / ٧٥)

ثانيا: اذا كان الائمة الاثنا عشر قد اعطاهم الله الولاية على الكون فكيف لم يمكن لأحد منهم في الأرض

- سؤالى للشيعة : أذكروا لى إمام واحد فقط من الأئمة الإثنى عشر مكن الله له
فى الأرض و أدار الكون؟

ثالثا: كيف يكون المهدي له ولاية تكوينية ثم يهرب خوفا من القتل ولم يمكن
الله له منذ الف ومائتى عام حتى الآن ؟

- سؤالى للشيعة : إذا كان للمهدي ولاية تكوينية يدير بها ذرات الكون ، فلماذا
هو هارب خائف من ذرات الكون ؟

رابعا: إذا كان على بن ابي طالب يدير ذرات الكون كما يزعم الشيعة ، فلماذا
لا يدير ابا بكر وعمر وعثمان الذين يزعم الشيعة انهم اغتصبوا حقه ؟

- سؤالى للشيعة : إذا كان على بن ابي طالب يدير ذرات الكون فلماذا لم يستطع
أن يحكم بدلا من ابي بكر وهو من ذرات الكون ؟ هل ابوبكر وعمر ليسوا من
ذرات هذا الكون الذى يديره على ؟

شبهة رقم ١٦

إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الإثنى عشر هم الراسخون فى العلم

يجمع الشيعة الامامية على أن أئمة أهل البيت هم وحدهم الراسخون فى العلم
، ويجمعون على أن أئمة أهل البيت يعرفون تفسير الآيات المتشابهة

١- الروايات الشيعية التى تزعم أن أئمة أهل البيت يعرفون المتشابه

- عن أبي الصباح الكناني قال أبو عبد الله: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله
طاعتنا ، لنا الأنفال ، ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون فى العلم ونحن
المحسودون الذين قال الله فى كتابه : أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله (الكافى ١٨٦/١ صححه المجلسى فى مرآة العقول ٣٢٦/٢ - تهذيب
الاحكام ١٣٢/٤ وثقه المجلسى فى ملاذ الاخيار ٣٧٥/٦ - تفسير العياشى

٢٤٧/١ - تفسير مجمع البيان ١٠٩/٣ - مناقب آل أبي طالب ٣٤٣/٣ - الوافي
٢٨٠/١٠ - تفسير البرهان ٩٣/٢ - غاية المرام تحقيق على عاشور ١١٨/٣

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ (الكافي ٢١٣/١ ح ١) لم يعلق المجلسي عليه في مرآة العقول - وسائل
الشيعة ح ٣٣٥٣٦ - تفسير العياشي ١٦٤/١ - الوافي ٥٣١/٣

- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ
اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ
عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ (الكافي ٢١٣/١
ح ٢) ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٤٣٤/٢ - وسائل الشيعة ح ٣٣٥٣٧

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ٢١٣/١ ح ٣) ضعفه المجلسي في مرآة
العقول ٤٣٦/٢ - وسائل الشيعة ح ٣٣٥٣٨ - تفسير نور الثقلين ٢٤٣/١

- قال علي : أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كَذِباً وَ بَغْياً عَلَيْنَا،
أَنْ رَفَعْنَا اللَّهَ وَ وَضَعَهُمْ، وَأَعْطَانَا وَ حَرَمَهُمْ، وَأَدْخَلْنَا وَ أَخْرَجَهُمْ. (نهج البلاغة
خطبة ١٤٤ ص ٣٠٩ - تفسير نور الثقلين ٣١٥/١)

٢- شيوخ الشيعة يزعمون أن الائمة يعرفون المتشابه

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات القرآن ٨٧/٩ (للتوضيح: ثمة جدل بين
المفسرين بأن هل الراسخون في العلم معطوفة على الله أي ليس هنالك من
يعلم تأويل القرآن سوى الله والراسخون في العلم، أم أنها مطلع جملة مستقلة؟
وعليه فإن مفهوم الآية يكون هكذا: لا يعلم تأويل القرآن غير الله، أما الراسخون
في العلم فيقولون: وإن كنا لا نعلم تأويل الآيات المتشابهة، إلا أننا نُسلم أمامها،
وما يؤيد المعنى الأول هو أولاً: من المستبعد أن تكون في القرآن أسرار لا

يعلمها إلا الله فقط، فالقرآن نزل لتربية الناس وهدايتهم، ولا معنى في أن تكون في هذا الكتاب آيات وجمال لا يعلم مقصودها إلا الله تعالى. ثانياً: كما يقول المفسر الكبير الطبرسي في مجمع البيان: لا يوجد بين المفسرين من يقول: إنّ الآية الفلانية لا يعلم معناها إلا الله، بل إنهم يسعون دائماً لكشف أسرار الآيات بطرق مختلفة، منها أحاديث المعصومين عليهم السلام، وفي الواقع أنّ هذا الكلام يناقض إجماع المفسرين. ثالثاً: إذا كان المقصود هو التسليم بدون علم فيجب أن يقال: الراسخون في الإيمان، لا الراسخون في العلم، فالذي لا يعرف شيئاً كيف يمكن تسميته راسخاً في العلم؟ رابعاً: جاء في عدّة روايات أنّ الراسخون في العلم، يعلمون تأويل القرآن وهذا دليل على أنّ هذه العبارة عطف على لفظ الجلالة الله، فنقرأ في حديث عن الإمام الصادق أنّه قال: الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمّة من بعده وجاء في رواية أخرى عنه عليه السلام أنّه قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله من خلال البراهين الأربعة التي ذكرناها آنفاً وكل برهان منها يكفي لإثبات الغرض فلا يبقى شك في أنّ عبارة الراسخون في العلم معطوفة على الله ومعناها علمهم بالتأويل وباطن الكتاب).

- يقول على القمي في تفسيره ٤٥١/٢ (وإما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله : فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ، وآل محمد الراسخون في العلم) .

- يقول أبو حنيفة النعمان المغربي في كتابه دعائم الإسلام ٢٢/١ (رسول الله ﷺ أفضل الراسخين في العلم ، قد علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان ينزل عليه شيء إلا يعلم تأويله ، ثم الأوصياء من بعده الراسخون في العلم يعلمون تأويله)

الرد على الشبهة

من هم الراسخون في العلم ؟

الراسخون في العلم: هم أهل العلم اليقيني في نفوسهم الذين رسخت أقدامهم في معرفة الحق فلا يزلّون ولا يَشْتَطُّون في شبهة أو باطل، وللراسخين في العلم أسماءٌ أخرى في القرآن الكريم مثل العلماء من قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ومن أسمائهم (الذين أوتوا العلم) أي أهل العلم من قوله تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) ومن أسمائهم أهل الاستنباط وهذا من قوله تعالى: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

أولاً: رسول الله يؤكد أن الراسخين في العلم هم العلماء ورثة الأنبياء

- عن ابى الدرداء قال رسول الله ﷺ: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإنّ العالمَ ليستغفرَ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ ، وإنّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإنّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنّ الأنبياءَ لم يُورثُوا ديناراً ولا درهماً ، ورثُوا العلمَ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ (صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن ابوداود ح ٣٦٤١ - صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ح ٢٦٨٢ - صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ح ٢٢٣)

- عن ابى امامة الباهلى قال رسول الله ﷺ: فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم ثم قال رسول الله ﷺ: إنّ اللهَ وملائكتهُ وأهلَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ حتّى النَّمْلَةُ في جُحرِها وحتّى الحوتُ ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخَيْرِ (صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ح ٢٦٨٥)

- عن معاوية ابن ابى سفيان قال رسول الله ﷺ: مَنْ يُرِدِ اللهَ به خَيْرًا يُفَقِّهُهُ في الدِّينِ (صحيح البخاري ح ٧٣١٢ - صحيح مسلم ح ١٠٣٧)

ثانيا : الإمام على بن ابي طالب يكذب الشيعة ويؤكد أن الراسخين في العلم لا يعرفون المتشابه

قال على : وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، الْأَقْرَارُ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَمَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفُهُمُ الْبَحْثُ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخًا، فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا تُفَدِّرْ عَظَمَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨٢)

مفاجأة ضخمة تخرس السنة المفترين على أهل بيت رسول الله ﷺ، يقول على بن ابي طالب أن الله مدح الراسخين في العلم الذين آمنوا بأن المتشابه من عند الله ، رغم أنهم اعترفوا بعجزهم عن معرفة تفسيره

ثالثا :كتاب الله يؤكد أن الراسخين في العلم لا يعرفون المتشابه

- قال تعالى فى سورة النساء: فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَّهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (١٦٠) وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّوْا وَقَدْ نُهِوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦١) لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (١٦٢)

- قال تعالى فى سورة آل عمران: هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلَةٍ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧)

الآية تتحدث عن فريقين :

١- أصحاب القلوب المريضة الزائغة يتبعون هذه الآيات المتشابهات وحدها ويؤولونها على غير حقيقتها طبقا لمذاهبهم الفاسدة ليثيروا الشبهات عند الناس، كي يضلّوهم

٢- الراسخون في العلم يقولون: آمنا بهذا القرآن، كلّهُ محكمه الذي نعلم تفسيره ، ومتشابهه الذي لا نعلم تفسيره ونرده الى الآيات المحكمة ونفوض أمرنا فيه الى الله (آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ) ويسألون الله الثبات على الحق فيقولون(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً) أى ربنا لا تُمل قلوبنا عن الحق بعد أن هديتنا إليه

٣- لاحظ علامة (قلى)فوق الله ،وهى علامة الوقف الجائز مع أن الوقف أولى ، و بالتالى يستحب الفصل بين(الله) وبين (والراسخون فى العلم) وهذا دليل على أن الراسخين في العلم ليسوا معطوفين على الله .

شبهة رقم ١٧

إعتقاد الشيعة بأن الائمة الاثنى عشر هم الثقل الأكبر والقرآن الناطق وأقوالهم مقدمة على كتاب الله

يجمع الشيعة الامامية على ان القرآن صامت لا ينطق ولا بد من إمام نائب عن رسول الله ﷺ لينطق به ويفسر معانى الآيات للناس، فالامام هو القرآن الناطق ولا يجوز أخذ القرآن من غير الإمام ، ويزعم أغلبهم بأن الإمام هو الثقل الأكبر وأن كتاب الله هو الثقل الأصغر ولذلك فإن الإمام قيم على القرآن وبالتالي يجب إتباع الكتاب والعتره لأن العتره هي المهيمنة على الكتاب والمفسرة له وانه يجب الاخذ بأقوالهم وترك مارواه الصحابة عن رسول الله لأن الصحابة ليسوا معصومين وليسوا عدول بل مرتدين

١- روايات الشيعة تزعم أن القرآن صامت وأن الإمام هو القرآن الناطق

- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّاسِ أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالُوا بَلَى قُلْتُ فَحِينَ مَضَى مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ قَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقِيَمٍ ثُمَّ قَالَ : فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ قِيَمَ الْقُرْآنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً وَ كَانَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الصَّادِقُ: رَحِمَكَ اللَّهُ (الكافي ١/١٨٨ قال المجلسي في مرآة العقول مجهول كالصحيح ٢/٢٦٢- وسائل الشيعة ٢٧/١٧٦ ح ٣٣٥٣٢)

- عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ الرَّسُولَ ﷺ وَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ.(الكافي ١/٦٠ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢٠٥/١)

ومعنى هذا أن قول الامام هو أفصح من كلام الرحمن ويظهر من هذا أنهم يرون الحجة في قول الامام لأنه الأقدر على البيان من القرآن ولهذا سموه بالقرآن الصامت

٢- علماء الشيعة يزعمون أن العترة مساوية للقرآن ومهيمنة عليه

- يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١/١٤٣ (المنهي في تلك الأخبار المخالفون الذين يستغنون بكتاب الله تعالى عن أهل البيت بل يخطئونهم به، ومن المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام على ظاهر القرآن، كما أن المعلوم ضرورة من مذهبهم)

- يقول الإسترأبادى فى الفوائد المدنية ص ١٠٤ (وأن كثيراً مما جاء به النبى من الأحكام ومما يتعلّق بكتاب الله وسنة نبىه من نسخ وتقييد وتخصيص وتأويل مخزون عند العترة الطاهرة وأن القرآن فى الأكثر ورد على وجه التعمية بالنسبة إلى أذهان الرعية ، وكذلك كثير من السنن النبوية صلى الله عليه وآله. وأنه لا سبيل لنا فيما لا نعلمه من الأحكام الشرعية النظرية أصلية كانت أو فرعية إلا السماع من الصادقين عليهم السلام)

- يقول الصدوق فى الاعتقادات ص ٩٤ (وأن أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- ويقول الصدوق فى معانى الأخبار ص ١٣٤ (فإذا لم يجز أن ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به ولا معبر عنه ولا مفسر لما استعجم منه ولا مبين لوجهه فكذلك لا يجوز أن نتعبد نحن به إلا ومعه من يقوم فىنا مقام النبى فى قومه وأهل عصره فى التبیین لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه ، و المعاني التي عناها الله عزوجل بكلامه ، دون ما يحتمله التأويل ، كما كان النبى مبينا لذلك كله لأهل عصره)

- يقول حسين الوحيد الخراسانى فى منهاج الصالحين ١/١٤٩ (ثم إن وصف العترة بنفس ما وصف به القرآن يفيد أن العترة فى كلام الرسول عدل للقرآن و شريك للوحي)

- يقول جعفر السبحانى فى رسائل ومقالات ٣٥٦/٢ (إذا كانت العترة عدل القرآن، والقرآن معصوم من الزلل، فالعترة مثله، وإلا لم تكن جديرة بأن تصبح عدل القرآن وتكون هادية بعده إلى يوم القيامة)

- يقول محمد السند فى مقامات النبى و النبوة ص ١٩٧ (حقيقة النبوة مخزونة

مودعة عند العترة أعدل القرآن)

- يقول محمد الريشهرى في موسوعة الامام على ٣٣٦/١ (ثم إنّ هذه العترة هي عدل قرآن لا يأتيه البطل من بين يديه ولا من خلفه، فهكذا العترة أيضا) ويقول الريشهرى أيضا في ٣٥٥/٤ (قال رسول الله في كلام آخر له: عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ ؛ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض. يترجم لنا هذا الكلام الثمين أنّ عليّا عدل القرآن الكريم ، والمدافع الدؤوب عن معارفه ، وحليفه الكبير المبين لتعاليمه ، كما قال عليه السلام : ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ، ولكن أخبركم عنه)

- يقول عادل العلوى في القول الرشيد ٦٤/١ (و العترة الطاهرة عدل القرآن و ترجمانه، كما في حديث الثقلين المتواتر عند الفريقين السنة و الشيعة)

- يقول ناصر الشيرازى في نفحات الولاية ٣٩٨/ ١ (وما هذا إلا نتيجة طبيعية لذلك الانحراف الذي وقع في القرن الأول. فقد اقصيت العترة الطاهرة عدل القرآن الكريم وأحد الثقلين وفتح باب القياس والاستحسان والاجتهاد بالرأي)

- يقول عبد الحسين شرف الدين في المراجعات ص ٣١٩ (رسول الله ، جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن فهم عدل الكتاب، وبهم يعرف الصواب)

- يقول احمد الوايلى في هوية التشيع مؤسسة اهل البيت ص ١٥٣ (عترة اهل البيت بمنزلة القرآن وعدلاً له)

- يقول محمد جواد مغنية في تفسير المبين ص ٢٧٦ (و طاعة العترة الطاهرة هي طاعة الله و الرسول لأنهم عدل القرآن بنص حديث الثقلين)

- و يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص ١١٣ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول باقر المجلسى في بحار الأنوار ٣/١ (وعلمت أن القرآن لا يفي أحلام

العباد باستنباطه علي اليقين ولا يحيط به الا من إنتجبه الله لذلك من أئمة الدين الذين نزل في بيتهم الروح الامين فتركت ما ضيعت زمان من عمري فيه مع كونه الرائج في دهرنا وأقبلت علي ما علمت انه سينفعني في معادي مع كونه الكاسد في عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ٢/٢٧٢ (أن حديث كل

واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل)

الرد على الشبهة

أولاً: روايات حديث الثقلين تؤكد أن القرآن هو الثقل الأكبر

- عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ: كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأَجَبْتُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَن يَزَالَا جَمِيعًا حَتَّى يَرْدَا عَلَيِ الْحَوْضِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا؟.(بحار الأنوار ٢٣/١٣٤ - كمال الدين ٢٣٤/١ - معاني الأخبار ٩٠/١ - إثبات الهداه ٦١/٢ - وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح ٣٣٥٦٥ - مجموعة الرسائل للطف الله الصافي ٤٧/٢ - كشف الغمة ٦٥/١ - نفحات الأزهار لعلی الميلاني ٥٨/٢ - بحوث في الملل و النحل لجعفر السبحاني ٥٥/٦ - جامع أحاديث الشيعة ٢٠٠/١ - المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص ٣٦٣ - الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله ص ١١١ - الطرائف لابن طاوس ص ١١٥ - أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٨٦/١ - حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري ١١/٣ - مستدرك سفينة البحار لعلی النمازي ٢٣٢/٨ - مسائل خلافة لعلی آل محسن ص ٩٣ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشي ١٨٦/١ - مسند الإمام الرضا للعطاردي ١١٤/٢ - الف سؤال و إشكال لعلی الكوراني ص ١٩٥ - تفسير

العياشي ٤/١ - تفسير البرهان ٢٣/١ - عيون أخبار الرضا ٣٤/١ - معاني الأخبار للصدوق ص ٩٠ - الأربعين لطاهر الشيرازي ص ٣٦٤).

الرواية أكدت أن الثقل الأكبر هو القرآن

- سؤالي للشيعة : هل يجوز أن يكون الثقل الأصغر قيما على الثقل الأكبر؟
- سؤالي للشيعة رب العالمين مد حبلنا بيننا وبينه لنتمسك به لكي ننجو فهل نتركه ونتمسك بغيره ؟

- سؤالي للشيعة : رب العالمين جعل القرآن بمثابة حبل بيننا وبينه ، فهل تتمسك به العترة معنا أم لا؟ اليس وصف كتاب الله بالحبل الممدود بين السماء والأرض تعنى أن المتعلق به سينجو من عذاب جهنم ؟

- سؤالي للشيعة : رسول الله أراد أن نخلفه في العترة فهل كان رسول الله يحب العترة أم كان يتبعها ؟

- سؤالي للشيعة : لو أراد الرسول أن بأمرنا باتباع العترة لأوصاهم بنا وقال : كيف يخلفوني فيكم ، بدلا من كيف تخلفوني فيهما اليس كذلك ؟

ثانيا: الإمام علي يكذب الشيعة و يؤكد أنه كان يتبع الثقل الأكبر كتاب الله

- قال علي: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالنَّقْلِ الْأكْبَرِ وَأَتْرُكُ فِيكُمْ النَّقْلَ الصَّغَرَ (نهج البلاغة خطبة ٨٦ ص ١٧٢)

- قال علي : فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ، وَافْتَرَفُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا حَظَّهُ وَزَبْرَهُ (نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

- قال علي: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ

النَّافِعُ، وَالرَّيُّ النَّافِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

- قال على: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا (نهج البلاغة خطبة ١٦٧ ص ٣٧٤)

- قال على: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، ثُمَّ يَقُولُ: فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

- قال على: فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧)

- قال على: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَنْتُمْ بِهِ وَاسْتَضِيءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

- قال على: وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وَفِيهِ تَبَيَّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ، (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- سؤالي للشيعية : الامام على يؤكد أنه عمل فينا بالثقل الأكبر وهو القرآن وترك فينا الثقل الأصغر وهو العترة فهل تتبعون قول الامام على وتؤمنوا بان القرآن هو الثقل الأكبر ؟

- سؤالي للشيعية : الامام على يؤكد بأنه يتبع كتاب الله ، فهل ما زلتم تزعمون أن العترة قيمة على كتاب الله ؟

ثالثا: الامام على يكذب الشيعة ويؤكد ان القرآن هو الكتاب الناطق

- قال على: فَأَلْقُرَّانُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال على: كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ، وَبَيِّنٌ لَا تُهْدِمُ أَرْكَانَهُ، وَعِزٌّ لَا تُهْزِمُ أَعْوَانَهُ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال على: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ، (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

- قال على: وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٧)

- سؤالي للشيعة : الامام على يؤكد أن القرآن ناطق ولا يحتاج لمن ينطق نيابة عنه ، وليس صامتا كما تزعمون ، فلماذا لا تتبعون قول على بن ابي طالب ؟

رابعا : روايات الشيعة تؤكد أن رسول الله أمر بعرض كل الروايات على كتاب الله وسنة رسوله

- عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْى فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَمَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ (الكافي ٦٩/١ قال المجلسي في مرآة العقول ٢٢٩/١ مجهول كالصحيح - وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٨ - معجم الاحاديث المعتمدة لمحمد آصف المحسنى ٧٧ / ١ - المحاسن للبرقى ٢٢١/١ - معارج الأصول للمحقق الحلى ١٥٢/١ - روضة المتقين ٣٤/٦ - الوافى ٢٩٧/١ - علم اليقين للفيض الكاشانى ٧٧٩/٢ - تفسير البرهان ٦٧/١ - جامع احاديث الشيعة ٢٥٩/١ - إرشاد العقول لجعفر السبحانى ٢١٠/٣ - أنوار الأصول لناصر

الشيرازي ٣٩٦/٢ - مسند الامام الصادق (٤٩٣/١)

- عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَذَعُوهُ (الكافي ١ / ٦٩ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١ / ٢٢٧)

- عن الامام الجواد فِي مُنَازَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ الْكَذَابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ .
(الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٢٤٦ - علم اليقين للفيض الكاشاني ٢ / ٧٧٩ - حلية
الابرار لهاشم البحراني ٤ / ٦٢٣ - بحار الانوار ٢ / ٢٢٥ - رياض الابرار
لنعمة الله الجزائري ٢ / ٤٥٠ - الأصول الاصلية لعبد الله شبر ص ١٧٧ - منهاج
البراعة لحبيب الله الهاشمي ١٧ / ٢٤٧ - تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله
المامقاني ١ / ٦٩ - سيرة الائمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنی ٢ / ٤٤٣ -
التمهيد في علوم القرآن لمحمد هادي معرفة ١٠ / ٧١ - مسند الامام الجواد
ص ١٨٨)

- سؤالي للشيعة : رسول الله أمر بعرض الحديث على كتاب الله وسنة الرسول
الصحيحة ، فأين اجد العرض على العترة ؟

خامسا : في روايات الشيعة الإمام علي يأمر بالعمل بكتاب الله وسنة الرسول

- ومن كلام علي قبل موته : أَمَّا وَصِيَّتِي فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا فَلَا
تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ . (نهج
البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

- قال على: أوه على إخواني الذين تلووا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه وأحيوا السنة و أमतوا البدعة (نهج البلاغة خطبة ١٨٢ ص ٤١١)

- قال على: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تَبْيَانًا، وَعَمَرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَرْمَانًا، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ - فِيمَا أُنْزِلَ مِنْ كِتَابِهِ - دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهْ، وَنَوَاهِيهْ وَأَوَامِرِهِ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- كتب على للأشتر النخعي لما ولاه على مصر، رسالة طويلة منها : وَارْزُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِيهِ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَالْرَدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ. (نهج البلاغة كتاب ٥٣ ص ٧٠٩ - وسائل الشيعة ١٢٠/٢٧ ح ٣٣٣٧١ - بحار الأنوار ٢/ ٢٤٤ - تفسير الصافي ٤٦٥/١ - تفسير نور الثقلين ٥٠٦/١ - مستدرک الوسائل ١٦٥/١٣ - جامع احاديث الشيعة ١١١/١ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٩٥/١ - سيرة امير المؤمنين لعلي الكوراني ٧٠٣/٢ - هداية الامة للحر العاملي ٣٦٣/٨ - الفوائد المدنية لمحمد امين الاسترآبادي ص ٢١٨ - الأصول الاصيلة للفيض الكاشاني ص ٣٧ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٣٨١/١٠)

- سؤالي للشيعة : الامام على أمر الاشتر أن يكون مرجعه الى كتاب الله وسنة النبي التي جاء بها الصحابة أم الى أقوال على بن ابي طالب ؟

- قال على: وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسِيرَةِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٨).

- قال علي: اَنْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَنْتُمْ بِهِ وَاسْتَضِيءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ، وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ، وَأَيِّمَةِ الْهُدَى أَثَرُهُ، فَكُلْ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ. (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

- قال علي: وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهُدَى، وَاسْتَتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ، وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥٢)

- عن أبي حمزة ، قال الباقر: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقْضِي فِي الْمَوَارِيثِ كَانَ يَجْعَلُ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ حُظُوظَهُمْ مِنْهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ١٤٤/٧ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٣/٢١٦ - تهذيب الاحكام ح ١٣٢٤ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ١٥/٣٩٧ - وسائل الشيعة ح ٣٢٤٠٤)

- قال علي :وأشهدت الله عليكم، وأشهدت بعضكم على بعض، فقامت فيكم بكتاب الله، وسنة نبيه ، فاعجب من معاوية بن أبي سفيان ينازعني الخلافة (الاحتجاج للطبرسي ١/٢٥٢)

قال علي :ولما أن دعانا القوم إلى أن يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولى عن كتاب الله عز وجل وقد قال الله سبحانه: وإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فرده إلى الله أن نحكم بكتابه، وردّه إلى الرسول أن نأخذ بسنته (الاحتجاج للطبرسي ١/٢٧٥)

سؤالى للشيعة - ما هي سنة الرسول التي أمر عليا الناس بالعرض عليها ،

هل هي ماجاء به الصحابة أم ما جاءت به العترة ؟

سادسا : في روايات الشيعة الامام الحسن يأمر باتباع كتاب الله وسنة رسوله

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة للاربلى ٥٣٣/١ - الفصول المهمة لعلى بن الصباغ المالكي ٧٢٦/٢ - بحار الانوار ٦٥ / ٤٤ - رياض الابرار لنعمة الله الجزائري ١٢٧/١ - سيرة الائمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنى ٥٢٤/١ - مكاتيب الائمة لعلى الاحمدى الميانجى ٣٧/٣)

- سؤالى للشيعة : هل اشترط الحسن على معاوية أن يتبع سنة الرسول التي جاء بها الصحابة أم سنته التي جاءت بها العترة ومنها قول الحسن بن علي؟
- سؤالى للشيعة : الإمام الحسن يتبع سنة الخلفاء الراشدين الأربعة ، وطلب من معاوية أن يتبع سنتهم ، فهل تتبعون الامام الحسن وتؤمنوا مثله بسنة ابي بكر وعمر وعثمان ؟

- سؤالى للشيعة : الإمام الحسن يؤمن بالشورى مثل أهل السنة وقد طلب من معاوية أن يكون الامر شورى من بعده فهل تتبعون الامام الحسن وتؤمنوا مثله بالشورى بدلا من الامامة ؟

سابعا : في روايات الشيعة الإمام الصادق يأمر بعرض أحاديثه على كتاب الله وسنة رسوله

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ

السُّنَّةُ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ. (الكافي ٦٩/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١/ ٢٢٩ - وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٧ - تفسير العياشي ٩/١ - الايقاظ من الهجعة للحر العاملي ص ٦١ - الفصول المهمة في أصول الائمة ١/٥٤٨ - بحار الانوار ٩٦/٢٦٢ - الحدائق الناضرة ١/٨٨ - مستدرک الوسائل للنوري الطبرسي ١٧/٣٠٤ ح ٢١٤١٧ - المباحث الأصولية لإسحاق الفياض ١٥/٤٠٠)

- عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه سمعت الصادق يقول : من خالف كتاب الله وسنة محمد فقد كفر (الكافي ١/ ٧٠ قال المجلسي في مرآة العقول

١/٢٢٩ مجهول كالصحيح - وسائل الشيعة ح ٣٣٣٤٩)

- عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عن اختلاف الحديث يزويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله وإلا فالذي جاءكم به أولى به (الكافي ١/ ٦٩ قال

المجلسي في مرآة العقول ١/٢٢٨ مجهول - وسائل الشيعة ١١٠/٢٧ ح ٣٣٣٤٤ - روضة المتقين ٦/٣٤ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ١/١٢٧ - الوافي للفيض الكاشاني ١/٢٩٦ - الهدايا لشيعة أئمة الهدى لشرف الدين التبريزي ١/٦٣٠ - تفسير البرهان ١/٦٧ - بحار الانوار ٨٤/١٠١ - الحدائق الناضرة ١/٩٧ - جامع احاديث الشيعة ١/٢٥٩ - دروس في علم الأصول لمحمد باقر الصدر ٣/٢٥٥ - حدود الشريعة لمحمد آصف المحسنى ٢/٢٩ - ارشاد العقول لجعفر السبحاني ٣/٢١١ - مسند الامام الصادق ١/٤٩٢)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ (الكافي ١/٦٩ قال المجلسي في مرآة العقول ١/٢٢٩ مجهول - وسائل الشيعة ١١٠/٢٧ ح ٣٣٣٤٥ - الوافي ١/٢٩٧ - علم اليقين في أصول الدين

للفيض الكاشاني ٧٧٩/٢ - الهدايا لشيعة أئمة الهدى ٦٣٤/١ - تفسير البرهان
٦٧/١ - بحار الانوار ٢٦٢/٩٦ - جامع احاديث الشيعة ٢٥٨/١ - المحصول
في علم الأصول لجعفر السبحاني ٥٠٤/٤ - انوار الأصول لناصر الشيرازي
(١٥٢/٢)

- عن سدير قال : قال الباقر والصادق : لا تصدق علينا إلا ما وافق كتاب
الله وسنة نبيه (وسائل الشيعة ١٢٣/٢٧ ح ٣٣٣٨٠ - هداية الامة الى أحكام
الأئمة للحر العاملي ٣٦٤/٨ - البحار ٢٤٤/٢ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٩/١
- أنوار الأصول لناصر الشيرازي ٣٩٥/٢)

- عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ قَالَ الصَّادِقُ: مَا نَعْلَمُ حَجًّا لِلَّهِ غَيْرَ الْمُتَعَةِ إِنَّا إِذَا لَقِينَا رَبَّنَا
قُلْنَا يَا رَبَّنَا عَمَلْنَا بِكِتَابِكَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ (تهذيب الاحكام ٢٦/٥ ح ٧٩ وثقه
المجلسي في ملاذ الاخيار ٢٣١/٧ - الاستبصار للطوسي ١٥١/٢ - وسائل
الشيعة ح ١٤٦٨٨)

- عن معاوية بن عمار قال الصادق : ما نعلم حجاً لله غير المتعة ، إننا إذا لقينا
ربنا قلنا : ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك (الكافي ٢٩١/٤ صححه المجلسي في
مرآة العقول ١٨٨/١٧ - تهذيب الاحكام ٢٧/٥ ح ٨١ صححه المجلسي في
ملاذ الاخيار ٢٣١/٧ - وسائل الشيعة ح ١٤٦٩٤ - الاستبصار للطوسي
(١٥٢/٢)

- عن معاوية ، قال الصادق : التمتع أفضل الحجّ وبه نزل القرآن ، وجرت
السنة (تهذيب الاحكام ٥ / ٤١ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ٢٦٣/٧ -
وسائل الشيعة ح ١٤٦٨٩)

- عن الحلبي قال : سألت الصادق عن الحجّ ؟ فقال : تمتع ، ثمّ قال : إننا إذا

وقفنا بين يدي الله عزّ وجلّ قلنا : يا ربّ ، أخذنا بكتابك وسنّة نبيك. (الكافي ٢٩٢/٤ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٨٩/١٧ - وسائل الشيعة ح ١٤٦٩٨)

- عن يحيى الحلبي ، عن عمّه عبيدالله قال : سمعت الصادق يقول : إنّنا لا نعدل بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة رسول الله ، فإذا وردنا على ربّنا قلنا يا ربّ ، أخذنا بكتابك وسنّة نبيّك (الكافي ٢٩٣/٤ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٩٠/١٧ - وسائل الشيعة ح ١٤٦٩٧)

- سؤالي للشيعة : الصادق في رواية صحيحة يؤكد أن كل شيء معروض على الكتاب والسنة ، فهل يعرض الشيعة أقوال العترة على الكتاب والسنة؟
ثامنا : في روايات الشيعة الإمام الكاظم يأمر بعرض أحاديثه على كتاب الله وسنة رسوله

- عَنْ سَمَاعَةَ قُلْتُ لِلْكَاظمِ : أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٦٢/١ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٢٠٩/١ - بصائر الدرجات للصفار ص ٣٢١ - نهاية الوصول الى علم الأصول لابن المطهر الحلي ٢٩/٢ - تفسير الصافي للفيض الكاشاني ٥٦/١ - الوافي ٢٧٤/١ - الهدايا ٥٩١/١ - إثبات الهداه للحر العاملي ٧٩/١ - الفصول المهمة للحر العاملي ٤٨٤/١ - تفسير البرهان ٣٢/١ - جامع احاديث الشيعة ١١٤/١ - مسند الامام الكاظم ٢٤٣/١ - مفاهيم القرآن لجعفر السبحاني ٢٧٠/٣ - موسوعة احاديث اهل البيت لهادي النجفي ٢٠١/٥ ح ٥٧٢٦)

- سؤالي للشيعة : الإمام الكاظم يؤكد انه لا قول للعترة بعد قول الله وقول الرسول ، فكيف تزعمون أن العترة قيمة على كتاب الله ؟

تاسعا : في روايات الشيعة الإمام الرضا يأمر بعرض أحاديثه على كتاب

الله وسنة رسوله

- عن أحمد بن الحسن الميثمي قال الرضا : ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب ولم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن النبي وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه (وسائل الشيعة ١١٤/٢٧ ح ٣٣٣٥٤ - عيون اخبار الرضا للصدوق ٢٣/٢ - روضة المتقين ٣٩/٦ - الأصول الاصيلية للفيض الكاشاني ص ٩٨ - بحار الانوار ٢٣٤/٢ - جامع احاديث الشيعة ٢٦١/١ - ارشاد العقول الى مباحث الأصول لجعفر السبحاني ٢١١/٣ - مسند الامام الرضا للعطاردي ٤٩٢/٢)

- عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا في كتابه إلى المأمون قال : والطلاق للسنة على ما ذكره الله في كتابه وسنة رسوله ولا يكون الطلاق لغير السنة ، وكل طلاق يخالف الكتاب والسنة فليس بطلاق ، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح (عيون أخبار الرضا ١٣٠/١ - وسائل الشيعة ح ٢٧٩٠٧)

- سؤالي للشيعة : الامام الرضا يأمر بعرض أقواله على كتاب الله وسنة نبيه فكيف تزعمون أن الرضا قيم على كتاب الله ؟

عاشرا : في روايات الشيعة رسول الله يؤكد أن خلفاءه في الكتاب والسنة هم العلماء وليس أئمة اهل البيت

- (صحيحة القداح) عَنْ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى

سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحِظِّ وَافِرٍ (الكافي ٣٤/١ صححه المجلسي في مرآة العقول ١١١/١ - الوافي ١٥٥/١ - أمالي الصدوق ص ١١٦ - ثواب الاعمال للصدوق ص ١٣١ - اختيار معرفة الرجال لأبي جعفر الطوسي ١٢/١ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٩ - تفسير مجمع البيان للطبرسي ٢٤٥/٨ - تحرير الاحكام الشرعية لابن المطهر الحلي ٣٥/١ - روضة المتقين ١٥٨/١٢ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ٧٨/١ - الهدايا لشيعه أئمة الهدى ٣٤٥/١ - بحار الانوار ١٦٤/١ - الانوار النعمانية ٧٣/١ - سفينة البحار لعباس القمي ٣٤٤/٦)

- (صحيح السراج) عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَبَقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَحَرَامِهِمْ فَقَالَ لِي إِذَا لَا يُعْبَدُ اللَّهُ يَا أَبَا يُوسُفَ (معجم الاحاديث المعتبره لأصف المحسنى ٢٤/٢ - بحار الانوار ٢١/٢٣ - غاية المرام لهاشم البحراني ٢٢٩/٤ - بصائر الدرجات ص ٥٠٧ - مسند الصادق ٥١٤/٢ - تفسير البرهان ٧٣١/١ - علل الشرائع ١٩٥/١ - مشرعة بحار الانوار ٤٠٦/١ - إثبات الهداه للحر العاملي ١٤٨/١ - النور الساطع لعلی كاشف الغطا ٤٠١/٢ - ميزان الحكمة للريشهري ١١٨/١)

- سؤالي للشيعه : إذا كنتم تعتقدون أن العالم الحي الحاضر هو الامام كما يعتقد بعضكم ، فأين هو الامام لنراه ؟ وما هو دليلكم على أنه حي ؟

- سؤالي للشيعه : كيف يرجع الناس في لإمام مختفى ؟

- سؤالي للشيعه : لو كان الامام منصب من الله كما تزعمون ، فلماذا لم يمكن الله له ؟ وكيف يهرب ويخاف وهو يدير ذرات الكون كما تزعمون ؟

- سؤالي للشيعه : اذا كنتم تعتقدون كما يعتقد فقهاؤكم بأن العالم الحي الحاضر

هو الفقيه ، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ، فقد نسفتم دينكم ، لأن العالم حل محل الامام ولا فائدة من وجود الامام ؟

- عن الرضا ، عن آبائه قال رسول الله ﷺ: اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرّات) ف قيل له : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ويروون عني أحاديثي وسنّتي ، فيعلمونها الناس من بعدي. (من لا يحضره الفقيه ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩ - عيون اخبار الرضا ٤٠/٢ - وسائل الشيعة ٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨ - كتاب سليم بن قيس ١٨/١ - امالي الصدوق ص ٢٤٧ - معاني

الاخبار للصدوق ص ٣٧٥ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ٧٩/١ - الوافي ١٤٦/١ - بحار الانوار ١٤٤/٢ - الحقائق الناضرة ٤٤٤/٩ - مستدرک الوسائل ٢٨٧/١٧ - جامع احاديث الشيعة ٢٣٤/١)

- عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُم مِّنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي

(الكافي ٦٠٦/٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٤٨٨/١٢ - روضة المتقين ١٢٤/١٣ - تفسير الصافي للفيض الكاشاني ١٧/١ - الشافي في العقائد للفيض الكاشاني ١٠٢٤/٢ - بحار الانوار ٢٨٣/٧ - تفسير نور الثقلين للحويزي ٦١٦/٣ - تفسير الأمل لناصر الشيرازي ٥٢٥/١٤ - حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري ٥٣٨/٢ - مسند الامام الباقر ٤٠٦/٢)

- سؤالي للشيعة : الامام الباقر اخبرنا بأن رسول الله ﷺ جعل قراء القرآن وهم العلماء ، هم من يرثه في تعليم الناس كتاب الله وسنة رسوله ، فكيف تزعمون أن العترة هي التي يجب اتباعها ؟ هل أنتم أعلم من الباقر ؟

- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ

الأنبياء لم يورثوا دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا وَ إِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ
أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا
أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُدُوًّا لَا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ
وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ. (الكافي ٣٢/١ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٠٣/١)

حادى عشر : علماء الشيعة اعترفوا بأن العلماء هم ورثة علم الرسول وليس
الأئمة الاثنى عشر

- يقول محمد الحسينى الطهرانى في ولاية الفقيه في حكومة الإسلام ٣٦/٢
(الرواية لا تختص بالأئمة ،بل تشمل جميع العلماء الربانيين ثم يقول : وليس
ثمة قرينة على إختصاص ذلك بالأئمة وإنما هى باقية على العموم)
- يقول مسلم الداورى في التقية في فقه أهل البيت ٤٠٠/٢ (مضمون هذه
الروايات هو أن العلماء خلفاء رسول الله)
- يقول جعفر كرىمى في ضرورة ولاية الفقيه ص ٦١ (فالفقهاء يخلفون النبى
في جميع شئونه ومنها قيادة الأمة ما عدا تلقى الوحي)
- يقول عبد الله الجوادى الأملى في ولاية الفقيه ولاية الفقاهاة والعدالة ص ١٧٧
(يشمل إطلاق هذا الحديث كل عصر ومصر فلا يختص بزمان معين أو مكان
معين أو جيل معين)

- يقول حسين المنتظرى في دراسات في ولاية الفقيه ٤٦٣/١ (وتوهم إرادة
خصوص الأئمة الإثنى عشر في غاية الوهن، إذ التعبير عنهم برواة الحديث
غير معهود فإنهم عترة النبي وآله وخزان علمه)

- يقول جعفر السبحانى في رسائل فقيهيه ٥٤٩/٥ (إطلاق الخلافة في الحديث
يشمل جميع مناصب النبي وقد كان له منصب تبليغ آيات الله، والقضاء،

والولاية، فهذه الشؤون الثلاثة تكون للعلماء من بعده، بل قد يقال بظهورها في الأمر الأخير، فإنّ الخلافة أمر معهود من أول الإسلام ليس فيه إبهام، فلو لم تكن ظاهرة في الولاية والحكومة فلا أقلّ من أنّها القدر المتيقن منها)

- يقول محسن الحيدري في ولاية الفقيه تاريخها ومبانيها ص ٢١٨ (فالعلماء في هذا الحديث جعلوا خلفاء للرسول، فالعلماء إذن يخلفون الرسول في ولايته الشرعية على الناس)

- يقول الخوميني في الرسائل ١٠٨/٢ (ان مقتضى إخباره بأن العلماء ورثة الأنبياء، أن لهم الوراثة في كل شيء كان شأن الأنبياء، و من شأنهم الحكومة و القضاء، فلا بد و ان تكون الحكومة مطلقاً مجعولة لهم حتى يصح هذا الإطلاق أو الاخبار)

- يقول الخوميني في الاجتهاد والتقليد ص ٣٣ (أنّ لهم الوراثة في كلّ شيء كان من شأن الأنبياء، ومن شأنهم الحكومة والقضاء، فلا بدّ وأن تكون الحكومة مطلقاً مجعولة لهم، حتّى يصحّ هذا الإطلاق أو الإخبار)

- يقول على كاشف الغطا في النور الساطع ٤٠١/٢ (وجه الدلالة هو أن الخبر ظاهر في اعتبار وجود مجتهد يكون هو المرجع في الأحكام الشرعية يفزع اليه. و في البقاء على تقليد الميت لا يكون فزع للحي).

- يقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ١٧٦/١٦ (دل على أن العالم وارث الأنبياء في العلم، والمراد به الأحكام والحقائق والقوانين التي جاءوا بها فكما انهم موظفون بنشرها واجرائها كي ينتفع بها الناء، فكذلك العالم موظف بذلك، وقد مر أن اجراء الأحكام الشرعية باجمعها لا يمكن الا بيد الحاكم المطلق. ودعوى ان المراد بالعلماء هم الأئمة، غريبة)

- يقول ناصر الشيرازي في أنوار الفقاهة ص ٤٦٦ (إن مقتضى كون الفقهاء ورثة الأنبياء، و منهم رسول الله و سائر المرسلين الذين لهم الولاية العامة على الخلق، انتقال كل ما كان لهم إليهم، إلا ما ثبت أنه غير ممكن الانتقال، و لا شبهة في أن الولاية قابلة للانتقال)

- سؤالي للشيعة : علماؤكم اجمعوا على أن العلماء هم ورثة النبي ﷺ، الا تعتقدون أن ذلك يعنى نفس عقيدة الامامة ؟

ثاني عشر : كتاب الله يكذب قول الشيعة بحصر العلم في أئمة اهل البيت ويأمر أبناء القبائل بالتفقه في الدين

في سورة التوبة (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)

عندما يخرج الناس للحروب فليبقى فريق ليرافقوا رسول الله ﷺ، ويتفقهوا في الدين بما يسمعون منه ﷺ من القرآن وأحكام الشرع، وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم بما تعلموه، رجاء أن يحذروا من عذاب الله وعقابه، الآية تؤكد على أن علوم الدين وتفسير القرآن ليس حكرا على أهل البيت كما يزعم الشيعة، ولكن كل قبيلة تجهز من أبنائها من يأخذ العلم من رسول الله ﷺ ليعلم قبيلته عندما يعود إليها

- سؤالي للشيعة :كتاب الله في هذه الآية يؤكد أن الفقهاء من أبناء القبائل هم ورثة النبي ﷺ، فأين أجد في كتاب الله أن العترة هي التي ترث علم النبي ﷺ ؟

ثالث عشر كتاب الله يأمرنا عند التنازع بالرد الى كتاب الله وسنة الرسول

- قال تعالى في سورة النساء (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول إن كنتم

تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)

يزعم الشيعة الامامية أن الآية تأمر بإتباع أئمة أهل البيت، وهذا كذب على الله ، وها هو علي بن ابي طالب يكذب الشيعة ويشرح الآية شرحا وافيا قائلا للاشتر النخعي لما ولاه علي مصر: وَارْذُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهْ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَالْرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرَقَةِ. (نهج البلاغة كتاب ٥٣ص ٧٠٩ - وسائل الشيعة ١٢٠/٢٧ ح ٣٣٣٧١ - بحار الانوار ٢/ ٢٤٤ - تفسير الصافي ٤٦٥/١ - تفسير نور الثقلين ٥٠٦/١ - مستدرک الوسائل ١٦٥/١٣ - جامع احاديث الشيعة ١١١/١ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ٩٥/١ - سيرة امير المؤمنين لعلی الكوراني ٧٠٣/٢ - هداية الامة الى احكام الائمة للحر العاملي ٣٦٣/٨ - الفوائد المدنية لمحمد امين الاسترابادي ص ٢١٨ - الأصول الاصيله للفيض الكاشاني ص ٣٧ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٣٨١/١٠)

- سؤالي للشيعة :الآية تؤكد أننا ملزمون بكتاب الله وبقول رسول الله ﷺ ولكننا يمكن أن نختلف مع ولي الامر في أمور الدين والفيصل بيننا وبين ولي الامر هما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فكيف تزعمون أن الفيصل هو قول الامام ؟

رابع عشر : كتاب الله يؤكد أن رسول الله علم أصحابه الكتاب والسنة ولم يعلمهما لأئمة اهل البيت فقط كما يزعم الشيعة

- قال تعالى في سورة آل عمران (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ

كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)

- قال تعالى فى سورة البقرة: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

- قال تعالى فى سورة الاحزاب: واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله و الحكمة إن الله كان لطيف خبيراً)

- قال تعالى فى سورة الجمعة(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)

- يقول الطبرسى فى تفسير مجمع البيان ٤٣٤/١ (وقيل: أراد بالكتاب القرآن، وبالْحِكْمَةُ الوحي من السنة)

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافي ٣٩٧/١(وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، القرآن والسنة)

- سؤالى للشيعه : الآيات تؤكد أن رسول الله ﷺ علم أصحابه الكتاب والسنة ، فكيف تزعمون أن الامام هو من يعلم الكتاب والسنة ؟

خامس عشر: كتاب الله امرنا باتباع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار فكيف نترك من امرنا ربنا باتباعهم ونأخذ بالكتاب والسنة من غيرهم

قال تعالى فى سورة التوبة(وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

- سؤالى للشيعه : الله سبحانه أمرنا باتباع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ، فأين أمرنا فى كتابه باتباع العترة ؟

سادس عشر: رب العالمين مدح المهاجرين والانصار واخبرنا في كتابه انهم هم المؤمنون حقا فهل نترك المؤمنين حقا ونأخذ الكتاب والسنة عن غيرهم

قال تعالى في سورة الانفال (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

- سؤالي للشيعة : رب العالمين شهد بأن المهاجرين والانصار هم المؤمنون حقا ، فكيف نتركهم ونتبع أهل البيت الذين لم يأمرنا ربنا في كتابه باتباعهم ؟

سابع عشر: رب العالمين مدح المهاجرين ووصفهم بالصادقين ومدح الأنصار ووصفهم بالمفلحين فهل نترك الصادقين والمفلحين ونأخذ بالكتاب والسنة عن غيرهم

قال تعالى في سورة الحشر (لُفِقْرَاءِ الْمُهِاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

- سؤالي للشيعة : رب العالمين وصف المهاجرين بالصادقين ووصف الأنصار بالمفلحين ، فكيف لا نتبع الصادقين والمفلحين ، ونتبع من لم يأمرنا ربنا باتباعهم ؟

شبهة رقم ١٨

اعتقاد الشيعة بأن المهدي سيحكم بحكم داوود ويأتي بدين جديد

روايات الشيعة التي تزعم ان المهدي سيحكم بحكم داوود ويأتي بدين جديد وكتاب جديد

- عن أبي عبيدة الحذاء قال أبو عبد الله: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة (الكافي ٣٩٧/١ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٢٩٨/٤ - وسائل الشيعة ٢٣٠/٢٧ ح ٣٦٦٠)

- عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله بما تحكمون إذا حكمتكم قال بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس (الكافي ٣٩٨/١ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٣٠٣/٤)

- عَنْ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّي يَحْكُمُ بِحُكُومَةِ آلِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً يُعْطِي كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا. (الكافي ٣٩٧/١ - وسائل الشيعة ٢٣٠/٢٧ ح ٣٦٦١ - تفسير نور الثقلين ٤/٤٥٢ - مستدرك الوسائل ٣٦٤/١٧ ح ٢١٥٨٦ - بحار الانوار ٥٢/٣٢٠ - مسند الصادق للطاردي ٤٤١/٣ - الوافي ٦٤٩/٣)

- عن أبي بصير قال أبو جعفر: يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد على العرب شديد، وقضاء ليس شأنه إلا بالسيف لا يستتيب أحدا ولا يأخذه في الله لومة لائم (بحار الانوار ٣٥٤/٥٢ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٣ - مسند الامام الباقر ٥٣٢/١ - ميزان الحكمة للريشهري ١٨٦/١ - معجم احاديث المهدي للكوراني ٢٥٤/٣ - الإمام المهدي لسعيد أبو معاش ٣٤٧/٢ - حلية الابرار لهاشم البحراني ٣٢٤/٥ - إثبات الهداة للحر العاملي ١٦٥/٥)

- عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا أُذِنَ لِلْإِمَامِ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعِبْرَانِيَّ (الغيبة للنعماني ص ٣١٣)

الرد على الشبهة

أولا: زعم الشيعة أن داود كان يحكم بين الناس بعلم الله ولا يطلب من الناس البينة وكذلك سيفعل المهدي وهذا من أكاذيب الشيعة

زعم شيوخ الشيعة أن داود علمه الله الحقيقة فحكم بها ولم يسأل الخصمين عن البينة وهذا كذب واليكم الأدلة على كذب هذا القول :

١- الله سبحانه حذر داود من أن يتبع هواه ، وأمره أن يحكم بين الناس بالعدل قال تعالى في سورة ص (يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)

٢- نبى الله داود أخطأ في أحكامه مرتين ذكرهما الله في كتابه المرة الأولى - فى سورة الأنبياء (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا)

المرة الثانية - فى سورة ص (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِى نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجَةٍ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)

أكد كتاب الله أن داود استعجل وحكم للرجل دون أن يستمع للخصم ، فأخطأ فى الحكم فلما تبين له ذلك خر راکعاً وطلب التوبة من الله

ثانياً: زعم الشيعة أن الدين الجديد هو العودة للإسلام لأن المسلمين إبتعدوا عن الإسلام

الروايات تحدثت عن دين جديد ولم تتحدث عن تجديد الدين ، والفرق بينهما

كبير ، فالدين الجديد قطعاً ليس دين الاسلام

ثالثاً: زعم الشيعة أن الكتاب الجديد هو مصحف على

مصحف على ليس كتاباً جديداً ، والاتيان بكتاب مرتب حسب النزول ليس كتاباً جديداً

رابعاً: زعم الشيعة أن مصحف على مرتب حسب النزول وهذا كذب لأنه

من المستحيل أن ترتب السور حسب النزول

توجد عوائق كثيرة تمنع ترتيب كتاب الله حسب النزول منها :

١- كيف ستضع سورة المزمل ، وأولها هو الثالث نزولاً وآخرها نزل في المدينة بعد ثلاث عشرة سنة

٢- أين ستضع بعض الآيات التي نزلت في المدينة ووضعها رسول الله في سور مكية

خامساً: الحكم بحكم داود هو مما أخذه الشيعة من عقائد وشرائع اليهود

- أخذ الشيعة الامامية نصف دينهم عن اليهود وبعضها عن النصارى ، وكان ابن سبأ اليهودي الذي أنشأ دين الشيعة الامامية من اليهود ، وهو الذي أدخل عندهم أن علياً إماماً منصباً من الله ، وأنه رب الارض ، وأنه لا بد من الولاء لأهل البيت والبراءة من الصحابة ، و هو أول من قال بارتداد الصحابة

- اليهود يعتقدون أن المسيح المنتظر سيكون من ذرية داود وسيحكم بحكم داود

- سفر الايام الثاني ٥/١٣ (أما لكم ان تعرفوا ان الرب اله إسرائيل أعطى الملك على إسرائيل لداود الى الابد ولبنيه بعهد ملح)

- سفر الملوك الاول ٥/٩ (فَإِنِّي أُقِيمُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا

كَلَّمْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يُعْدَمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ)

فأخذها عنهم الشيعة وقالوا أن المهدي سيحكم بحكم داود أيضا .

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن المهدي سيحكم بحكم داود ، فلماذا لا يحكم بحكم محمد ﷺ ، هل هذا من أكاذيب إمامكم الأكبر عبد الله بن سبأ اليهودي ؟

شبهة رقم ١٩

إعتقاد الشيعة بأن الصحابة حرفوا كتاب الله

معظم علماء الشيعة الامامية صرحوا علنا بأن الصحابة حرفوا كتاب الله ، وبعضهم نفى التحريف ظاهرا وآمن به باطنا ، ويظهر ذلك في الغمز واللمز في اقوالهم ، واختلف الشيعة في نوع التحريف فأغلبهم زعم بأن الصحابة حذفوا آيات من كتاب الله ، وبالتالي فالتحريف هو بالنقص ، وبعض الشيعة زعم أن الصحابة زادوا وانقصوا ، فالتحريف هنا بالنقص والزيادة ، ومن أراد التفصيل في هذا الموضوع يمكنه أن يحمل كتابي (فصل الخطاب في إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب)

لماذا يؤمن علماء الشيعة الامامية بتحريف كتاب الله ؟ الحقيقة المرة أن إمامة على ابن ابي طالب وذريته من بعده لا دليل عليها من كتاب الله ، وكذلك باقى عقائد الشيعة التي خالفوا بها جمهور المسلمين ولم يجدوا دليلا واحدا عليها في كتاب الله ، ولذلك فقد حاولوا تهميش كتاب الله ، وادعوا بأنه محرف ليصرفوا عنه عامة الشيعة ، وبدلا من كتاب الله اعتمدوا على الروايات المكذوبة على أئمة أهل البيت ، لكي يثبتوا صحة عقائدهم ، وزعموا أن الامام قيم على القرآن ، وبالتالي فقول الامام عندهم أهم من قول الرحمن

١- روايات الشيعة التي تزعم أن الصحابة حرفوا كتاب الله

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ وَ لَا تُحِبُّنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَتِهِمْ وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَتَهُمْ انْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وُلاَةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. (الكافي ١٢٤/٨ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢٩٥/٢٥ - معجم الأحاديث المعتبرة ٢٦٥/٢)

- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ (الكافي ٦٣٤/٢ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٥٢٥/١٢)

- عن الصادق قال: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت (الكافي ٤١٤/١ - تفسير الصافي ٢٠٦/٤ - تفسير القمي ١٩٨/٢ - تفسير البرهان ٤٩٨/٤ - بحار الانوار ٣٠٣/٢٣ - تفسير نور الثقلين ٣٠٩/٤)

- عن الصادق : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد (الكافي ٤٢٢/١ - تفسير البرهان ٤٨٥/٥ - تفسير الصافي ٢٨٩/٧ - بحار الانوار ٣٧٨/٢٣ - تفسير نور الثقلين ٤١٢/٥)

- سؤالي للشيعة : لو أن ولاية علي نزلت في القرآن في مئات الآيات كما تدعون ، فلماذا تصدعون رءوسنا ليل نهار بحديث الغدير وحديث رزية الخميس؟ ولماذا لم يستدل على بن ابي طالب بتلك الآيات على إمامته؟

- سؤالي للشيعة : سورة سأل سائل مكية ، وعندما نزلت كان على غلاما صغيرا ، فكيف تستدلون بها على إمامته ؟

- عن الصادق: و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى خلق الزوجين الذكر و الأنثى ولعلى الآخرة و الأولى قال:نزلت هكذا(تفسيرالبرهان ٦٧٦/٥ - تفسيرالصافي ٣٣٦/٥ - بحارالانوار ٣٩٩/٢٤)

- سؤالي للشيعة : جملة (لعلى الآخرة والأولى) كفر وزندقة وتأليه لعلى، اليست الآخرة والأولى لرب العالمين كما قال عن نفسه(أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمْنَى فَلِلَّهِ الآخرة والأولى)؟

- سؤالي للشيعة :سورة الليل نزلت في مكة قبل الهجرة وكان على غلاما صغيرا فكيف تتحدث الآية عن إمامة على ؟

- عن المقداد بن الأسود قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزل جبرئيل وقال: اقرأ يا محمد: ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك، فقرأها النبي وأثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان

(تفسير البرهان ٦٩٠/٥ - مستدرک سفينة البحار ١٧٦/٤ - بحارالانوار

١١٦/٣٦ - فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش ٢٨٨/٦)

- سؤالي للشيعة : السورة نزلت في مكة قبل الهجرة وكان على غلاما صغيرا فكيف تتحدث الآية عن إمامة على؟

- سؤالي للشيعة : السورة نزلت قبل أن يتزوج على من فاطمة بعدة سنوات فكيف يكون عليا صهر الرسول قبل الهجرة ؟اليس هذا دليلا على كذبكم ؟

- سؤالي للشيعة : هل على بن ابي طالب هو الذى رفع ذكر الرسول ﷺ أيها

الزنادقة؟ من رفع ذكر الرسول ﷺ هو رب العالمين ، الا إذا كنتم تقصدون أن عليا هو رب العالمين؟

- عن الباقر : نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا: فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم، فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون (الكافي ٤٢٤/١ - تفسير الصافي ١٣٦/١ - تفسير البرهان ٢٢٩/١ - تفسير القمي ٤٨/١ - بحار الانوار ٢٢٤/٢٤ - تفسير العياشي ٤٥/١)

التعليق: الآية من أوائل ما نزل في المدينة

- سؤالي للشيعة : وهل ظلم أحد آل محمد في حياة محمد و أثناء نزول القرآن؟

- سؤالي للشيعة: لم يكن دخل في الإسلام من آل محمد حتى فتح مكة الا أربعة على وجعفر وحمزه وعبيدة ابن الحارث وقد أستشهد منهم ثلاثة قبل فتح مكة وكان الحسن و الحسين أطفالا صغارا فمن الذي ظلم منهم عند نزول الآيات؟

- سؤالي للشيعة: هل سمعتم أن رجزا من السماء نزل على الصحابة ؟ الحقيقة أن الصحابة قد مكن الله لهم في الأرض

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه تعهد بعدم تعذيب كفار قريش في وجود رسول

الله (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) فكيف تزعمون أن رجزا من السماء نزل على الصحابة ؟

- عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال: سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم، يابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها

- سؤالي للشيعة : هل كان أبوبكر يحفظ آيات فيها فضائحه؟ وهل كان

الرسول ﷺ يقرأ في الصلاة آيات في ذم أبي بكر وهو يصلي خلفه ثم يجلسون سويا يضحكون و يأكلون كأى صديقين؟ أم أن الرسول أخفى بعض القرآن ومنه سورة الأحزاب وأعطاه لعلى؟

- سؤالي للشيعة: تزعمون أن آية التطهير نزلت في أصحاب الكساء ، فلو كان كلامكم صحيحا ، ولو كان الصحابة ينقصون من سورة الأحزاب كما تزعمون، فلماذا تركوا آية التطهير ولم يحذفوها ؟

٢- إدعاء الشيعة أن المصحف الصحيح عند الائمة الاثنى عشر

- لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي القرآن وجاء إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم، فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر وقال: يا علي، أردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي وانصرف، فلما استخلف عمر سأل عليا أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال علي: هيهات، ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي. (كتاب سليم بن قيس ١/١٤٧ - الاحتجاج للطبرسي ١/٢٢٨ - طرف من الانباء لابن طاووس ص ٣٦٤ - تفسير الصافي ١/٤٣ - بحار الانوار ٨٩/٤٢ - مكاتيب

الرسول للميانجي ٢/٨٢ - الصحيح من سيرة الامام علي لجعفر مرتضى

(١٠/٢٤٤)

- عن عمرو بن أبي المقدام ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ

كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ٢٢٨ / ١)
يقول المجلسي في مرآة العقول الحديث مختلف فيه ٣٠/٣)

- عن المنخل عن جابر ، عن أبي جعفر أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدعي أن
عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء (الكافي ٢٢٨/١ ضعفه
المجلسي في مرآة العقول ٣٢/٣)

- عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله يقول: والله إني لأعلم
كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر
ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء (الكافي ٢٢٨/١
ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٣٣/٣)

- لماذا على هو الذي جمع القرآن كله، فالوحي كان ينزل على الرسول
فيستدعي كتبة الوحي وهم كثيرون فيكتبون ، ثم يخبر الرسول الناس علانية
بالوحي المنزل ، ويقرأ به في الصلاة ، ويكتبه الصحابة في مصاحفهم

- سؤالي للشيعة : هل خان الرسول ﷺ الأمانة و أخفى آيات قرآنية عن أصحابه
رغم أن الله أمره قائلًا له (بلغ ما أنزل اليك من ربك) وأمره قائلًا له (اليوم
اكملت لكم دينكم) وأمره قائلًا له (أنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)،
فكيف أمره أن يبين للناس فلم يبين الا لعلي بن ابي طالب ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن عليا جاء الى ابي بكر وعمر بالقرآن الكامل
فرفضوه ، فلماذا لم يظهر القرآن الذي أخفاه عندما أصبح أمير المؤمنين ؟

- سؤالي للشيعة : قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ
بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) فهل أخفى
الامام على كتاب الله وسيلعنه الله أم أنكم تكذبون عليه ؟

- سؤالي للشيعة : هل نزل كتاب الله لنعمل به أم ليخفيه أئمة أهل البيت عن الناس آلاف السنين ؟

٣- علماء الشيعة يزعمون تحريف القرآن

فى كتابى (فصل الخطاب فى إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب) ذكرت على سبيل المثال لا الحصر ١٣٢ من علماء الشيعة فى مختلف العصور يؤكدون تحريف القرآن واليكم ما يقوله بعضهم :

- يقول النورى الطبرسى فى كتاب فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص٢ (هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته فى إثبات تحريف القرآن وفصائح أهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الارباب)

- ويقول ص٢٦ (لقد أجمع أهل النقل والآثار من العام و الخاص أن هذا الذى فى أيدي الناس من القرآن ليس القرآن كله وأنه ذهب من القرآن ما ليس فى أيدي الناس)

- ويقول ص ١٨٠ (عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التى كانت فى فضل على وأهل بيته منها سورة الولاية)

- يقول الحر العاملى فى كتاب إثبات الهداة ٢/٢٠٦ (هذه الأحاديث وأمثالها دالة على أن النص على الأئمة، وكذا التصريح بأسمائهم وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثيرو سقط منه آيات لم تكتب)

- يقول محمد باقر المجلسى فى كتاب بحار الأنوار ٢٣٤/٣٥ (سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة)

- يقول المفيد فى كتاب أوائل المقالات ص ٨٠ (إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)

- يقول عبد الله شبر فى كتاب مصابيح الأنوار ٣١٥/٢ (القرآن الذى أنزل على النبى أكثر مما فى أيدينا اليوم وقد أسقط منه شئ كثير كما دلت عليه الأخبار المتضافرة التى كادت أن تكون متواترة)

- يقول على الميلانى فى التحقيق فى نفى التحريف ص ١٢٩ (القرآن الذى أنزل على النبى أكثر مما فى أيدينا اليوم وقد أسقط منه شئ كثير كما دلت عليه الأخبار المتضافرة التى كادت أن تكون متواترة)

- يقول محمد باقر الحكيم فى كتاب علوم القرآن ص ١١٨ (إن مجموعة كبيرة من الروايات الواردة عن طريق أهل البيت دلت على وقوع التحريف فى القرآن الكريم)

- يقول صادق الشيرازى فى كتاب على فى القرآن فى هامش ص ١٠ (هذا ما علمه ابن عباس ورواه عن النبى غير ما رواه غيره من الصحابة، ولقد جمعنا نحن فى هذا الكتاب زهاء سبعمائة آية وكلها منقولة عن مصادر العامة، ولو أضفنا إليها ما بأيدينا مما ذكرها علماء الشيعة كان العدد أكثر و أكثر ، هذا كله مع الغض عما لم يصلنا وضاع أو أحرق من آيات وردت فى فضل على)

- يقول على الكورانى فى كتاب تدوين القرآن ص ٥١ (مصادر الشيعة تقبل القرآن الموجود ولا تدعى فيه أى زيادة ، وروايات التحريف التى فيها محصورة فى أمر واحد هو أن السلطة بعد النبى أسقطت آيات من القرآن ورفضت نسخة القرآن التى كتبها على وأملاها النبى والتى ذكرت بعض

الروايات أن فيها زيادات في مدح أهل البيت ، قد تكون تفسيراً ، وقد تكون آيات منزلة)

الرد على الشبهة

أولاً: رب العالمين يكذب الشيعة ويؤكد أنه تكفل بحفظ القرآن

- قال تعالى في سورة الحجر (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)
- قال تعالى في سورة فصلت (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)

- قال تعالى في سورة الكهف (وَآتِلْ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا)

- قال تعالى في سورة الاسراء (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)

فلما عجزوا عن ذلك تحداهم بأن يأتوا بعشر سور فقط مثل سور القرآن فقال تعالى في سورة هود (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ^ط قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتِطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فلما

عجزوا عن ذلك تحداهم أن يأتوا بمثل سورة واحدة فقال تعالى في سورة البقرة (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فعجزوا عن ذلك.

- سؤالي للشيعة : رب العالمين اخبرنا في كتابه بأنه حفظ القرآن من التحريف ، فكيف تخالفونه وتتبعون الروايات المكذوبة على أئمة أهل البيت ؟

ثانياً: الإمام علي يقر بإتباعه لمصحف عثمان وينفي تحريفه

- قال على: وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ:

(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- سؤالي للشيعة : الامام على يؤكد ان كتاب الله لا اختلاف فيه فكيف تزعمون أن الصحابة حرفوه ؟

- قال على: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالنَّقْلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرُكُ فِيكُمْ النَّقْلَ الْأَصْغَرَ وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (نهج البلاغة خطبة ٨٦ ص ١٧٢)

- سؤالي للشيعة : هل كان على بن ابي طالب في زمن خلافته يعمل بالكتاب الذي أخفاه أم بمصحف عثمان ؟

- قال على: كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ، وَبَيِّنٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- سؤالي للشيعة : الامام على يؤكد أن كتاب الله الموجود مع الصحابة بيت لا تهدم اركانه ، فكيف تزعمون أن الصحابة حرفوه ؟

- قال على: فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِإِخْيَابِ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧)

- سؤالي للشيعة : هل حكم الحكمان بمصحف عثمان ، أم بالمصحف المخفي

عند على؟ وكيف يقبل على بتحكيم مصحف عثمان الذي يزعم الشيعة بأنه

محرف ؟

- سؤالي للشيعة : كيف يقبل الامام على بحكم القرآن فيه وهو القيم على القرآن
كما يدعى الشيعة؟ ولماذا لا يقبل الشيعة بمصحف عثمان كما قبله على؟

ثالثا: لماذا جمع عثمان القرآن ؟

عندما جمع ابوبكر القرآن كان عمله هو إحضار مصحف الرسول ﷺ المكتوب في الرقاع وعلى العظام وعلى سعف النخيل، وكل ما يمكن الكتابة عليه، وعمل مراجعة له بشاهدين هما الحفظ و الكتابة ، فكان يراجع على ما كتبه الناس ، وعلى ما حفظه الناس زيادة في الإطمئنان حتى يكون هناك مرجع للناس إذا اختلفوا، وقد استعجل في جمعه لأن معظم حفاظ القرآن الذين يعلمونه للناس كانوا يستشهدون يوميا في معركة اليمامة ، وأما جمع القرآن في ولاية عثمان فكان السبب أن جاءه حذيفة ابن اليمان أمين سر الرسول ﷺ من الشام مسرعا قائلا له أدرك المسلمين يا أمير المؤمنين فقد تركتهم يتشاجرون على القراءة ، وحيث أن القرآن نزل شفاهة ولم ينزل مكتوبا وكتبه كتاب الوحي لرسول الله ﷺ ، وكان الصحابي يعمل لنفسه مصحفا يكتب فيه ما سمعه، فكانت طريقة كتابته قد لا تحتل أكثر من قراءة وكان الآخر يكتب ماسمع من القراءة الأخرى، فبعضهم كتب ملك يوم الدين لأنه سمع هذه القراءة و الآخر كتب مالك يوم الدين لأنه سمع هذه القراءة ، ولذلك فبعد إتساع رقعة أراضى المسلمين ، ودخول الناس في دين الله أفواجا ، كان الذي يعرف قراءة معينة يتشاجر مع من يسمعه يقرأ بقراءة أخرى ، فأحضر عثمان المصحف من حفصة بنت عمر وكون لجنة لمراجعة أخرى ثم كتبوا بالشكل الذي يسع كل القراءات الصحيحة وهو الشكل الموجود الآن في مصحف عثمان ، ثم أرسل عثمان مصاحف للأمصار وجعل مع كل مصحف من القراء من يعلم الناس

القراءات المعتمدة ،حتى لا يختلف الناس بعد ذلك ، فهل عرفتم الآن قدر عثمان ، وكيف حافظ على وحدة المسلمين وعدم اختلافهم بعد ذلك في قراءة كتاب الله

رابعاً: لماذا أحرق عثمان مصاحف الصحابة؟

الصحابة الذين كانوا يجيدون الكتابة كتبوا لأنفسهم مصاحف حسب ما كانوا يسمعون من الرسول ﷺ وكانوا يكتبون على الهامش ما كانوا يسمعون من التفسيرات والأحاديث التي تخص الآيات، فلماذا أحرق عثمان هذه المصاحف؟

١- بعض الصحابة لم يزيلوا من مصاحفهم الآيات التي أنساها الله للرسول (المنسوخة حكماً و رسماً) ولم تعد من القرآن لأنهم لم يعلموا بذلك

٢- الصحابي ربما كان يكتب على قراءة معينة كمن يكتب ملك يوم الدين وكان الآخر يكتب مالك يوم الدين فأراد عثمان إلغاء هذه المصاحف حتى لا تتكرر الفتنة في المستقبل ، وجمعهم على المصحف الإمام الذي يكتب الكلمة تحت كل القراءات المتواترة

٣- بعض الصحابة كتبوا بعض القرآن الذي سمعوه أو الذي حفظوه ولم يكتبوا كل القرآن ، ولو تركت مصاحفهم فقد تحدث فتن في المستقبل ، وقد يظن البعض أن هذا هو كل القرآن

٤- بعض الصحابة كتبوا مصاحفهم خلف رسول الله مرتباً حسب النزول ، ولم يرتب ترتيب مصحف رسول الله ﷺ المرتب حسب اللوح المحفوظ وذلك قد يؤدي الى مشاكل في المستقبل

خامساً: لماذا إعترض بعض الصحابة على أخذ مصاحفهم ؟

معظم الصحابة لم يعترضوا على أخذ عثمان لمصاحفهم وحرقها لأنهم

يعرفون الفائدة العظيمة التي ستعود على الإسلام والمسلمين من توحيد المصاحف وواد الفتنة في مهدها، ولكن بعض الصحابة إعترضوا على أخذ مصاحفهم لأنهم كانوا يكتبون على الهامش تفسير الرسول للآيات ، و كذلك الأحاديث التي يذكرها الرسول بخصوص الآيات و الأحكام الفقهية للآيات ، فكانوا يعتبرون مصاحفهم ثروة لما فيها من الشرح والبيان من فم الرسول

سادسا: ماذا كان سيحدث لو تقاعس عثمان ولم يجمع كتاب الله

حدثت المشاجرات على إختلاف القراءة زمن عثمان في وجود الصحابة الحافظين لكتاب الله الذين سمعوه غضا طريا من فم الرسول،فماذا نتوقع ما

كان يمكن أن يحدث الآن من فتن و تكفير وإدعاء كل طرف بأن قراءته هي القراءة الصحيحة و قراءة الأخر هي نوع من التحريف ، اللهم إجعل هذا العمل العظيم الذى قام به عثمان في ميزان حسناته يوم الدين ، فالواجب على كل مسلم الآن عندما يفتح المصحف ليقرأ فيه أن يتذكر العمل العظيم الذى قام به عثمان في هذا المصحف، ويدعو له ،ومما يدمى القلب أن الشيعة الروافض يطعنون في عثمان وفيما فعله تقليدا لزعيمهم عبد الله ابن سبأ اليهودى الذى خرجت من عباءته فرقة الشيعة الغلاة وفرقة الخوارج ، وهو الذى الب الناس على عثمان حتى قتل شهيدا وهو صائم يقرأ القرآن ، وسال دمه الشريف على الآية التى تقول (سيكفيكم الله وهو السميع العليم)

- سؤالى للشيعة : بعضكم يزعم علنا أن كتاب الله غير محرف ، أريد رواية واحدة صحيحة من كتبكم تؤكد أن كتاب الله غير محرف؟

- سؤالى للشيعة : تزعمون انكم لا تقولون بتحريف القرآن فلماذا تكفرون الذين لا يعترفون بالثقل الأصغر وهم الائمة ، ولا تكفرون القائلين بتحريف الثقل الأكبر وهو القرآن ؟

- سؤالى للشيعة :إذا كنتم تنفون التحريف حقيقة فلماذا تستدلون ليل نهار بآيات التحريف في كتبكم وعلى منابركم ؟ اليس الذى يستشهد بها يؤمن بالتحريف؟

- سؤالى للشيعة: لو قال عالم من علماء أهل السنة بالتحريف لكفره أهل السنة فوراً، ومنعوا دفنه بعد موته في مقابر المسلمين ،فلماذا دفنتم النورى الطبرسى صاحب كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الارباب) بجوار الامام على بن ابى طالب ؟ هل كرمتموه ودفنتموه هناك لأنه باح بما فى أنفسكم وتخافون من البوح به؟

شبهة رقم ٢٠

إعتقاد الشيعة بأن الموتى سيرجعون الى الدنيا مع المهدي للثواب والعقاب

- الشيعة الإمامية يؤمنون بعقيدة الرجعة ،وهى تعنى أن المهدي عندما يخرج من السرداب سيعيد أموات الشيعة الى الدنيا وسيثيبهم ، وسيعيد أموات أعداء الشيعة الى الدنيا وسيعاقبهم ،وهذا يعنى أن المهدي سيقم جنة ونارا على الأرض ، ويكفر الشيعة الامامية كل من لا يعتقد بعقيدة الرجعة

١- روايات الشيعة التي تؤكد رجعة المؤمنين والكافرين

- قال الصادق: ليس منا من لم يؤمن بكرتنا، ويستحل متعتنا(من لا يحضره

الفقيه ٤٥٨/٣ ح ٤٥٨٣ - وسائل الشيعة ٧/٢١ ح ٢٦٣٦٥ - مسندالامام الصادق ٩٧/١٦ - الوافى ٣٤٣/٢١ - جامع أحاديث الشيعة ٨/٢١ - بحارالانوار ٩٢/٥٣ - مستدرک سفينة البحار ٩٠/٤ - مستدرک الوسائل ٤٥١/١٤ - تفسير الصافى ٤٤٠/١)

- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: وَ لَسَوْفَ يَرْجِعُ جَارُكُمْ الْحُسَيْنُ
بُنْ عَلِيٍّ، فَيَمْلِكُ حَتَّى يَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ (تفسير البرهان ٥٠٦/٣
- الإيقاظ من الهجعة للحر العاملى ص ٣٦٠ - حلية الأبرار لهاشم البحرانى
(٣٦٨/٥)

- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ
مَنْ يَكُرُّ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ يَمُكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى
يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ كِبَرِهِ (تفسير البرهان ٥٠٦/٣ - الإيقاظ من الهجعة
للحر العاملى ص ٣٦٣ - حلية الأبرار لهاشم البحرانى ٣٦٩/٥ - بحار الأنوار
(٤٦/٥٣)

- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكُرُّ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ
بُنْ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابُهُ، وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ أَصْحَابُهُ، فَيَقْتُلُهُمْ حَدَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، ثُمَّ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ
أَكْثَرَ نَفِيرًا (تفسير البرهان ٥٠٦/٣ - حلية الأبرار لهاشم البحرانى ٣٦٩/٥)

- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَاقِرَ يَقُولُ: وَ اللَّهُ، لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَزْدَادُ تِسْعًا، قُلْتُ: وَ مَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ،
قُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ
إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، قُلْتُ: فَيَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ هَرَجٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ
الْمُنْتَصِرُ إِلَى الدُّنْيَا فَيَطْلُبُ بِدَمِهِ وَ دَمِ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَ يَسْبِي حَتَّى يُقَالَ: لَوْ كَانَ
هَذَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَا قَتَلَ النَّاسُ كُلُّ هَذَا الْقَتْلِ؛ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ أبيضهم
وَ أَسْوَدُهُمْ فَيَكْثُرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْجِئُوهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ
مَاتَ الْمُنْتَصِرُ وَ خَرَجَ السَّقَاحُ إِلَى الدُّنْيَا غَضَبًا لِلْمُنْتَصِرِ، فَيَقْتُلُ كُلَّ عَدُوِّنَا
جَابِرٍ وَ يَمْلِكُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، فَيَصْلُحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَ يَعِيشُ ثَلَاثِمِائَةَ

سَنَةً وَ يَزِدَادُتِسْعًا، ثُمَّ قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَابِرُ، وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الْمُنْتَصِرِ وَالسَّفَاحِ
يَا جَابِرُ: الْمُنْتَصِرُ الْحُسَيْنُ، وَ السَّفَاحُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. (تفسير البرهان ٦٢٩/٣ -
بحار الانوار ١٠١/٥٣ - الغيبة للطوسي ص ٤٧٩ - مسند الامام الباقر ١٩٦/٣ -
رياض الابرار للجزائري ٢٦٨/٣ - مستدرك سفينة البحار ١٠/٦٦)

- عن محمد بن الطيار، عن الصادق في قول الله عز وجل: وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ
أُمَّةٍ فَوْجًا فَقَالَ: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد
من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل (بحار الانوار ٤٠/٥٣ - ميزان
الحكمة للريشهري ١٠٣٨/٢ - الايقاظ من الهجعة للحر العاملي ص ٢٨٦ -
تفسير البرهان ٢٣١/٤)

٢- علماء الشيعة الإمامية يجمعون على وجوب الإيمان بالرجعة

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٦ (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة
كثير من الأموات الى الدنيا قبل يوم القيامة)

- ويقول المفيد في تصحيح الاعتقاد ص ٩٠ (الرجعة إنما هي لمحضى الإيمان
من أهل الملة ومحضى النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالية)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٦٠ (إعتقادنا في الرجعة أنها حق).

- يقول المجلسي في بحار الانوار ١٢٢/٥٣ (أوضحت لك في القول بالرجعة
التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في
رابعة النها)

- ويقول المجلسي في عقائد الإسلام ص ٦٣ (يجب أن نؤمن بالرجعة فإنها من
خصائص الشيعة وإشتهر ثبوتها عن الأئمة بين الخاصة والعامة، والذي يظهر
من الاخبار هو أنه يحشر الله تعالى في زمن القائم أو قبله جماعة من المؤمنين

لنقرأ عينهم برؤية أئمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمعاندين للانتقام عاجلا في الدنيا وأما المستضعفون فلا يرجعون)

- يقول الحر العامل في الايقاظ من الهجعة ص ٧٦ (وقد تظاهرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد ، أن الله سيعيد عند قيام المهدي قوماً ممن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ، ويبتهجوا بظهور دولته ، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا ما يستحقّونه من العقاب في الدنيا ، من القتل على أيدي شيعته ، أو الذلّ والخزي بما يرون من علوّ كلمته)

- ويقول ص ٩٤ (إنّ الذي تذهب إليه الشيعة الإمامية أنّ الله يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي قوماً ممن كان تقدّم موته من شيعته ، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ، ومشاهدة دولته. ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم ، والدليل على صحّة ذلك أنّ ذلك لا شبهة على عاقل أنّه مقدور لله غير مستحيل ، فإنّا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة)

الرد على الشبهة

اولا : الشيعة استدلوا على الرجعة بأيات قرآنية تثبت رجوع بعض الناس الى الحياة بعد موتهم رغم أن الآيات ليس فيها رجوع للثواب أو العقاب

إستدل الشيعة بأربع آيات من كتاب الله لإثبات أن هناك بشر ماتوا ثم رجعوا الى الدنيا، علما بأنه لم يرجع منهم أحد للثواب أو العقاب كما يزعم الشيعة .

- الآية الأولى في سورة البقرة (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ اللَّهُ بَعَدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ۖ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ

وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ۖ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ
كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
عزيز أراد أن يعرف كيف يحيى الله الموتى فأماته الله مائة عام ثم بعثه ، ولم
يبعثه للثواب أو العقاب

- الآية الثانية فى سورة البقرة (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ
حَذَرُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ)

أراد رب العالمين أن يخبرهم بأنهم لن يهربوا من الموت ، ولم يبعثهم للثواب
و العقاب

- الآية الثالثة فى سورة البقرة (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۖ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى
وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ)

أراد رب العالمين أن يبعث الميت للحظات ليدل على قاتله ثم يموت ولم يبعثه
للثواب أو العقاب

- الآية الرابعة فى سورة آل عمران (أَنَّى قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنَّى أَخْلَقُ لَكُمْ
مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ)

أراد رب العالمين أن يحيى الميت على يد عيسى عليه السلام آية على نبوته
، ولم يبعثه للثواب أو العقاب

ثانيا : أين أجد فى كتاب الله الآية التى تخبرنا أن المؤمنين والكافرين سيعودوا
الى الدنيا للثواب والعقاب ؟

-سؤالى للشيعه : تزعمون عودة المؤمنين الى الدنيا للثواب، وعودة الكافرين

الى الدنيا للعقاب ، لو كان ما تزعمونه صحيحا ، فلماذا لم يذكرها الله في كتابه كما ذكر من عادوا في الآيات الأربع التي تستدلون بها خاصة أنها عندكم من أهم العقائد التي يكفر من لا يؤمن بها ؟

ثالثا: الشيعة زعموا أن الآية التي تتحدث عن حشر فوج من كل أمة تعنى الرجعة ولا تعنى يوم القيامة

إستدل الشيعة الامامية بآية في سورة النمل (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ) وزعموا أنه سيرجع فوج من كل أمة للثواب والعقاب وهذا دليل على الرجعة

- عن أبي بصير قال : قال لي الباقر : ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت : نعم ، قال: أما يقرأون القرآن ويوم نحشر من كل أمة فوجا (بحار الانوار ٤٠/٥٣)

- عن محمد بن الطيار، عن الصادق في قول الله عزوجل : ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال: ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل (بحار الانوار ٣٩/٥٣)

- سئل الصادق عن قوله تعالى: ويوم نحشر من كل أمة فوجا قال : ما يقول

الناس فيها؟ قلت : يقولون : إنها في القيامة ، فقال أبو عبد الله : ايحشر الله في القيامة من كل أمة فوجا ويترك الباقيين؟ إنما ذلك في الرجعة فأما آية القيامة فهذه وحشرناهم فلم يغادر منهم أحدا (بحار الانوار ٥١/٥٣)

يزعم الشيعة أن حشر فوج هو حشر جزئى وهذا يكون فى رجعة بعض الموتى الى الدنيا أما يوم القيامة فيكون الحشر فيه حشر كلى لجميع الناس

الرد على الأكاذيب

١- الشيعة أخرجوا الآية من السياق الذى يظهر أن الآيات تتكلم عن عن حشر الكافرين يوم القيامة ومحاسبة الله لهم

- قال تعالى في سورة النمل: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (٨٢) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٨٣) حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَآذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٤) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطَفُونَ (٨٥)

قال لهم الله (أكذبتُم بآياتي) إذن الحشر الى الله وليس الى المهدى

٢- زعم الشيعة أن حشر فوج تدل على أن الآية تتحدث عن الرجعة وليس عن يوم القيامة ، ولكن كتاب الله كذبهم واكد أن الناس يحشرون يوم القيامة افواجا ، فقال تعالى فى سورة النبأ (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا)

وقال تعالى فى سورة الملك (تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) الآية توضح أن الناس يلقون في النار أفواجا

رابعاً: زعم الشيعة أن آية ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين تعنى بالموت الثانى هو الموت بعد الرجعة

قال تعالى فى سورة غافر (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ) قال الصادق: ذلك في الرجعة (بحار الانوار ٥٦/٥٣)

يزعم الشيعة بأن الحياة الأولى هي الحياة الدنيا ، والموتة الأولى فى دخول القبر، والحياة الثانية فى الرجعة ، ثم الموتة الثانية بعد الرجعة

الرد على الأكاذيب

سؤالى للشيعة : إذا كانت الحياة الأولى هي في حياتنا الدنيا والحياة الثانية في الرجعة كما تزعمون ، فهل الحياة في الآخرة هي الحياة الثالثة ؟؟؟؟؟؟؟
قال تعالى في سورة البقرة (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

- (كنتم امواتا) الموتة الأولى هي قبل الحياة الدنيا

- (فأحياكم) الحياة الدنيا وهى الحياة الأولى

- (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) الموتة الثانية وهى في البرزخ

- (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) يوم ينفخ في الصور فيخرج الجميع من القبور

- (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) الحياة الثانية إما في الجنة أو في النار

سؤالى للشيعة : قال تعالى (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) إذن الموتة الأولى هي الموتة قبل الحياة الدنيا والموتة الثانية هي في البرزخ ، والحياة الأولى هي في الحياة الدنيا والحياة الثانية هي في الآخرة إما جنة أو نار ، أين الرجعة هنا أيها الشيعة ؟

خامسا: زعم الشيعة أن آية وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ تعنى أن كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة

قال تعالى في سورة الأنبياء (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)

يزعم الشيعة أن الآية تعنى أن كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن الصادق و الباقر قالا : كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة ، لأن أحدا من أهل الإسلام لا ينكر أن الناس كلهم يرجعون إلى القيامة ، من هلك ومن لم يهلك (بحار الانوار ٥٢/٥٣)

الرد على الأكاذيب

- قال تعالى في سورة الأنبياء: وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣) مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (٩٤) وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥) حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٩٦) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْيِلْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧)

باستعراض سياق الآيات يتضح أن الآية تعنى أنه ليس معنى أن الله عذب قرية وأهلكها في الدنيا أنها لن ترجع إليه يوم القيامة لتعذب مرة أخرى وفي السياق (كل إلينا راجعون) سواء من أهلكه الله وعذبه في الدنيا ومن لم يعذبه في الدنيا

- قال تعالى في سورة غافر (فَوَقَّهٗ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) الله سبحانه أهلك قوم فرعون وعذبهم في البرزخ وليس معنى ذلك أنهم لن يرجعوا إلى الله يوم القيامة بل سيرجعون في الآخرة ويتعرضون لأشد العذاب

سادسا: كتاب الله يؤكد عدم رجعة الأموات إلى الدنيا وأن من ورائهم برزخ إلى يوم القيامة

- قال تعالى في سورة يس: مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۚ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣)

- قال تعالى في سورة الأنبياء: وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣) - قال تعالى في سورة يس: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

- قال تعالى في سورة الكهف: وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٤٧) وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا (٤٨)

- قال تعالى في سورة المؤمنون: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)

سابعاً: الإمام علي بن أبي طالب يكذب الشيعة وينكر الرجعة

- قال علي: وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ، وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفُ، فَلَا رَجْعَةً تَنَالُونَ، وَلَا عَثْرَةً تُقَالُونَ (نهج البلاغة خطبة ١٩٠ ص ٤٤١)

- قال علي وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغُرَّةِ حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ: كَيْفَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ، وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَىٰ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٨ ص ٢٤٦)

قال على: فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطَعَ بِهِمُ الْأَمَلُ، وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ، وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ، فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارِ لَيْسَتْ بِدَرَاكِكُمْ، وَقَدْ أُودِنْتُمْ مِنْهَا بِالْأَرْتِحَالِ، وَأُمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ. (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٤)

- سؤالي للشيعة: الامام على ينكر رجعة الأموات الى الدنيا فلماذا تخالفونه ؟

- الوحيد الذي سيرجع الى الدنيا كما ذكر القرآن هو عيسى بن مريم الذي

سيمهد المهدى محمد بن عبد الله لنزوله ، علما بأنه رفع الى السماء ولم يدفن في الأرض ، والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى في سورة الزخرف(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ(٥٧) ثم يقول بعدها (وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١)

شبهة رقم ٢١

إعتقاد الشيعة بأن الرسول والامام على سيحضرون مع ملك الموت عند قبض روح الشيعي

من العقائد الراسخة عند الشيعة الامامية أن رسول الله ﷺ وعلى بن ابي طالب يحضرون عند موت الشيعي ليبشرونه بالجنة ويخبرونه بين البقاء في البرزخ وبين العودة الى الدنيا ، ويحضرون عند موت المخالفين ليبشرونهم بالنار

الروايات الشيعية التي تزعم ان خاتم النبيين ﷺ وأصحاب الكساء يحضرون عند وفاة البشر

الرواية الأولى - عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا مَا كُنْتَ تَرْجُو فَهُوَ ذَا أَمَامِكَ

وَأَمَّا مَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ هَذَا مَنْزِلُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَإِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا وَ لَكَ فِيهَا ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ فَيَقُولُ لَا حَاجَةَ لِي فِي الدُّنْيَا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْيَضُ لَوْنُهُ وَ يَرَشَحُ جَبِينُهُ وَ تَقْلَصُ شَفَتَاهُ وَ تَنْتَشِرُ مَنْخَرَاهُ وَ تَدْمَعُ عَيْنُهُ الْيُسْرَى فَأَيُّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ رَأَيْتَ فَاكْتَفَى بِهَا فَإِذَا خَرَجَتِ النَّفْسُ مِنَ الْجَسَدِ فَيُعْرَضُ عَلَيْهَا كَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ وَ هِيَ فِي الْجَسَدِ فَتَخْتَارُ الْآخِرَةَ فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ رُدَّ إِلَيْهِ الرُّوحُ إِلَى وَرِكَيْهِ ثُمَّ يُسْأَلُ عَمَّا يَعْلَمُ فَإِذَا جَاءَ بِمَا يَعْلَمُ فُتِحَ لَهُ ذَلِكَ الْبَابُ الَّذِي أَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ نُورِهَا وَ ضَوْئِهَا وَ بَرْدِهَا وَ طِيبِ رِيحِهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ فَقَالَ هِيَئَاتَ مَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا شَيْءٌ (الكافي ١٢٩/٣ قال المجلسي في مرآة العقول ٢٨٨/١٣ مجهول - الفصول المهمة للحر العاملي ٣٠٦/١ - تفسير نور الثقلين ٥٥٥/٣ - حق البقين لعبد الله شبر ص ٣٦٦)

الرواية الثانية - عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ وَ يَرَى السُّرُورَ وَ فُرَّةَ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَ اخْتُصِرَ حَضْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ جَبْرِئِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَدْنُو مِنْهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَجَبَهُ وَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَجَبَهُ وَ يَقُولُ جَبْرِئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَجَبَهُ وَ أَرْفُقَ بِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخَذْتَ فَكَالَكَ رَقَبَتِكَ أَخَذْتَ أَمَانَ بَرَاءَتِكَ تَمَسَّكَتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحَذَرُهُ فَقَدْ أَمَنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَ أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُوهُ فَقَدْ أَدْرَكَتَهُ أَبَشَرَ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ وَ فَاطِمَةَ ثُمَّ يَسْأَلُ نَفْسَهُ سَلًّا رَفِيقًا فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا وَ رِيحَانِهَا ثُمَّ يُفْسَخُ لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ إِذَا اخْتُصِرَ الْكَافِرُ حَضْرَهُ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ وَ جَبْرِئِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَدْنُو مِنْهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

فَأَبْغَضَهُ وَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغَضَهُ فَيَقُولُ جَبْرِئِيلُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ إِنَّ هَذَا كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغَضَهُ وَ اغْنُفْ عَلَيْهِ فَيَذْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بِسَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَذَابِهِ وَ النَّارِ أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُهُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ ثُمَّ يَسْأَلُ نَفْسَهُ سَلًا عَنيفًا فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فَتُحَلَّى لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِهَا وَ لَهَا بِهَا . (الكافي ١٣١/٣ ضعفه المجلسي في مرآة

العقول ٢٩٠/١٣ - غاية المرام ١٣٥/٣ - الأربعين لسعيد أبو معاش ٤٦٢/٣

- موسوعة احاديث اهل البيت ١١٦/٥ ح ٥٤٥٢)

الرواية الثالثة - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَا عُقْبَةُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيَّ شَيْءٍ يَرَى فَقَالَ يَرَاهُمَا وَ اللَّهُ فَقُلْتُ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ هُمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ عَلِيٌّ يَا عُقْبَةُ : لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةً أَبَدًا حَتَّى تَرَاهُمَا يَدْخُلَانِ جَمِيعًا عَلَى الْمُؤْمِنِ فَيَجْلِسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عَلِيٌّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَيُكَبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقُومُ عَلِيٌّ فَيَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ أَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ أَمَّا لَأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ : الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (الكافي ١٢٨/٣ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢٨٦/١٣ - الوافي ٢٤٧/٢٤ - تفسير

البرهان ٣٧/٣ - مدينة المعاجز ١٠٦/٣ - تفسير نور الثقلين ٣١٠/٢ - موسوعة احاديث اهل البيت ٥٢/٩ ح ١٠٨٣٨)

الرواية الرابعة - عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ سَابُورَ وَ كَانَ لَهُمَا فَضْلٌ وَ وَرَعٌ وَ إِخْبَاتٌ فَمَرَضَ أَحَدُهُمَا وَ مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ

فَحَضَرَتْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرَتْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ رَأَاهُ وَاللَّهِ رَأَاهُ وَاللَّهِ رَأَاهُ . (الكافي ١٣٠/٣ وثقه المجلسي في مرآة

العقول ٢٨٩/١٣ - الوافي ٢٥٠/٢٤ - الفصول المهمة ٣٠٤/١ - مدينة المعاجز ١٠٨/٣ - مسند الامام الصادق ٣٨٩/٤)

الرواية الخامسة - عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ وَاللَّهِ لَا يُبْغِضُنِي عَبْدٌ أَبَدًا يَمُوتُ عَلَى بُغْضِي إِلَّا رَأَيْتُ عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يَكْرَهُهُ وَلَا يُحِبُّنِي عَبْدٌ أَبَدًا فَيَمُوتُ عَلَى حُبِّي إِلَّا رَأَيْتُ عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ يُحِبُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نَعَمْ (الكافي ١٣٢/٣ قال المجلسي في مرآة العقول ٢٩٣/١٣ مجهول - روضة المتقين ٣٥٣/١ - الوافي ٢٥٣/٢٤ - الفصول المهمة ٣٠٥/١ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ١٩٠/٤)

الرواية السادسة - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَابُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي الْمَيِّتِ تَدْمَعُ عَيْنُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مُعَايِنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَرَى مَا يَسْرُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَرَى الرَّجُلَ يَرَى مَا يَسْرُهُ وَ مَا يُحِبُّ فَتَدْمَعُ عَيْنُهُ لِذَلِكَ وَ يَضْحَكُ (الكافي ١٣٣/٣ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٢٩٣/١٣)

الرواية السابعة - عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْشِرْ ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَيَقُولُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّهُ تُحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ وَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ . (الكافي ١٣٣/٣ قال المجلسي في مرآة العقول ٢٩٤/١٣ مرسل - علل الشرائع ٣٠٧/١ - من لا يحضره الفقيه

١٣٥/١ ح ٣٦١ - الوافي ٢٤/٢٥٤ - مستدرک الوسائل ٢/١٦١ - جامع احاديث الشيعة ٣/١٤٥)

الرواية الثامنة - عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ كَانَ خَطَّابُ الْجُهَنِيِّ خَلِيطًا لَنَا وَ كَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا هُوَ مُعْمَى عَلَيْهِ فِي حَدِّ الْمَوْتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لَكَ يَا عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأَهُ وَ رَبِّ الْكُعْبَةِ رَأَهُ وَ رَبِّ الْكُعْبَةِ . (الكافي ٣/١٣٣ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٣/٢٩٤ - الوافي ٢٤/٢٥٥ - الفصول المهمة ١/٣٠٨ - مدينة المعاجز ٢/١١٢ - تفسير نور الثقلين ٢/٣١٢)

الرواية التاسعة - عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسٌ أَحَدِكُمْ هَذِهِ قِيلَ لَهُ أَمَّا مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَ حُزْنِهَا فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْهُ وَ يُقَالُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ أَمَامَكَ . (الكافي ٣/١٣٤ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٣/٢٩٥ - الوافي ٢٤/٢٥٥ - الفصول المهمة ١/٣٠٨ - مدينة المعاجز ٣/١١٢ - تفسير نور الثقلين ٢/٣١٢ - مسند الامام الصادق ٥/٢١)

الرواية العاشرة - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِيكَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَغْبَطُ مَا يَكُونُ أَمْرُؤُ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ فِي هَذِهِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَتَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَ أَتَاهُ عَلِيٌّ وَ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ وَ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ ذَلِكَ الْمَلَكُ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيٌّ إِنَّ فُلَانًا كَانَ مُوَالِيًا لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فَيَقُولُ نَعَمْ كَانَ يَتَوَلَّانا وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّنَا فَيَقُولُ ذَلِكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرَيْلَ فَيَرْفَعُ ذَلِكَ جَبْرَيْلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ . (الكافي ٣/١٣٤ قال المجلسي في مرآة العقول ١٣/٢٩٦ مجهول - الوافي ٢٤/٢٥٦ - الفصول المهمة ١/٣٠٩ - تفسير نور الثقلين ٢/٣١١ - مسند الامام الصادق ٢٠/٧١)

الرواية الحادية عشرة - عن مسمع بن عبد الملك قال : قال لي أبو عبد الله:

أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا ، والذين يفرحون لفرحنا ، ويحزنون لحزننا ، أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك ، ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة أفضل ، ولملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها (كامل الزيارات ص ١٠١ - وسائل الشيعة ٥٠٨/١٤ ح ١٩٧٠٥ - رياض الابرار للجزائري ١٨٩/١ - خاتمة المستدرک ٢٥٨/٥ - سفينة البحار لعباس القمي ٢٧٣/٤ - جامع احاديث الشيعة ٥٥٤/١٢ - مسند الحسين للعتاردي طبعة عطار د ٤٩٤/٢ - مسند الصادق للعتاردي ١٥٥/٤)

الرواية الثانية عشرة - عن أبي بصير قال : قلت : لأبي عبد الله: جعلت فداك يستكره المؤمن على خروج نفسه ؟ قال : فقال : لا والله ، قال : قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ أو أهل بيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل قال : فيقول أمير المؤمنين : يا رسول الله إنه كان ممن يحبنا ويتولانا فأحبه . قال : فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إنه كان ممن يحب عليا وذريته فأحبه ، قال : فيقول جبرئيل لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك قال : ثم يقولون جميعا لملك الموت : إنه كان يحب محمدا وآله ويتولى عليا وذريته فافرق به . قال : فيقول ملك الموت : والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمدا بالنبوة وخصه بالرسالة لأنا أرفق به من والد رفيق وأشفق من أخ شقيق . ثم مال إليه ملك الموت فيقول له : يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك ؟ أخذت رهان أمانك ؟ فيقول : نعم . فيقول : فبماذا ؟ فيقول : بحبي محمدا وآله وبولايتي عليا وذريته . فيقول : أما ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه وأما ما كنت ترجو فقد أتاك الله به ، افتح عينيك فانظر إلى ما عندك . قال : فيفتح عينيه فينظر إليهم واحدا واحدا ويفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها فيقول له : هذا ما أعد الله لك وهؤلاء رفقاؤك أفتحب اللحاق بهم أو الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : فقال أبو عبد الله: ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من

بحضرته : يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده أرجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فأدخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وأدخلي جنتي (تفسير فرات ص ٥٥٣ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٧٦/٢٠ - فضائل أمير المؤمنين لسعيد أبو معاش ٣١٤/٩ - مسند الامام الصادق ٦٠/٨)

الرواية الثالثة عشرة - عن ابن سنان عن أبي عبد الله قال ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا الا ويحضره رسول الله ﷺ وعلى والحسن والحسين عليهم السلام فيسروه ويبشروه ، وإن كان غير موال لنا يراهم حيث يسوؤه ، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا

(تفسير القمي ٢٦٥/٢ - تأويل الآيات الظاهرة ٥٣٩/٢ - تفسير الصافي ٣٥٩/٤ - الفصول المهمة للحر العاملي ٣١٤/١ - تفسير البرهان ٧٨٧/٤ - مدينة المعاجز ١٢٨/٣ - تفسير نور الثقلين ٥٤٨/٤ - حق اليقين ص ٣٦٩ - مسند الصادق ٤٥٧/٧)

الرواية الرابعة عشرة - عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن آبائه ، وعن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، قالوا : قال رسول الله ﷺ : والذي نفس به ، لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم ، وحين ترى ملك الموت ، تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فإن كان يحبنا قلت : يا ملك الموت أرفق به فإنه كان يحبني ويحب أهل بيتي وإن كان مبغضنا قلت : يا ملك الموت شدد عليه فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي . (الفصول المهمة ٣٢٢/١ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٧٩/٢٠ - الكوثر في أحوال فاطمة ٣٧٢/٧)

الرواية الخامسة عشرة - عن الأصبغ بن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين في نفر من الشيعة وكنت فيهم ، فأقبل عليه أمير المؤمنين

فقال : وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات ، وعند الصراط ، وعند الحوض ، وعند المقاسمة . قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار ، أقاسمها قسمة صحيحة ، أقول : هذا وليي فاتركيه ، وهذا عدوي فخذيه . (امالى المفيد ص ٦ - امالى الطوسى ص ٦٢٦ - طرف من الانباء لابن طاووس ص ٢٩٣ - ارشاد القلوب للديلمى ٢/٢٩٧ - الفصول المهمة للحر العاملى ١/٣١٣ - مدينة المعاجز ٣/١١٨ - فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش ٢/١٩٥)

الرواية السادسة عشرة - عن عقبة بن خالد قال: دخلت أنا والمعلى بن خنيس على أبي عبد الله فقال: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الدين الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تُقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه وأوماً بيده إلى رقبته ووريدة فقلت: يا بن رسول الله إذا بلغت نفسه إلى هذه فأى شيء يرى؟ فقال: يا عقبة، يراهما والله، رسول الله ﷺ وعلي: يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله عند راسه، وعلي عند رجليه، فيكبو عليه رسول الله فيقول: يا ولي الله ابشر أنا رسول الله، إني خير لك ممّا تترك من الدنيا ثم يكبو عليه علي فيقول: يا ولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أما لا نفعلك ثم قال الإمام الصادق (عليه السلام): أما ان هذا في كتاب الله في سورة يونس: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (تفسير العياشى ٢/١٢٥ - تفسير البرهان ٣/٤٠ - مسند الصادق ٧/٦١)

الرواية السابعة عشرة - عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر وعن جعفر أنهما قالوا : حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة ، حتى ترى محمداً ﷺ وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تقرأ عينها ، أو تسخن عينها (امالى الطوسى ص ٦٢٨ - كشف الغمة ١/٣٩٧ - الفصول المهمة ١/٣٢١ -

مدينة المعاجز ٣/١٢١ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٢٠/٧٩ - الكوثر في

أحوال فاطمة (٣٧١/٧)

الرواية الثامنة عشرة - عن أبي حمزة الثمالي قلت لأبي جعفر: ما يصنع بأحد عند الموت قال: أما والله يا با حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا يقر به عينه إلا أن يبلغ نفسه ها هنا، ثم أهوى بيده إلى نحره، إذا كان ذلك أتاه رسول الله ﷺ وعلي معه، قعد عند رأسه فقال له رسول الله ﷺ: أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلم إلينا فما أمامك خير لك مما خلفت، أما ما كنت تخاف فقد أمنت، وأما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيتها الروح أخرجي إلى روح الله ورضوانه، ويقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا با حمزة إلا أخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله: الذين آمنوا وكانوا يتقون (تفسير العياشي ١٢٦/٢ - الفصول المهمة ٣١٢/١ - تفسير البرهان ٤١/٣ - مسند الباقر ١٠٧/٣)

الرد على الشبهة

أولاً: الله سبحانه يكذب الشيعة ويؤكد في كتابه أن الملائكة هم من يحضرون ويقبضون أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين

- قال تعالى في سورة السجدة (قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)

- قال تعالى في سورة الانعام (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ)

- قال تعالى في سورة الانعام (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ)

- قال تعالى في سورة الانفال (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَ هُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)

- قال تعالى في سورة محمد (فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَ هُمْ)

- قال تعالى في سورة النساء (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ)

- قال تعالى سورة النحل (الَّذِينَ تَتَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

ثانيا : الشيعة يخالفون كتاب الله ويزعمون أن الميت الشيعي يخير بين العودة الى الدنيا وبين البقاء في الحياة البرزخية

- قال تعالى في سورة المؤمنون (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)

- قال تعالى في سورة يس (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ)

- قال تعالى في سورة يس (مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)

قال تعالى في سورة الدخان (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)

ثالثا: يزعم الشيعة أن الله سبحانه نزع روح الحسين ومرافقيه بيده

قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: وإن سبطك هذا واوماً بيده إلى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض تدعى

كربلا ، إلى قوله : فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولّى الله تعالى قبض أرواحها بيده ، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم أنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة وحل من حل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفّا صفّا عليهم (كامل الزيارات ٢٦٥/١ - بحار الانوار ٥٩/٢٨ - سفينة البحار ٣٨/٥ - مستدرك سفينة البحار ١٨٣/٦ - جامع احاديث الشيعة ٤٤٠/١٢ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٤٦/٨ - الكوثر في أحوال فاطمة ٢٢٤/٥ - مسند الامام الحسين للعتاردي ١٧/٣ - مسند الامام السجاد للعتاردي ٢٤٦/٢ - شجرة طوبى لمحمد مهدي الحائري ٤٢٠/٢ - نفس المهموم لعباس القمي ص ٣٥٦ - الشعائر الحسينية لجواد التبريزي ص ٣٣٤ - سيرة امير المؤمنين لعلّى الكوراني ١٥/٤ - فاجعة الطف لمحمد سعيد الحكيم ص ٦٤٥)

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه لم ينزع أرواح أحد من الأنبياء بيده فكيف ينزع روح الحسين ورفاقه ؟

- سؤالي للشيعة : الله سبحانه لم ينزع روح علي بن ابي طالب ولا روح فاطمة الزهراء بيده فكيف ينزع روح الحسين ورفاقه ؟

رابعاً: كيف ينزع رب العالمين روح الحسين بيده ويترك روح خاتم النبيين لينزعها ملك الموت ؟

- عَنْ أَبِي بصيرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيُّ ﷺ الْوَفَاةُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لَا قَدْ بَلَغْتُ رِسَالَاتِ رَبِّي فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَا بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى (من لا يحضره الفقيه ١٦٣/٤ ح ٥٣٧٠ - الشافعي في العقائد للفيض الكاشاني ٨٢٩/١ - الوافي

١٦٦/٢٦ - جامع احاديث الشيعة ٧٣/٢٦ - معجم الاحاديث المعتبرة لأصف

المحسنى ٥٣٧/١ - مسند الامام الباقر للعطاردي ٣١٣/٥)

- عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يقول: لما هبط جبرئيل وملك الموت، فقال جبرئيل: يا أحمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك. قال: ائذن له. فأذن له جبرئيل فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال: يا أحمد، إن الله أرسلني إليك، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها.. فقال له جبرئيل يا أحمد، أن الله تبارك وتعالى قد اشتاق إلى لقائك. فقال رسول الله ﷺ يا ملك الموت، امض لما أمرت به. (امالي الصدوق ص ٣٤٩ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص ٧٢ - بحار الانوار ٥٠٥/٢٢ - الانوار البهية لعباس القمي ص ٣٨ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ١٥٣/٧ - مسند الامام السجاد للعطاردي ٢١١/١)

- سؤالي للشيعة : رواياتكم تؤكد أن ملك الموت هو الذي قبض روح رسول الله ﷺ ، فكيف يقبض الله روح الحسين بنفسه ؟ هل الحسين عندكم أفضل من رسول الله ﷺ ؟

خامسا : يكفر الشيعة من يقول أن لله يد ثم يزعمون أن الله سبحانه قبض روح الحسين بيده ما هذا التناقض؟

- سؤالي للشيعة : زعمتم أن الله قبض روح الحسين بيده ، هل تؤمنون بأن لله يد ؟

سادسا : أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويقولون بأنهم لا يقدرّون على نفع ولا على ضرر

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهُ مَا

أُولَئِئِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِئَكُمْ . (الكافي ١٨٢/٨ - بحار الانوار ١١١/٢١ - مسند الامام الباقر للعطاردي ٣٠٨/١)

- عن حنظلة عن الصادق قال خطب رسول الله ﷺ يوماً بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميص سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال: يا فاطمة إعملي فإنني لا أملك من الله شيئاً فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم؟ قال: نعم (بحار الانوار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال فاطمة ٢٥٩/٥ - التفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية ٢١٠/١ - بصائر الدرجات ص ٣٢٤)

- عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تَنَالُ وَ لَا يَتَنَالُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافي ٧٤/٢)

- قال علي: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنَّ بَعْدَتَ لُحْمَتُهُ، وَ إِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنَّ قُرْبَتَ قَرَابَتُهُ. (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا علي، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرر ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإننا لميتون

ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - بحار الانوار ٢٨٩/٢٥)

شبهة رقم ٢٢

إعتقاد الشيعة بأن التقية تسعة أعشار دينهم

الشيعة الامامية فرقة باطنية لهم ظاهر وباطن ، وظاهرهم مخالف لباطنهم ، وفي تعاملاتهم مع المخالفين لهم تجد أن ما على السنتهم يخالف ما في قلوبهم ، وهذا هو النفاق والكذب ، هو من أهم عقائد الشيعة الامامية ، ويسمونه التقية ، ويزعمون أن التقية تسعة أعشار الدين ويزعمون أن من لا تقية له لا دين له ،

١- روايات الشيعة تؤكد على أن الكذب والنفاق تسعة أعشار الدين

- عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ. (الكافي ٢١٩/٢ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٧٩/٩ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٠٢/٣ - مسند الامام الباقر ٢١٥/٢ - الوافي ٦٩٣/٥ - بحار الانوار ٤٣١/٧٥)

- عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ (الكافي ٢١٧/٢ - وسائل الشيعة ٢٠٤/١٦ ح ٢١٣٥٨ - بحار الانوار ٤٢٣/٧٥ - مسند الامام الصادق ٣٥١/٥ - الوافي ٦٨٦/٥ - جامع أحاديث الشيعة ٥٠٥/١٤)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : خَالِطُوهُمْ بِالْبَرِّانِيَّةِ وَ خَالِفُوهُمْ بِالْجَوَانِيَّةِ إِذَا كَانَتْ الْأَمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً (الكافي ٢٢٠/٢ - معجم الاحاديث المعتبرة ٥٩/١ - جامع أحاديث الشيعة ٥١٣/١٥ - مسند الامام الباقر ٢١٥/٢ - بحار الانوار ٧٥/٤٣٦ - الوافي ٦٩٣/٥ - وسائل الشيعة ٢١٩/١٦ ح ٢١٤٠٤)

- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مِنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ. (الكافي ٢٢٢/٢ - بحار الانوار ٣٩٧/٧٥ - وسائل الشيعة ٢٣٥/١٦ ح ٢١٤٤٧ - مسند الامام الصادق ٣٤٨/٥)

- عن داود الصرمي قال: قال لي أبو الحسن: يا داود لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً (من لا يحضره الفقيه ١٢٧/٢ ح ١٩٢٧ - وسائل الشيعة ٢١٢/١٦ ح ٢١٣٨٢ - مستدرک الوسائل ٢٧٤/١٢ - الوافي ١٥٨/١١ - جامع أحاديث الشيعة ٥٨٦/١٤ - مسند الامام الصادق ٣٨٤/٢١ - مستدرک سفينة البحار ٤٢٠/١٠ - بحار الانوار ٤١٤/٧٥)

٢- روايات الشيعة تجيز كذب الأئمة على الناس

- عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرِ وَاحِدٍ لَصَدَّقْتُمُ النَّاسَ عَلَيْنَا وَ لَكَانَ أَقَلُّ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ شِيعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمْضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ (الكافي ٦٥/١ وثقه المجلسي في مرآة العقول ٢١٧/١)

- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا عَمْرٍو أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ أَوْ أَفْتَيْتُكَ بِفَتْيَا ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ أَوْ أَفْتَيْتُكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بَأَيِّهِمَا كُنْتُ تَأْخُذُ قُلْتُ: بِأَحَدَيْهِمَا وَ أَدْعُ الْآخَرَ فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً أَمَا وَ اللَّهُ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِنَّهُ لَخَيْرٌ لِي وَ لَكُمْ وَ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ (الكافي

٢١٨/٢ - مسند الامام الصادق ٣٥٢/٥ - الوافي ٦٨٧/٥ - جامع احاديث الشيعة (٢٦٧/١)

٣- علماء الشيعة يجيزون كذب أئمة أهل البيت على الناس

- قال الصدوق في الاعتقادات ص ١٠٧ (التقية واجبة ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة ٨٩/١ (ورود الكثير منها على

جهة التقية التي هي على خلاف الحكم الشرعي واقعا)

- ويقول في الحقائق الناضرة ٥/١ (فلم يعلم من أحكام الدين على اليقين إلا القليل، لامتزاج أخباره بأخبار التقية، ثم قال: فصاروا محافظة على أنفسهم وشيعتهم يخالفون بين الأحكام وإن لم يحضرهم أحد من أولئك الأنام، فتراهم يجيبون في المسألة الواحدة بأجوبة متعددة وإن لم يكن بها قائل من المخالفين، كما هو ظاهر لمن تتبع قصصهم وأخبارهم)

- يقول النوري الطبرسي في خاتمة مستدرک الوسائل ٣١٨ / ٩ (أما إختلاف

قدمائنا فهو ناشئ عن إختلاف أصحاب العصمة في فتاويهم)

- يقول محمد إسماعيل المازندراني في الرسائل الاعتقادية ٩٤/٢ (حاصل الكلام في هذا المقام أن ما نفاه الكاظم إن كان هو الذي أثبتته الصادق فبينهما تناقض، ثم قال: وظنى أن هذا مما لا مدفع له)

- يقول جواد التبريزي في الأنوار الإلهية ص ٤٧ (فالأئمة كانوا في حال تقية فلم يقدرُوا على المخالفة فنقلوا الرواية عن الرسول تقية)

- يقول محيى الدين الغريفي في قواعد الحديث ص ١٣١ (أن كثيراً من

الأحاديث صدرت عن أهل البيت مخالفة لما يروونه من حكم الشرع تقية

ليحفظوا الأنفس والأعراض والأموال من سطوة خلفاء الجور وولاتهم ، فلا يكون مفادها مراداً بالارادة الجدية، وكذا بعض أفعالهم ، وتقاريرهم المحكية عنهم ببعض الأخبار)

- يقول ابن رستم الطبرى الشيعى في المسترشد ص ٦٧٥ (فلما كانوا) يقصد الأئمة) غير رسل ولا أنبياء جاز لهم التقية ، لأن الحظر وقع على النبي الذي أمر باظهار الدعوة إذ كان مبعوثا إلى الكفار)

٤- علماء الشيعة لا يجيزون كذب الرسل على الناس

- يقول الطبرسى في مجمع البيان ٩٧/٧ (دلت الأدلة العقلية التي لاتحتمل التأويل على أن الأنبياء لايجوز عليهم الكذب وإن لم يقصدوا به غروراً ولاضرراً كما لايجوز عليهم التعمية في الأخبار ولا التقية لأن ذلك يؤدي الى التشكيك في أخبارهم)

- يقول الطوسي في التبيان ٢٥٩ /٧ (وعلى كل حال فلا يجوز على الانبياء القبائح ولايجوز ايضاً عليهم التعمية في الاخبار ولا التقية في اخبارهم لأنه يؤدي الى التشكيك في اخبارهم فلا يجوز ذلك عليهم على وجه)

- يقول المجلسى في بحار الانوار ٤٠٠/٢٨ (فأما الرسول فانما لم تجز التقية عليه لأن الشريعة لا تعرف إلا من جهته ولا يوصل إليها إلا بقوله، فمتى جازت التقية عليه، لم يكن لنا إلى العلم بما كلفناه طريق)

- يقول المرتضى في الشافى في الإمامة ١٢٦/٢ (تجوز التقية على الرسول يشكل فيما يؤديه عن الله تعالى ونحن لا نجوز عليه التقية في ذلك.)

- يقول محمد حسين الحائرى في الفصول الغروية ص ٣٢٠ (ومن هنا يظهر إمتناع الكذب على الأنبياء ولو من باب التقية)

الرد على الشبهة

أولا : الشيعة يزعمون ان الإمامة استمرار للنبوّة فكيف يجيزون على الامام الكذب ولا يجيزون الكذب على الرسول ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن الإمامة استمرار للنبوّة وتؤكدون ان النبي ﷺ لا يجوز له أن يستخدم التقية لأنه لايجوز أن يكذب النبي ﷺ على الناس ، فلماذا تجيزون ان يستخدم الإمام التقية ؟

سؤالي للشيعة : تزعمون أن التقية تسعة أعشار الدين فهل إستخدم رسول الله ﷺ التقية؟ وهل خسر النبي ﷺ تسعة أعشار دينه ؟

- سؤالي للشيعة : كيف يكذب الإمام وهو المبلغ عن الله؟ فممن تأخذون دينكم إذن ؟

- سؤالي للشيعة :كيف يعرف الناس متى يكذب الإمام ومتى يصدق؟

- سؤالي للشيعة : اليس من حق الناس عدم تصديق إمام كذاب؟

- سؤالي للشيعة : رب العالمين ذم في كتابه من يكتم العلم فلماذا تدعون أن أئمتكم كتموا العلم وكذبوا على الناس؟

ثانيا : في كتب الشيعة رسول الله ذم الكذب واعتبره خصلة من النفاق

- عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:أربع من كن فيه فهو منافق ، وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر(مستدرك سفينة البحار ١٠/ ١٢٨ - بحار الانوار ٧٢/ ٢٦١ - الخصال للصدوق ١/ ٢٥٤ - سفينة البحار

- عن معمر بن خلاد عن الرضا ، قال:سئل رسول الله ﷺ :يكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم قيل : ويكون بخيلاً؟ قال: نعم ، قيل : ويكون كذاباً؟ قال : لا (وسائل الشيعة ٢٤٦/١٢ ح ١٦٢١٤ - بحار الانوار ٢٦٢/٧٢ - مسند الإمام الصادق ٢٨٤/٢١ - تفسير الأمل ٣٣٣/٨ - جامع احاديث الشيعة ٥٦٥/١٣ - مسند الامام الرضا ٢٧٦/١)

- عن محمد الباقر قال النبي ﷺ: أربا الربا الكذب وقال رجل له :المؤمن يزني؟ قال: قد يكون ذلك ،قال : المؤمن يسرق؟ قال قد يكون ذلك؟ قال : يا رسول الله المؤمن يكذب؟ قال: لا ، قال الله تعالى : إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون(وسائل الشيعة ٢٤٦/١٢ ح ١٦٢١٥ - بحار الانوار ٢٦٣/٧٢ - مستدرك الوسائل ٨٦/٩ - جامع أحاديث الشيعة ٥٦٥/١٣ - مستدرك سفينة البحار ٧٧/٩ - تفسير الميزان ٣٥٣/١٢)

ثالثاً: في كتب الشيعة الامام علي بن ابي طالب يكذب الشيعة ويأمر بعدم الكذب على الناس

- عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَا سَوَاءَ أَسْوَأُ مِنَ الْكَذِبِ (الكافي ١٨/٨ ضعفه المجلسي ٣٥/٢٥) ثم قال: لكن هذه الأخبار قوة مبانيها ورفعة معانيها تشهد بصحتها ولا تحتاج إلى سند مع أن هذه الخطبة، خطبة الوسيلة من الخطب المشهورة (من لا يحضره الفقيه ٤٠٦/٤ ح ٥٨٨٠ - بحار الانوار ٢٥٩/٧٢ - مستدرك الوسائل ٨٨/٩ - الوافي ١٩/٢٦ - أمالي الصدوق ص ٣٩٩ - جامع أحاديث الشيعة ٤٧٢/١٥)

- عن الحارث الاعور ، عن علي بن ابي طالب قال :لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ، إن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وما يزال

أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع أبرة صدق، فيسمى عند الله كذابا (وسائل الشيعة ١٢/٢٥٠ ح ١٦٢٢٧ - مستدرک الوسائل ٩/٨٦ - بحار الانوار ٧٢/٢٥٩ - أمالي الصدوق ص ٥٠٥ - جامع احاديث الشيعة ١٣/٥٦٨)

- عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي بن ابي طالب: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده. (الكافي ٢/٣٤٠ - وسائل الشيعة ١٢/٢٥٠ ح ١٦٢٢٦ - جامع أحاديث الشيعة ١٣/٥٧٠ - مستدرک سفينة البحار ٩/٧٦ - بحار الانوار ٧٢/٢٤٩)

- قال علي بن ابي طالب: وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين (الكافي ٥/١٥١ - تهذيب الاحكام ٧/٦ ح ١٧ - معجم الأحاديث المعتبرة ٢/١٧٤ - مسند الإمام علي ٦/٢٠ - وسائل الشيعة ١٧/٣٨٣ ح ٢٢٧٩٨ - مستدرک الوسائل ١٣/٢٤٩ - جامع أحاديث الشيعة ١٨/٤ - بحار الانوار ٧٨/٥٤)

- قال علي بن الامام ابي طالب: جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ، الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٩)

- قال علي بن ابي طالب: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، (نهج البلاغة حكمة ٤٤٨ ص ٨٨٩)

- سؤالي للشيعة: الامام علي ذم الكذب والكاذبين فكيف تزعمون أنه أمر بالتقية وهي من الكذب؟

رابعاً: في كتب الشيعة الامام الباقر يكذب الشيعة ويأمر بعدم الكذب على الناس

- عن سيف بن عميرة عن حدثه عن الباقر قال: كان علي بن الحسين يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد هزل ، أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً ، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً. (الكافي ٣٣٨/٢ - وسائل الشيعة ٢٥٠/١٢ ح ١٦٢٢٥ - مسند الامام الباقر ٣٠٠/٢ - جامع احاديث الشيعة ٥٧٠/١٣ - بحار الانوار ١٣٦/ ٧٨ - الوافي ٩٢٧/٥)

- سؤالي للشيعة : الامام الباقر ذم الكذب والكاذبين فكيف تزعمون أنه أمر بالتقية وهي من الكذب ؟

خامساً: في كتب الشيعة الامام الصادق يكذب الشيعة ويأمر بعدم الكذب على الناس

- عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (الكافي ٣٤٣/٢ - بحار الانوار ٢٠٤/٧٥ - وسائل الشيعة ٢٥٦/١٢ ح ١٦٢٤١ - الخصال ٣٨/١ - الوافي ٩٣٧/٥ - جامع أحاديث الشيعة ٥٨٥/١٣ - مسند الإمام الصادق ٦٢/٢١ - أمالي الصدوق ص ٤١٨)

- عن هشام بن سالم قال قال الصادق: إن ممن ينتحل هذا الأمر (يقصد التشيع) ليكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه. (الكافي ٢٥٤/٨ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٢٣٧/٢٦ - معجم الاحاديث المعتمدة ١٠١/٢ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢ - مسند الامام الصادق ٣٤٢/٣ - بحار الانوار ٢٦٠/٧٢ - أمالي الطوسي ص ٤١٥ - الوافي ٩٣١/٥ - مستدرك سفينة البحار ١٥/٨)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ صَدَقَ وَبَرَّ وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَبَ وَفَجَرَ (الكافي ١٠٥/٢)
- وسائل الشيعة ٢٤٥/١٢ ح ١٦٢١٣ - مسند الإمام الصادق ٤٥٩/٥ -
بحار الانوار ٢٦٢/٧٢ - جامع أحاديث الشيعة ٥٦٩/١٣)

- عن معاذ بن كثير، عن الصادق قال: وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش
إلا الله (الكافي ٢٨٠/١ - بحار الانوار ٢١٠/٣٦)

- قال الصادق: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا
يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا
و بحبنا ما عند الله ، وإنما يطلبون الدنيا (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٣٤٧/١
- بحار الانوار ٢٤٦/٢)

- قال الصادق : لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم (إختيار معرفة الرجال
للطوسي ٥٨٩/٢)

- قال الصادق: ما أنزل الله آية في المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع
(إختيار معرفة الرجال للطوسي ٥٨٩/٢)

- سؤالى للشيعة : الامام الصادق ذم الكذب والكاذبين فكيف تزعمون أنه أمر
بالتقية وهى من الكذب ؟

سادسا: في كتب الشيعة الامام الكاظم يكذب الشيعة ويأمر بعدم الكذب على
الناس

- قال الكاظم لبعض شيعته: إتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه
نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك (الإختصاص للمفيد
ص ٣٢)

- سؤالى للشيعة : الامام الكاظم ذم الكذب والكاذبين فكيف تزعمون أنه أمر

بالتقية وهى من الكذب ؟

سابعاً: كتاب الله ينهى عن الكذب ويتوعد الكاذبين

- قال تعالى في سورة البقرة (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

- قال تعالى في سورة العنكبوت (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^ط فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)

- قال تعالى في سورة آل عمران (فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)

- قال تعالى في سورة النساء (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)

- قال تعالى في سورة التوبة (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ^ج وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى^ط وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

- قال تعالى في سورة النحل (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ^ط وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ)

- قال تعالى في سورة الانعام (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ^ط إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)

- قال تعالى في سورة الزمر (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ^ج أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ)

- قال تعالى في سورة المجادلة (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

- قال تعالى في سورة المجادلة (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ)

- قال تعالى في سورة آل عمران (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)

هذه هي الآية الوحيدة في كتاب الله التي تتحدث عن التقية من الناس وهي التقية حين الخوف من الكافرين، كما فعل عمار بن ياسر حتى لا يقتله كفار قريش كما قتلوا أباه وأمه، فهي استثناء من القاعدة وليست قاعدة كما يفعل الشيعة الذين حولوا دينهم الى مجموعة من الأكاذيب

ثامنا: كتاب الله يذم المنافقين ويتوعدهم بالنار

- قال تعالى في سورة النساء (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)

- قال تعالى في سورة النساء (إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)

- قال تعالى في سورة النساء (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)

- قال تعالى في سورة التوبة (وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ)

- قال تعالى في سورة المنافقون (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)

شبهة رقم ٢٣

إعتقاد الشيعة باستحالة رؤية الله في الآخرة ويكفرون من يؤمن
برؤيته

أهل السنة يؤمنون بأن الله لا يراه أحد في الدنيا، وسيراه المؤمنون قطعاً في الجنة، أما الشيعة الإمامية فيزعمون استحالة رؤية الله سواء في الدنيا أو في الآخرة، ويزعمون أن من يؤمن برؤية الله في الآخرة كافر، ويزعمون أن رب يوم القيامة الذي سيحاسب الناس، وسيراه الناس، هو على بن ابي طالب

علماء الشيعة الإمامية ينكرون رؤية الله في الآخرة

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٢٣ (ومن قال بالتشبيه في خلقه، بأن صور له وجهاً ويداها وعيناً، أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو نحو ذلك، فإنه بمنزلة الكافر به، جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص وكذلك يلحق بالكافر من قال: إنه يتراءى لخلق يوم القيامة وإن نفى عنه التشبيه بالجسم لقلقة في اللسان؛ فإن أمثال هؤلاء المدّعين جمدوا على ظواهر الألفاظ في القرآن الكريم أو الحديث، وأنكروا عقولهم وتركوها وراء ظهورهم. فلم يستطيعوا أن يتصرّفوا بالظواهر حسبما يقتضيه النظر والدليل وقواعد الاستعارة والمجاز)

- يقول على الصدر في العقائد الحقة ص ١٧٧ (والدليل البرهاني قائم على امتناع الرؤية بنحو مطلق دائماً وأبداً، كتاباً وسنةً وعقلاً)

- يقول أبو جعفر الطوسي في العدة في أصول الفقه ٢/ ٧٦٠ (أما الإمامية: فقد

أنكروا القول بالرؤية و جوازها، يقول الشيخ المفيد: لا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار، و بذلك شهد العقل و نطق القرآن و تواتر الخبر عن أئمة

الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم و عليه جمهور أهل الإمامة و
عامّة متكلميهم إلّا من شدّ منهم لشبهة عرضت له في تأويل الأخبار)

- يقول جعفر السبحاني في رسالة حول رؤية الله في الآخرة ص ٥ (إن مسألة
رؤية الله سبحانه في الآخرة أثارت ضجة كبيرة في الأوساط الإسلامية،
فالمفكّرون الواعون على تنزيهه سبحانه عن التجسيم والتشبيه والجهة والرؤية
،ومقلّدة أخبار الأحاد والمخدوعون بالإسرائيليات على جواز
الرؤية في الآخرة)

- يقول ناصر الشيرازي في تفسير الامثل ٨٣/٢ (إنّ الذات المقدسة يستحيل
رؤيتها بهذه العين لا في الدّنيا ولا في الآخرة، والأدلّة العقليّة على هذه المسألة
واضحة إلى درجة أنّه لا حاجة لشرحها وبيانها، ولكن مع ذلك فإنّ طائفة من
علماء أهل السنّة ومع الأسف يستندون على بعض الأحاديث الضعيفة وعدد
من الآيات المتشابهة على إمكان رؤية الله تعالى يوم القيامة بهذه العين الماديّة)
- يقول محمد صادق النجّمي في أضواء على الصحيحين ص ١٤٨ (يعتقد أئمة
الشيعة بأن رؤية الله سواء في الدنيا أو الآخرة وبالعين المجردة تعد من الأمور
المستحيلة، وتبعهم في ذلك الشيعة المتعلمون بعلوم أهل بيت النبي وقالوا
باستحالتها)

- يقول هاشم البحراني في مقدمة تفسير البرهان ص ٢٥ (أصرأئمة أهل
البيت بعد رسول الله على استحالة رؤية الله تعالى، وفسروا الروايات والآيات
التي استظهر منها أهل الحديث والأشاعرة إمكانية الرؤية بمعان مناسبة لجو
الآيات والروايات)

الرد على الشبهة

سأذكر لكم ستة عشر دليلاً من كتاب الله ،ومن أقوال أئمة أهل البيت، ومن الروايات الصحيحة في كتب الشيعة ،ومن الروايات الصحيحة في كتب أهل السنة، تؤكد رؤية المؤمنين لرب العالمين يوم القيامة

الدليل الأول: كتاب الله يؤكد رؤية المؤمنين لرب العالمين في الآخرة

- قال تعالى في سورة القيامة: **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)**

- قال تعالى في سورة يونس: **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ**

وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦)

- قال تعالى في سورة ق: **لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٥) الميزيد هي رؤية رب العالمين**

- كلمة نظر الى تعنى الرؤية بالعين

في سورة القيامة: **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)**

إذن هي ناظرة الى ربها أي تراه بالعين، واليكم إثبات أن (نظر الى) تعنى الرؤية بالعين:

- **فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ**

وَانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩ البقرة)

- **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٧ آل**

عمران)

أما إذا كان المعنى (منتظرة) فلا يقال فيها ناظرة الى ولا ينظر الى بل

- قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦ الحجر)

- وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠ البقرة)

الدليل الثانى : موسى كان يعرف أن الله سبحانه لا يرى في الدنيا ، لأن أعيننا غير قادرة على رؤيته في الدنيا، ولذلك قال أرنى أنظر اليك

في سورة الأعراف: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

- موسى طلب من ربه أن يمكنه من النظر اليه ،أي طلب منه أن يحور عينه بحيث يستطيع رؤيته، فالعين مثلا لاترى الكائنات الدقيقة الا باستخدام الميكروسكوب ، موسى طلب الرؤية في الدنيا

الدليل الثالث: أكد رب العالمين أن أهل النار سيحببوا عن رؤيته،وهو من

الأدلة على أن أهل الجنة لن يحببوا عن رؤيته

في سورة المطففين : كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ (١٦)

الدليل الرابع : عين الإنسان تتغير عند الموت وترى الملائكة ،وبالتالى يمكنها رؤية الله في الجنة

العين البشرية لاترى الملائكة في الدنيا ،ولكنها عند الموت ستتغير وسترى

ملائكة الموت ، يقول تعالى في سورة ق (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ لَّقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) ومعنى ذلك أن بصرك عند الموت سيكون حادا ، ويقول تعالى في سورة الفرقان (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا)

سؤالى للشيعة : العين البشرية لا ترى الملائكة في الدنيا ولكن العين تتغير عند الموت وترى ملائكة الموت فما المانع من رؤية الله في الآخرة ؟

الدليل الخامس: أعضاء الإنسان ستتغير في الآخرة وستشهد عليه

- قال تعالى في سورة فصلت (وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

- قال تعالى في سورة النور (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

- قال تعالى في سورة يس (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)

- سؤالى للشيعة: أعيننا وجلودنا وايدينا وارجلنا لا تنطق في الدنيا ، وستتغير في الآخرة وستنطق، وستشهد علينا فكيف تنفى عنها رؤيتها لله ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الدليل السادس: كذب الشيعة عندما زعموا أن قوله تعالى لا تدركه الابصار

تؤكد أن الله لن يراه أحد في الآخرة

- عن إسماعيل بن الفضل: سألت الصادق عن الله تبارك وتعالى ، هل يرى في المعاد ؟ فقال : سبحانه الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا بن الفضل ، إن الابصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية ، والله خالق الألوان والكيفية (أمالى الصدوق ص ٤٩٥ - الفصول المهمة ١/١٨١ - تفسير البرهان ٢/٤٦٥ - تفسير نور الثقلين ١/٧٥٣ - تفسير الميزان ٧/٣١٠ - مسند الامام الصادق (٨٤/٢)

- الادراك غير الرؤية، لأن الإدراك هو الإحاطة بالشئ إحاطة تامة ، فالله سبحانه لا تدركه الابصار لا في الدنيا ولا في الآخرة ، ولكن تراه الابصار في الآخرة

الدليل السابع: الروايات الصحيحة في كتب اهل السنة تؤكد رؤية المؤمنين لله في الآخرة

- عن ابي هريرة وابى سعيد الخدرى قالوا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ، لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ (صحيح البخارى ح ٧٤٣٧ - صحيح مسلم ح ١٨٢)

الدليل الثامن: الامام على بن الحسين يؤكد في كتب الشيعة رؤية الله في الآخرة

- الإمام على بن الحسين في المناجاة الخمس عشرة يدعو الله أن يريه وجهه الكريم في الآخرة وهذا يتعارض تماما مع ما يعتقده الشيعة ، وهذه المناجاة المذكورة في الكثير من كتب الشيعة ومنها (بحار الانوار ١٤٢/٩٤ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص ٤٥ - مفتاح الجنان لباقر المجلسى ص ٤٠٦)

واليكم مناجاة الإمام على بن الحسين من كتاب مفتاح الجنان للمجلسي:

- مناجاة الخائفين ص ٤٠٨ (و لَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَيْكَ)

- مناجاة الراغبين ص ٤٠٩ (أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَ لَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَ جَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ)

- مناجاة المريدين ص ٤١٢ (إِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَ رِضَاكَ بُغْيَتِي، وَ رُؤْيَيْكَ حَاجَتِي)

- مناجاة المحبين ص ٤١٢ (فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ أَخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ وَ مَحَبَّتِكَ، وَ شَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَ رَضَيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَ مَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ)

- مناجاة المتوسلين ص ٤١٣ (وَ بَوَّأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَ أَقَرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ)

- مناجاة المفتقرين ص ٤١٤ (وَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبُلُّهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ)

- مناجاة الذاكرين ص ٤١٦ (وَ لَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ)

- مناجاة الزاهدين ص ٤١٧ (وَ أَقَرِّرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَيْكَ)

- سؤالي للشيعة: إذا كان رب العالمين تستحيل رؤيته في الآخرة كما تقولون، فلماذا يلح الإمام على بن الحسين في طلب رؤيته كما يفعل أهل السنة؟ أمامكم خياران كلاهما مر، إما أن عليا بن الحسين الإمام المعصوم لا يعرف أن الله لا يراه أحد في الآخرة، أو أنكم على باطل؟

الدليل التاسع: الامام الصادق يؤكد في كتب الشيعة رؤية الله في الآخرة

- عن عوف بن عبدالله الأزدي ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ في حديث طويل :حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة ، فيسمعون الصوت ، فيقولون : يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقتك فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر ، فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا (الاختصاص للمفيد ص ٣٥٣ - مسند الامام الصادق ٣٢٢/٢٠ - بحار الانوار ٢١٥/٨)

- عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله قال: إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة ثم قال: فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى، فإذا نظروا إليه خروا سجدا(بحار الانوار ٨٩ / ٢٦٦ - تفسير الصافي ١٥٧/٤ - تفسير القمي ١٦٨ / ٢ - تفسير نور الثقلين ٢٢٧/٤)

- من الأدعية في يوم عرفة المرويات عن الصادق :و أسألك الصبر على طاعتك و الصبر لحكمك و أسألك اللهم حقائق الإيمان و الصدق في المواطن كلها و العفو و المعافاة و اليقين و الكرامة في الدنيا و الآخرة و الشكر والنظر الى وجهك الكريم ،فإن بنعمتك تتم الصالحات(مسند الصادق ٢١٩/٩ - إقبال الاعمال لابن طاووس ٣٩٠/١)

- سؤالي للشيعة : الامام الصادق يؤكد رؤية الله في الجنة ، فهل كذب عليكم الامام الصادق ؟

الدليل العاشر: الامام الكاظم يؤكد في كتب الشيعة رؤية الله في الآخرة

من دعاء الكاظم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَ مُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَ النَّقَى وَ الْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى

وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ) البلد الأمين للكفعمي ص ١١٠ -
البحار ١٦٦/٩٠ - مصباح الكفعمي ص ١٠٩)

- سؤالي للشيعة : الامام الكاظم يؤكد رؤية الله في الجنة ، فهل كذب عليكم
الامام الكاظم ؟

الدليل الحادي عشر: الامام علي الرضا يؤكد في كتب الشيعة رؤية الله في
الآخرة

- عن بكر بن صالح عن أبي الحسن الرضا قال: من سره أن ينظر إلى الله
بغير حجاب وينظر الله إليه بغير حجاب فليتلو آل محمد وليتبرأ من عدوهم
وليأتهم بامام المؤمنين منهم، فإنه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب
ونظر إلى الله بغير حجاب(بحار الانوار ٩٠/٢٧ - مسند الإمام الرضا ٩٥/١)

- عن الحسين بن بشار قال: لما مات موسى الكاظم خرجت إلى علي بن
موسى وأردت أن أسأله، عن أبيه فبادرني فقال لي : يا حسين إن أردت أن
ينظر الله إليك من غير حجاب وتتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد

ووال ولي الأمر منهم قال : قلت أنظر إلى الله عزوجل؟ قال : إي والله)

بحار الانوار ٢٦٢/٤٨ - مستدرک سفينة البحار ٨٣/١٠

- سؤالي للشيعة : الامام الرضا يؤكد رؤية الله في الجنة ، فهل كذب عليكم
الامام الرضا ؟

الدليل الثاني عشر: الامام محمد الجواد يؤكد في كتب الشيعة رؤية الله في
الآخرة

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا بِهَذَا الدَّعَاءِ وَعَلَمَنِيهِ
وَقَالَ: أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرَكَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ

الْمَوْتِ وَ لَذَّةَ الْمَنَظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَ لَا فِتْنَةٍ مَضَلَّةٍ (الكافي ٥٤٨/٢ - بحار الانوار ٢ / ٨٦)

- سؤالي للشيعة : الامام محمد الجواد يؤكد رؤية الله في الجنة ، فهل كذب

عليكم الامام محمد الجواد ؟

الدليل الثالث عشر: فاطمة الزهراء تؤكد في كتب الشيعة رؤية الله في الآخرة

- من دعاء فاطمة الزهراء بعد صلاة العصر كل يوم : وأسألك الرضا بد القضاء ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك (بحار الانوار ٨٦/٨٧ - موسوعة الزهراء لاسماعيل الزنجاني ٢٢/٢٨٦)

- سؤالي للشيعة : فاطمة الزهراء تؤكد رؤية الله في الجنة ، فهل كذبت عليكم فاطمة الزهراء ؟

الدليل الرابع عشر : أدعية الشيعة في الزيارات تؤكد رؤية الله في الآخرة

- من دعاء يوم الجمعة: وَ تُجَاوِزُ بِهَا عَنْ سَيِّئَاتِي وَ تُلَقِّنِي بِهَا عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا حُجَّتِي وَأَنْظُرْ بِهَا إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (البلد الأمين للكفعمي ص ٨٦ - بحار الانوار ٩٠/١٣٣)

- من دعاء ليلة السبت: جَعَلَ لَهُ مَنْزِلاً مَغْبُوطاً وَ مَجْلِساً رَفِيعاً وَ ظِلّاً ظَلِيلاً وَ مُرْتَقِعاً جَسِيماً جَمِيلاً وَ نَظْراً إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ (بحار الانوار ٩٠/١٤٥ - البلد الأمين للكفعمي ص ٩٥)

من دعاء يوم السبت :اللهم حبب إلينا لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك واجعل لنا في لقائك نضرة وسرورا (مصباح المتهجد للطوسي ص ٤٤٣)

- من دعاء ليلة الأحد: اللهم حبب إلينا لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك ، واجعل لنا في لقائك نضرة وسرورا (بحار الانوار ٩٠/١٥٩ - البلد الأمين للكفعمي

(ص ١٠٥)

- من دعاء ليلة الخميس: وَ الْعَفْوُ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَ بَرَدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ (مصباح المتهدد للطوسي ص ٤٨٢ - البلد الأمين للكفعمي ص ١٣٥ - بحار الانوار ٢٠٦/٩٠)

- من دعاء يوم السابع عشر من ربيع الأول: وأسئلك لذة النظر الى وجهك

الكريم آمين رب العالمين (بحار الانوار ٣٦٠/٩٨ - اقبال الاعمال ٦١٢/٢)

- من دعاء غرة جمادى الاولى: وأسألك النظر إلى وجهك الكريم ، والخلود في جنتك في دار المقامة من فضلك والسجود يوم يكشف عن ساق والظل يوم لا ظل إلا ظلك ، (إقبال الاعمال لابن طاووس ٦٢٠/٢ - بحار الانوار ٣٦٩/٩٨)

- من ادعية كل يوم في شهر رمضان : ولا تحرمني يارب النظر الى وجهك الكريم ، والفوز بالجنة، والعشق من النار (بحار الانوار ١١٧/٩٨ - اقبال الاعمال ١٠٤/١)

- سؤالي للشيعة : الروايات والادعية في كتبكم تؤكد رؤية الله في الآخرة ، فمن أين جئتم باستحالة رؤية الله في الآخرة ؟

الدليل الخامس عشر: كتب التفسير الشيعي تؤكد رؤية الله في الآخرة

- قوله تعالى (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) قال النظر إلى وجه الله عز و جل (تفسير القمي ٣١١/١ - تفسير الميزان ٣٥٨/١٨ - تفسير البرهان ١٤٨/٥ - مسند الباقر ٩٧/٣ - مسند الامام علي ٩٩/٢)

- سؤالي للشيعة : تفاسير الشيعة تؤكد رؤية الله في الآخرة ، فمن أين جئتم باستحالة رؤية الله في الآخرة ؟

الدليل السادس عشر : الروايات الصحيحة في كتب الشيعة تؤكد ان الناس في

عالم الذر رأوا ربهم

- عَنْ زُرَّارَةَ سَأَلَتْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا : بَلَى قَالَ : أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ (الكافي ١٣/٢ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٥٨/٧ - الوافي ٥٨/٤ - الفصول المهمة ٤٢٤/١ - تفسير البرهان ٦٠٦/٢ - تفسير نور الثقلين ١٨٣/٤ - تفسير الميزان ٣٣٠/٨ - مستدرك سفينة البحار ٤٣١/٣ - مسند الامام الباقر ٤٠٤/٢ - موسوعة احاديث اهل البيت ٤٨٠/٨ ح ١٠٤٧٠ - تفسير فرات الكوفي ص ١٤٨)

- عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لَهُمْ (الكافي ١٨٥/٤ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٤/١٧ - علل الشرائع ٤٢٩/٢ - روضة المتقين ٦/٤ - مستدرك سفينة البحار ٢١٧/٢ - الوافي ٦٧/١٢ - مسند الامام الصادق ١٥٩/٢)

- عن ابن مسكان عن أبي عبد الله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علي أنفسهم الست بربكم قالوا بلي قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف (تفسير القمي ٢٤٨/١ - تفسير البرهان ٦٠٩/٢ - تفسير نور الثقلين ٥٣/٢ - تفسير الميزان ٣٢٥/٨ - مستدرك سفينة البحار ٤٣١/٣ مسند الامام الصادق ٥٥/٦)

- سؤالي للشيعة : رواياتكم تؤكد اننا رأينا الله في عالم الذر ، فلماذا تنكرون إمكان رؤيته في الجنة ؟

شبهة رقم ٢٤

إعتقاد الشيعة بأن الله في كل مكان ولا يحويه مكان

- يعتقد السلفيون من أهل السنة بعقيدة السلف الصالح وهي أن الله تعالى فوق عرشه بائن من خلقه، يبصر ليس كبصرنا، ويسمع ليس كسمعنا، ويستوى على العرش ليس كاستوائنا (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وينزل الى السماء الدنيا آخر الليل ليس كنزولنا، ويسمع ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، نثبت ما أثبتته الله في كتابه ، وعلى لسان رسوله ، بلا تشبيه ولا تعطيل ولكن الأشعرية والمعتزلة والشيعة الإمامية التي هي فرقة من فرق المعتزلة ينفون عن الله الصفات التي وصف بها نفسه، ويؤولوها ويزعمون ان الله ليس مستو على العرش، بل مستولى على العرش ، ويزعم الشيعة أن الله لا يخلو منه مكان ، وليس في مكان ، وهو تعبير متناقض يثير السخرية

علماء الشيعة يزعمون أن الله ليس فوق العرش

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الامامية ص ٢٣ (أنّ الله تعالى ليس بجسم ولا صورة، وليس جوهرأً ولا عرضاً، وليس له ثقل أو خفة، ولا حركة أو سكون، ولا مكان ولا زمان، ولا يشار إليه ثم يقول : ومن قال بالتشبيه في خلقه، بأن صوّر له وجهاً ويداً وعيناً، أو أنّه ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنّه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو نحو ذلك فانه بمنزلة الكافر به، ثم قال: وكذلك يلحق بالكافر من قال: إنّهُ يتراءى لخلقهِ يوم القيامة)

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان ١٢١/١٤ (الإستواء على العرش كناية عن الإحتواء على الملك والأخذ بزمام تدبير الأمور)

- يقول المازندراني في شرح الكافي ١٠٩/٤ (أي استولى عليه بالقدرة والغلبة)

- يقول الصدوق في التوحيد ص ٣١٨ (قوله: استوى على العرش بعد قوله ثم، وهو يعنى بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ، ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لأن الله لا يجوز أن يكون جسماً ولا ذا بدن ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً)

- يقول جعفر السبحاني في مفاهيم القرآن ٦ / ١٤٢ (المراد إستيلائه على عرش التدبير، إنّ الذكر الحكيم لا يذكر استوائه على العرش إلا ويذكر فعلاً من أفعاله أو وصفاً من أوصافه، أمّا قبله أو بعده)

- يقول الشريف المرتضى في نفائس التأويل ٣ / ٨٢ (وقوله: ثُمَّ اسْتَوَى المراد به ثم خلق العرش وهو مستو عليه، أي مستولي)

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات الولاية ١ / ٥٨ (تفيد كلمة استوى معنى السيطرة على الشيء ولا تقتصر على معنى التربع على الشيء أو الاستقرار عليه)

- يقول الطبرسي في الإحتجاج ١ / ٣٧٣ (قوله: الرحمن على العرش استوى يعنى استوى تدبيره وعلا امره

روايات شيعية تزعم أن الله في كل مكان وليس في مكان

- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ (الكافي ١ / ٩٤ قال المجلسي في مرآة العقول ١ / ٣٢٦ الحدث مرسل)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ (الكافي ١ / ١٢٨ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢ / ٧١)

- قال ابن أبي العوجاء للصادق : ذكرت الله فأحلت على الغائب. فقال الصادق: ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟!!

فقال ابن أبي العوجاء: فهو في كل مكان، أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء؟

فقال الصادق: إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان (الاحتجاج ٢/٧٥ - التوحيد للصدوق ص ٢٥٤ - بحار الانوار ٣/٣٣)

- جاء بعض أحرار اليهود إلى أبي بكر فقال : خبرني عن الله تعالى أين هو في السماء أم في الأرض؟ فقال له ابو بكر : في السماء على العرش ، فقال اليهودي : فأرى الأرض خالية منه ، وأراه على هذا القول في مكان دون مكان. فقال أبو بكر : هذا كلام الزنادقة ، أغرب عني وإلا قتلتك. فاستقبله على فقال له : يا يهودي: إن الله جلّ وعزّ أين الأئين فلا أين له ، وجلّ عن أن يحويه مكان ، وهو في كلّ مكان بغير مماسة ولا مجاورة ، يحيط علماً بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره ثم قال : ألستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق ، فقال له موسى : من أين أقبلت؟ قال : من عند الله عزّ وجلّ ، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له : من أين جئت؟ قال : من عند الله ، وجاءه ملك آخر ، فقال : قد جئتُك من السماء السابعة من عند الله تعالى ، وجاءه ملك آخر فقال : قد جئتُك من الأرض السابعة السفلى من عند الله عزّ اسمه ، فقال موسى : سبحان من لا يخلو منه مكان ، ولا يكون إلى

مكان أقرب من مكان (الاحتجاج ٣١٢/١ - بحار الانوار الانوار ٢٤٨/٤٠ - الارشاد للمفيد ٢٠١/١)

التعليق : كلام أبو بكر هو الصحيح واما كلام على فهو من اختراع الشيعة ، والدليل أن اليهود والنصارى يعتقدون أن الله في السماء وليس في كل مكان ، كما تزعم الرواية على لسان الحبر اليهودي

الرد على الشبهة

أولاً: كتاب الله يكذب الشيعة ويؤكد أن الله فوق العرش بائن من خلقه

١- كتاب الله يؤكد ان الله مستو على عرشه وهو دليل على علوه

١- في سورة الحديد (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

٢- في سورة الأعراف (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)

٣- في سورة يونس (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ)

٤- في سورة الرعد (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)

٥- في سورة طه (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)

٦- في سورة الفرقان (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا)

٧- في سورة السجدة (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ)

٢- كتاب الله يؤكد أن الله فوق السماء وهو دليل على علوه

- في سورة الملك: أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ
أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ

في هنا بمعنى على مثل قوله تعالى (قل سيروا في الأرض) اى على الأرض
وقوله (وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ) اى على جذوع النخل

٣- كتاب الله يؤكد أن الملائكة عند الله وهو دليل على علوه

- في سورة الأعراف (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ
وَلَهُ يَسْجُدُونَ)

- في سورة الأنبياء (وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ)

٤- كتاب الله يؤكد ان الشهداء أحياء عند ربهم وهو دليل على علوه

في سورة آل عمران (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)

٥- كتاب الله يؤكد ان الله فوق عباده وهو دليل على علوه

- في سورة النحل (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)

- في سورة الأنعام: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)

٦- كتاب الله يؤكد صعود العمل الصالح والملائكة اليه وهو دليل على علوه

- في سورة فاطر (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

- في سورة المعارج (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ)

٧- كتاب الله يؤكد رفع المسيح اليه وهو دليل على علوه

- في سورة آل عمران (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتْوَقِّكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)

- في سورة النساء (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)

٨- كتاب الله يؤكد نزول الكتاب والملائكة من الله الى الأرض وهو دليل على علوه

- في سورة القدر (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)

- في سورة القدر (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)

- في سورة الشعراء (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ)

ثانيا: الروايات الصحيحة عن رسول الله تؤكد ان الله فوق العرش بائن من

خلقه

١- حديث الجارية - عن معاوية بن الحكم السلمي قال: يا رسول الله ﷺ ، جارية لي صككتها صكةً ، فعظم ذلك عليّ رسول الله ﷺ ، فقلت: أفلا أعتقها ؟ قال : انتني بها ، قال : فجئتُ بها ، قال : أين الله ؟ قالت : في السماء ، قال : مَنْ أَنَا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها فإنها مؤمنة (صحيح مسلم ح ٥٣٧)

٢- قال رسول الله ﷺ: ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء (صححه الالبانى في صحيح وضعيف سنن الترمذى ٤/٤٢٤ ح ١٩٢٤)

٣- عن سلمان الفارسي قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِ إِذَا رَفَعَ

الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدِيهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ (صححه الالبانى في صحيح
وضيف سنن الترمذى ح ٣٥٥٦)

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ
يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ (صحيح مسلم ح ٧٥٨ - صحيح
البخارى ح ١١٤٥ - صححه الالبانى في صحيح وضيف سنن الترمذى ح
٣٤٩٨ - صححه الالبانى في صحيح وضيف سنن ابن ماجه ح ١٣٦٦ -
صحيح ابن حبان ح ٩٢٠ - مسند احمد ح ٧٥٩٢ صححه الارناؤوط - صحيح
الجامع ح ٨٠٢١)

٥- حديث المعراج - عن انس بن مالك قال: في حديث طويل وفيه: حَتَّى جَاءَ
سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى، فَأَوْحَى اللَّهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ: خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ
هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ
خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ
عَنكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَقَالَ
الْجَبَّارُ: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بَعَثْتُ أُمَّثَالَهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ، وَهِيَ خَمْسُ
عَلَيْكَ (صحيح البخارى ح ٧٥١٧- صحيح مسلم ح ١٦٢)

٦- عن انس بن مالك قال: نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش فلَمَّا قَضَى
زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا قَالَ: فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ
زَوَّجُكُنَّ أَهْلُوكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ (صحيح البخارى ٧٤٢٠ -
صححه الالبانى في صحيح وضيف سنن الترمذى ٣٢١٣)

ثالثا: أئمة أهل البيت قالوا أوصفوه بما وصف به نفسه في كتابه

أئمة أهل البيت قالوا : اوصفوا الله بما وصف به نفسه ، بلا تشبيه ولا تعطيل
وهو مذهب السلف الصالح الذي نعتقده و المخالف لمذاهب الشيعة والاشعرية
والمعتزلة

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبَ الْكَاسِمُ إِلَى أَبِي: أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ
مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ (الكافي)
(١٠٣/١)

- عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَقَالَ: لَا تَجَاوِزْ مَا
فِي الْقُرْآنِ (الكافي ١٠٢/١)

- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الصَّادِقِ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ
الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ: اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ فَاغْلَمْ
رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
جَلٍّ وَ عَزٍّ فَانْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ وَ التَّشْبِيهَ فَلَا نَفْيَ وَ لَا تَشْبِيهَ هُوَ اللَّهُ
الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ فَتَضِلُّوا بَعْدَ
الْبَيَانِ (الكافي ١٠٠/١)

- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا دَخَلْنَا عَلَى الرِّضَا وَقُلْنَا
إِنْ هَشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَصَاحِبُ الطَّاقِ وَالْمِثْمِي يَقُولُونَ إِنَّهُ أَجُوفٌ إِلَى السَّرَةِ
وَالْبَقِيَّةِ صَمَدٌ فَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا عَرَفُوكَ وَلَا وَحْدُوكَ فَمَنْ أَجَلُ
ذَلِكَ وَصَفُوكَ سُبْحَانَكَ لَوْ عَرَفُوكَ لَوْصَفُوكَ بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ سُبْحَانَكَ كَيْفَ
طَاوَعْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَشْبَهُوكَ بِغَيْرِكَ اللَّهُمَّ لَا أَصْفُكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ
وَلَا أَشْبِهُكَ بِخَلْقِكَ (الكافي ١٠٠/١)

- قال لى أبو الحسن : يا فتاح إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وأنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تتاله والخطرات أن تحده والأبصار عن الإحاطة به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعتة الناعتون (الكافي ١/١٣٧)

رابعاً: الامام الصادق يؤكد أن الله بائن من خلقه محيط بهم بعلمه

وهذا هو مذهب السلف الصالح الذى نعتقه والمخالف لمذاهب الشيعة والاشعرية والمعتزلة

- عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ الصَّادِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ فَقَالَ : هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيِّ الذَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ بِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالإِشْرَافِ وَ الإِحَاطَةِ وَ الْقُدْرَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ بِالإِحَاطَةِ وَ الْعِلْمِ لَا بِالذَّاتِ لِأَنَّ الْأَمَاكِينَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودُ أَرْبَعَةٍ (الكافي ١/١٢٦ صححه المجلسي في مرآة العقول ٢/٦٧)

خامساً : الامام الصادق يؤكد أن الله ينزل من العرش الى السماء الدنيا

- عن أبان، عن الصادق قال: إن ربك ينزل في أول ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإن الله واسع كريم.

(تهذيب الاحكام ٣/٣ ح ٣ صححه المجلسي ٤/٦٣٦- جامع أحاديث الشيعة ١٧٠/٦ - الكافي ٣/٤١٤)

- عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله فسأله عن قوله : الرحمن على العرش استوى قال السائل : فتقول : إنه ينزل السماء الدنيا؟ قال أبو عبد الله : نقول ذلك ، لأن الروايات قد صحت به والأخبار، قال السائل : وإذا

نزل أليس قد حال عن العرش وحوله عن العرش انتقال؟ قال أبو عبد الله : ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملاحة والسأمة وناقل ينقله ويحوله من حال إلى حال ، بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال ، ولا يجري عليه الحدوث ، فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل إلى السماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون هو كمافي السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا إنما يكشف عن عظمتة ، ويرى أولياءه نفسه حيث شاء ، ويكشف ما شاء من قدرته ، ومنظره في القرب والبعد سواء (بحار الانوار ٣/٣٣١)

- سؤالي للشيعة : عقيدة أئمة أهل البيت التي ذكرها هنا هي نفس عقيدة السلف ، وهي تخالف تماما عقيدة الشيعة ، فلماذا تخالفون عقيدة أئمة أهل البيت ؟

سادسا : روايات كثيرة عند الشيعة تؤكد ان الله فوق عرشه

- رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِآخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبُهُ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ (من لا يحضره الفقيه ١/٤٢٠ ح ١٢٣٩)

- عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ (تهذيب الاحكام ٥١/٦ ح ١٢٠ صححه المجلسي ٩/١٢٤ - الكافي ٤/٥٨٥ - وسائل الشيعة ١٤/٣٣٥ ح ١٩٣٤٠ - كامل الزيارات ١/١٧٤ - مستدرک الوسائل ١٠/١٨٥ - بحار الانوار ١٠٠/١١٩ - مسند الامام الحسين ٢/٣٥٦ - مسند الامام الصادق ٤/٢١٣ - جامع احاديث الشيعة ١٢/٣٥٥ - الوافي ١٤/١٣٢٩ - أمالي الصدوق ص ١٨٢ - وسائل الشيعة ١٤/٣٣٥ ح ١٩٣٤٠ - عيون أخبار الرضا ١/٢٩٣)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الكَاسِمِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالرَّسُولِ وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَجَلَّى لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَأَاهُ بِعَيْنِهِ (علل الشرائع للصدوق ٣٣٤/٢)

- عن البزنطي عن الرضا قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسرى بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكَشِفَ لي فأراني الله عز وجل من نور عظمتة ما أحب (التوحيد للصدوق ص ١٠٨ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٩٣/١)

- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ أَيْرَى مُحَمَّدٌ أَنَّهُ إِنْ طَلَّقَنَا لَا نَجِدُ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا قَالَ فَعُضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ فَأَمَرَهُ فَخَيَّرَهُنَّ (الكافي ١٣٨/٦)

- عَنْ ثَوِيرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عَلَى : حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْعَرْصَةِ وَ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ قَدْ نُشِرَتِ الدَّوَاوِينُ وَ نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ (الكافي ١٠٤/٨)

- كَانَ الصَّادِقُ يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ :اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ السُّلْطَانِ الْمُتَيْنِ وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (الكافي ٥٧٣/٢)

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَلِكِ الْمَوْتِ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّ مَكَانِي لِأَذِيقَنَّكَ طَعْمَ الْمَوْتِ كَمَا أَذِيقْتُ عَبَادِي (امالى الطوسي ص ٣٣٦ - عيون اخبار الرضا ٣٥/١)

- عَنْ أَبِي حمزة عن الباقر قال : قال الله : وعِزَّتِي وَجَلَالِي وعِظَمَتِي وبِهَائِي وعلو ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شئ من أمر الدنيا

الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته (الجواهر السننية للحر العاملي ص ٣٢٢)

قال الصادق : ينادي مناد : أين فقراء المؤمنين ؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول : وعزتي وجلالي وعلوي وآلتي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هوانا بكم علي ، ولكن ذخرت لكم لهذا اليوم (بحار الانوار ١٨٢/٧)

- قال رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما (جامع احاديث الشيعة ٣١٠/٢١)

قال الصادق : يقول الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ، وارتفاعي في علو مكاني ، لا يؤثر عبد هواه على هواي الا قطعت رجاءه ، ولم أرزقه منها الا ما قدرت له (فقه الرضا للصدوق ص ٣٥٩ - مشكاة الانوار للطبرسي ص ١٧) يقول الله جل جلاله : من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره ؟ فوعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لا يسكته عبد مؤمن الا أوجبت له الجنة (المقنع للصدوق ص ٧٢ - بحار الانوار ١٤٤/٦٨)

قال محمد بن جرير القمي سمعت الرضا يقول لأبي : من زار الحسين عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه (كامل الزيارات ١٤١/١ - مستدرك الوسائل ٢٥١/١٠)

سابعاً: من تناقض الشيعة رفضهم روايات نزول الله الى السماء الدنيا في الوقت الذي يذكرون فيه روايات في كتبهم تزعم ان الله ينزل الى الارض ويزور قبر الحسين

- عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا أَتَى الْحِيرَةَ هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ قُلْتُ وَ تَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَزُورُهُ وَ اللَّهُ يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يَهْبِطُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ فَقَالَ صَفْوَانُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَتَّى تُدْرِكَ زِيَارَةَ الرَّبِّ قَالَ نَعَمْ يَا صَفْوَانُ الزَّمْ ذَلِكَ يُكْتَبُ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ ذَلِكَ تَفْضِيلٌ (كامل الزيارات ١١٣/١ - وسائل الشيعة ح ١٩٦٤٧)

- عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَ لَمْ أَزُرْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِنَسٍّ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَلَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ يَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (كامل الزيارات ٣٨/١ - وسائل الشيعة ح ١٩٤٢٠ -

تهذيب الاحكام ٢٠/٦ ح ٤٥ - الكافي ٥٧٩/٤)

ثامنا: من تناقض الشيعة رفضهم روايات نزول الله الى السماء الدنيا في الوقت الذي يذكرون فيه روايات في كتبهم تزعم ان الله ينزل الى بيت فاطمة ويضع يده على الحسين

- عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَ الْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ إِذْ بَكَى وَ خَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَأَى لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ أَهْيَأِ هَيْئَةٍ وَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ الْحُسَيْنَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَرَّةُ عَيْنِي وَ رِيحَانَتِي وَ ثَمَرَةَ فُؤَادِي وَ جِلْدَةَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بُورِكَ مِنْ مَوْلُودٍ عَلَيْهِ بَرَكَاتِي وَ صَلَوَاتِي (كامل الزيارات ٧٠/١)

تاسعا : كل الكتب المقدسة مثل العهد القديم والعهد الجديد تؤكد ما جاء في

القرآن من أن الله في السماء

١- العهد القديم يؤكد أن الله في السماء

- سفر المزامير ٤/٢ (السَّائِكُنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ).
- سفر المزامير ١٣ / ٤ - ٥ (الرَّبُّ عَالٌ فَوْقَ كُلِّ الْأُمَمِ. فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا السَّائِكِينَ فِي الْأَعَالِي؟)
- سفر المزامير ١١٥ / ٢ - ٣ (لِمَاذَا يَقُولُ الْأُمَمُ: أَيْنَ هُوَ إِلَهُهُمْ؟ إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاءِ. كُلَّمَا شَاءَ صَنَعَ).
- سفر الجامعة ٢/٥ (لَأنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ)
- سفر الملوك الأول ٨/٣٩ (فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانِ سُكْنَاكَ وَاغْفِرْ)
- سفر الامثال ١٥/٣ (فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبِّ مُرَاقِبَتَانِ الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ)

٢- العهد الجديد يؤكد أن الله في السماء

- انجيل متى ٩/٦ - انجيل لوقا ١١/٢ (فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ)
- انجيل متى ٥/١٦ (لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ)
- انجيل متى ٧/١١ (أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ)
- انجيل متى ٥/٤٥ (لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسُهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ)
- انجيل متى ٢٣/٩ (وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي

السَّمَاوَاتِ).

خلاصة الموضوع

١- قال تعالى (لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) معهم بعلمه اى يراهم ويسمعهم ويبلغه الملائكة الموكلون بالناس فيعلم كل شيء وهو على العرش (ورسلا لديهم يكتبون) و(إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)

٢- السماء الأولى محيطة بالأرض والسماء الثانية محيطة بالسماء الأولى

وهكذا فالسماء السابعة محيطة بالسماء السادسة والعرش محيط بكل السموات والأرض والله سبحانه مستو على عرشه ليس كاستواء البشر ولكن بكيفية لا نعلمها (ليس كمثله شيء) وبالتالي فالله محيط بكل شيء وهو يرى ويسمع ويعلم بكل شيء وهو فوق العرش ، فإذا نظرت الى اعلى او الى اسفل او الى الامام او الى الخلف او الى الأعلى فثم وجه الله ، قال تعالى (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) وقال تعالى (وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا) وقال تعالى (أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ)

شبهة رقم ٢٥

اعتقاد الشيعة بأن الرسول للتنزيل الظاهر والامام على للتأويل الباطن

يزعم الشيعة أن كتاب الله مر بمرحلتين ، المرحلة الاولى مرحلة رسول الله ﷺ هي مرحلة التنزيل ، تنزيل القرآن على رسول الله ﷺ وتفسيره للناس حسب

الظاهر ، وهذه المرحلة انتهت بموت الرسول ﷺ ، وأما المرحلة الثانية وهي مرحلة التأويل والتفسير الباطنى للقرآن ، وهي مرحلة الراسخين فى العلم وتعنى بهم الاثمة الاثنى عشر ، وهذه المرحلة فى نظر الشيعة هي الأهم والأعظم وهي مرحلة ناسخة لمرحلة رسول الله ﷺ ، فالتفسير الظاهرى الذى جاء به الرسول ﷺ قد نسخه التفسير الباطنى المسمى بالتأويل ، فالدين متغير وما جاء به على بن ابي طالب وذريته من بعده ناسخ لما جاء به رسول الله ﷺ ، والرواية فى كتب الشيعة تزعم قول رسول الله لعلى بن ابي طالب (أنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل)

١- روايات الشيعة التي تزعم أن للقرآن ظاهر وباطن

- عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا جعفر عن هذه الرواية : ما فى القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن ، وما فيه حرف إلا وله حد ولكل حد مطلع ، ما يعنى بقوله ظهر وبطن ؟ قال : ظهره تنزيله وبطنه تأويله (وسائل الشيعة ح ٣٣٥٨٠ - تفسير العياشى ١١/١ - تفسير الميزان ٧٢/٣ - جامع احاديث الشيعة ١٥٦/١ - بحار الانوار ٩٤/٩٢ - تفسير الصافى ٢٨/١)

- عن جابر الجعفى قال أبو عبد الله: يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال : يا جابر وليس شئ أبعد من عقول الرجال منه ، ان الآية لتنزل أولها فى شئ وأوسطها فى شئ ، وآخرها فى شئ ، وهو كلام متصل يتصرف على وجوه (وسائل الشيعة ١٩٢/٢٧ ح ٣٣٥٧٢ - تفسير العياشى ١١/١ - تأويل

الآيات الظاهرة ٢١/١ - تفسير الصافى ٢٩/١ - تفسير البرهان ٤١/١ - جامع احاديث الشيعة ١٦٣/١ - تفسير الميزان ٧٣/٣)

- عن أبي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ، فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَاللَّهُ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ الَّذِي أَنْزَلَ وَهُمْ وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ (الكافى ١٩٤/١ ضعفه المجلسى فى مرآة العقول ٣٥٢/٢ -

تفسير القمى ٣٧١/٢ - مناقب ال ابى طالب ٢٧٨/٢ - تفسير الصافى ١٨٣/٥
- الوافى ٥٠٩/٣ - اثبات الهداه ٥/٢ - تفسير البرهان ٣٩٦/٥ - تفسير نور
الثقلين (٣٤١/٥)

- عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ
فَأُحِبُّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَالَ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ وَلْيُؤْفُوا
نُدُورَهُمْ ، قَالَ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ وَلْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ لِيَقْضُوا
تَفَنَّهُمْ وَلْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ ، قَالَ أَخَذُ الشَّارِبِ وَقَصُّ الْأُظْفَارِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قُلْتُ
جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ذَرِيحَ الْمُحَارِبِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ : لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ (لِقَاءَ
الْإِمَامِ وَلْيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَصَدَقْتَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا) (الكافى ٥٤٩/٤ - ضعفه المجلسى ٢٥٩/١٨ - معانى الاخبار
ص ٣٤٠ - من لا يحضره الفقيه ٤٨٥/٢ ح ٣٠٣٦ - تفسير الصافى ٣٧٦/٣ -
وسائل الشيعة ٣٢١/١٤ ح ١٩٣١٣ - تفسير البرهان ٨٧٧/٣ - تفسير نور
الثقلين ٤٩٢/٣ - جامع احاديث الشيعة ١٥٥/١٢ - مسند الامام الصادق
(٧٦/١٥)

- عن حمran بن أعين ، قال : سألت أبا جعفر عن ظهر القرآن وبطنه فقال :
ظهره الذين نزل فيهم القرآن ، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم
ما نزل في أولئك (معانى الاخبار ص ٢٥٩ - تفسير الميزان ٧٣/٣ - مسند
الامام الباقر ٤٠٣/٢)

- عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال : سألته عن قول الله لنبيه : لئن أشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قال : تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد
مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين .
(تفسير القمى ٢٥١/٢ - تفسير الصافى ٣٢٨/٤ - تفسير البرهان ٧٢٥/٤ -

تفسير نور الثقلين ٤/٤٩٨ مسند الامام الباقر ٣/٢٦٩)

٢- روايات الشيعة التي تزعم ان التنزيل لرسول الله والتأويل لعلی

- قال رسول الله ﷺ لعلی انا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل (وسائل الشيعة ٢٧/١٨٨ ح ٣٣٥٦٣ - الفصول المهمة ١/٦٧٤ - غاية المرام ١/١٧٧ - امالي الصدوق ص ٤١١ - إثبات الهداه ٣/٦٣ - جامع احاديث الشيعة ١/١٤٩ - مسند الامام علی لحسن القبانجي ٧/٢٣٩ - الأربعين لأبي معاش ٤/٤٠٠)

٣- روايات الشيعة التي تؤكد ان رسول الله قاتل علی التنزيل وعلی سيقاتل علی التأويل

- عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا أقاتل علی التنزيل وعلی يقاتل علی التأويل ، فقال عليه السلام : صدق عمار ورب الكعبة ، (الخصال للصدوق ص ٦٥٠ - إثبات الهداه ١/٣٣٨ - الفصول المهمة ١/٥٦٩ - بحار الانوار ٢٩/٤٤١ - مسند الامام الباقر ١/٤٢٦)

- عن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله ﷺ : أنا أقاتل علی التنزيل وعلی يقاتل علی التأويل (فضائل امير المؤمنين لسعيد أبو معاش ٦/١٨٤ - مناقب ال ابي طالب ٣/١٩ - بحار الانوار ٢٩/٤٥٤ - ارشاد العقول لجعفر السبحاني ١/١٩٩)

٤- روايات الشيعة التي تزعم ان الرسول وأئمة اهل البيت هم الذين يعلمون تأويل القرآن

- عن بريد بن معاوية ، عن أحدهما في قول الله عز وجل : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ، فرسول الله ﷺ أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله (الكافي ١/٢١٣ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٢/٤٣٤)

- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله (الكافي ٢١٣/١ - وسائل الشيعة ح ٣٣٥٣٦)

الرد على الشبهة

أولاً- كتاب الله يكذب الشيعة ويؤكد أن التفسير هو التأويل

يزعم الشيعة الامامية أن لكل آية ظاهر وهو تفسيرها ، ولها باطن وهو تأويلها

- كلمة تفسير وردت مرة واحدة في كتاب الله في قوله تعالى في سورة الفرقان (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ، وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) أى أحسن بيانا وتوضيحا

كلمة تأويل وردت في كتاب الله ١٥ مرة منها ١١ مرة وردت بمعنى تفسير وهى :

١- فى سورة يوسف (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) أى

تفسير الرؤيا ويعلمك معرفة ما يؤول إليه أحاديث الناس ورؤياهم المنامية

٢- فى سورة يوسف (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) أى تفسير الرؤيا

٣- فى سورة يوسف (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) أى نبأنا بتفسير ذلك

٤- فى سورة يوسف (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) أى نبأتكما بتفسيره وحقيقة أمره

٥- فى سورة يوسف (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ)
تأويل الأحلام تعنى تفسيرها

٦- فى سورة يوسف (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَارْسِلُونِ) أى انبئكم بتفسيره

٧- فى سورة يوسف (وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ)

أى تفسير رؤياى

٨- فى سورة يوسف (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ)
أى تفسير الرؤى المنامية

٩- فى سورة الكهف (قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
عَلَيْهِ صَبْرًا) سأنبئك بتفسير ذلك

١٠- فى سورة الكهف (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ
صَبْرًا) ذلك تفسير ما لم تصبر عليه

١١- فى سورة آل عمران (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ
هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) يتبعون المتشابه طلبا للفتنة ولتفسير ما لا يعرفون
تفسيره

كلمة تأويل وردت ٤ مرات بمعنى عاقبة أمره فى الآخرة أى ما يؤول اليه
الامر فى الآخرة

١- فى سورة النساء (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) أى أحسن عاقبة

٢- فى سورة الاسراء (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَلِكَ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) وأحسن عاقبة عند الله فى الآخرة.

٣- فى سورة يونس (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا يُؤُول إِلَيْهِ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ

٤- فى سورة الأعراف (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) أي عاقبة ما أخبر به القرآن من القيامة وأهوالها

ثانيا: المفسرون القدامى عند أهل السنة كانوا لا يفرقون بين كلمتى التفسير و التأويل

المفسرون القدامى كانوا يذكرون التأويل ويعنون به التفسير واليكم أسماء بعض التفاسير المعروفة عند اهل السنة :

١- تفسير ابن جرير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) وكان يقول عند تفسير أى آية والقول فى تأويل ذلك يقصد تفسير الآية

٢- تفسير النسفى اسمه (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ويقصد بالتأويل

التفسير

٣- تفسير البيضاوى اسمه (انوار التنزيل وأسرار التأويل) ويقصد بالتأويل التفسير

٤- تفسير الكشاف للزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل فى وجوه التأويل)

٥- تفسير الخازن (لباب التأويل فى معاني التنزيل)

٦- تفسير القاسمى (محاسن التأويل)

يقول محمد حسين الذهبي في التفسير والمفسرون ١٥/١: التأويل عند السلف له معنيان: أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه، سواء أوافق ظاهره أو خالفه، فيكون التأويل والتفسير على هذا مترادفين، وهذا هو ما عناه مجاهد من قوله: إن العلماء يعلمون تأويله يعنى القرآن، وما يعنيه ابن جرير الطبري بقوله في تفسيره: القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا وبقوله: اختلف أهل التأويل في هذه الآية ونحو ذلك، فإن مراده التفسير، التأويل

عند المتأخرين من المتفهمة، والمتكلمة، والمحدثة والمتصوِّفة: هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به، وعلى هذا فالمتأول مطالب بأمرين: الأمر الأول: أن يبيّن احتمال اللفظ للمعنى الذى حمله عليه وادّعى أنه المراد، الأمر الثانى: أن يبيّن الدليل الذى أوجب صرف اللفظ عن معناه الراجح إلى معناه المرجوح، وإلا كان تأويلاً فاسداً، أو تلاعباً بالنصوص

ثالثاً : الله سبحانه أخبرنا بأن الدين إكتمل يوم عرفة في حجة الوداع ولا تغيير فيه بعد ذلك ابداً

قال تعالى في سورة المائدة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)

رابعاً : الامام على يؤكد أن الوحي انقطع بموت رسول الله

- قال على: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسُنِ، فَقَقَّى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال على وهو يلي غسل رسول الله ﷺ وتجهيزه: بأبى أنت وأُمِّي، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- سؤالي للشيعة : كيف يغير الامام في معانى الآيات ويؤولها ويخالف رسول الله ﷺ بعدما انقطع الوحي كما يؤكد الامام على ؟

خامسا : الامام الباقر يؤكد أن رسول الله أكمل الدين في حجة الوداع

- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافي ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ - معجم الاحاديث المعتبرة لأصف المحسنى ١٢٢/٣ - وسائل الشيعة ٤٥/١٧ ح ٢١٩٣٩ - جامع احاديث الشيعة ١٦/١٧ - بحار الانوار ٩٦/٦٧ - مستدرک الوسائل ٣٠/١٣)

- سؤالي للشيعة : كيف تزعمون ان أئمة اهل البيت سيفسرون كتاب الله على غير ما فسرهم رسوله ﷺ وها هو الامام الباقر يكذبكم ويؤكد أن رسول الله ﷺ أكمل الدين يوم عرفة ؟

سادسا : الإمام الصادق يؤكد ان الوحي انقطع وان حلال محمد حلال الى يوم القيامة

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمْ ﷺ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ أَنْزَلَ فِيهِ تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلَقَكُمْ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصَّلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمَرَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ . (الكافي ٢٦٩/١ صححه المجلسي ١٥٧/٣)

- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ فَقَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَفَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص ٥١٧ - بحار الانوار ١٦٩/٢)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ : حَلَالٌ مُحَمَّدٌ ﷺ حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً .
(الكافي ٥٨/١ - صححه المجلسي ٢٠٠/١)

سابعا: الامام الكاظم يؤكد أن كل شيء في الكتاب والسنة وليس للامة قول في ذلك

- عَنْ سَمَاعَةَ، قُلْتُ لِلْكَاظمِ: أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ : بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ (الكافي ٦٢/١ وثقه المجلسي ٢٠٩/١)

ثامنا: الامام الرضا يؤكد أن رسول الله أكمل الدين يوم عرفة في حجة الوداع

- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ الرِّضَا بِمَرَوْ فَاجْتَمَعْنَا فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ ﷺ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ فِيهِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ وَالْأَحْكَامَ وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَأَنْزَلَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عَمْرِهِ : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)
الكافي ١٩٩/١ - الاحتجاج ٢٢٦/٢ - عيون اخبار الرضا ١٩٥/١ - امالي الصدوق ص ٧٧٣ - كمال الدين للصدوق ص ٦٧٥ - طرف من الانباء لابن طاووس ص ٣٢٠ - الشافي في العقائد للকাশاني ٢٧٥/١ - المحجة البيضاء للকাশاني ١٧٥/٤ - الوافي ٤٨٠/٣ - الفصول المهمة للحر العاملي ٤٩٠/١ - تفسير البرهان ٣٢٣/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣١٣/٣ - تفسير نور الثقلين ٥٨٩/١)

تاسعا : هل قاتل الامام على جيوش طلحة والزبير ومعاوية على التأويل

كما يزعم الشيعة الامامية ؟

الامام على كان خليفة على المسلمين من أهل السنة وعندما قاتل طلحة والزبير ومعاوية لم يقاتلهم على الاختلاف في تفسير كتاب الله بل قاتلهم على الاختلاف في دم عثمان هل يبايعوا أولا ثم يقتصوا لعثمان ام يقتصوا لعثمان أولا ثم يبايعوا ، ولذلك كذب الشيعة عندما زعموا ان عليا قاتل طلحة والزبير ومعاوية على التأويل

عاشرا : القوم الذين أخبر رسول الله أصحابه بأنهم سيؤولون آيات الكتاب ويخرجونها عن معناها هم الخوارج

- عن ابي ذر قال رسول الله ﷺ: سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ (صحيح مسلم ح ١٠٦٧ - مسند احمد ح ٢١٥٣١)

- عن انس بن مالك قال رسول الله ﷺ: يكون في أمتي اختلاف وفرقة، يخرج منهم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، سيماهم التَّحْلِيْقُ والتَّسْبِيْتُ ، فإذا رأيتُموهم فأنيموهم (السلسلة الصحيحة للالباني ٥٢٠/٤ - مسند احمد ح ١٣٠٣٦ صححه الارناؤوط)

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيَمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ (مسند احمد ح ١١٠١٨ صححه الارناؤوط)

حادى عشر: لماذا قاتل على بن ابي طالب على التأويل ولم يقاتل ابوبكر

وعمر و عثمان على التأويل ؟؟؟؟

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ قَالَ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ خَاصِمُ النَّعْلِ ، وَعَلِيٌّ يَخْصِمُ نَعْلَهُ (مسند احمد ح ١١٢٨٩ صححه الارناؤوط - ح ١١٧٧٣ صححه الارناؤوط - سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني ح ٢٤٨٧)

معنى الحديث ان رسول الله ﷺ قاتل كفار قريش على تنزيل القرآن لأنهم رفضوا كتاب الله ولم يؤمنوا انه من عند الله ، وكذلك قاتل ابوبكر وعمر و عثمان على التنزيل ، وأما على فقد قاتل مسلمين يؤلون القرآن ، أى يتعسفون فى تفسيره ، ويكفرون المسلمين وهم الخوارج ، وهذه الفرقة لم تظهر الا في أواخر خلافة عثمان، وهم الذين قتلوه ،وبعدها انضموا الى جيش على بن ابي طالب ثم خرجوا عليه وكفروه فقاتلهم

ثانى عشر : الامام على بن ابي طالب كذب الشيعة وأكد أن من حاربهم لتأويلهم كتاب الله على غير معناه هم الخوارج

- قال علي بن ابي طالب يحث الناس على قتال الخوارج : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ

(صحيح مسلم ح ١٠٦٦ - صححه الالباني في صحيح وضعيف سنن أبو داود ح ٤٧٦٨ - صحيح الجامع ح ٨٠٥٦)

ثالث عشر: عبد الله ابن عباس هو من ناظر الخوارج قبل قتالهم

- عن أَبُو زَمِيلٍ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ لِلْحُرُورِيَّةِ :

أخبروني ماذا نَقَمْتُمْ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصِهرِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: ثَلَاثًا. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالُوا: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَمَ الرِّجَالَ فِي
أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ) وَمَا لِلرِّجَالِ وَمَا لِلْحَكَمِ؟ فَقُلْتُ: أَمَّا
قَوْلُكُمْ حَكَمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ فَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مَا قَدْ رَدَّ حُكْمُهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي
ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهَمٍ فِي أَرْنبٍ، وَنَحْوَهَا مِنَ الصَّيْدِ، فَقَالَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا
الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ) إِلَى قَوْلِهِ (يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ) فَنَشَدْتُكُمْ اللَّهُ أَحْكُمِ الرِّجَالَ
فِي أَرْنبٍ وَنَحْوَهَا مِنَ الصَّيْدِ أَفْضَلُ، أَمْ حُكْمُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ؟
وَأَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَحَكَمَ وَلَمْ يُصَيِّرْ ذَلِكَ إِلَى الرِّجَالِ، وَفِي الْمَرْأَةِ
وَزَوْجِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا
مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا) فَجَعَلَ اللَّهُ حُكْمَ الرِّجَالِ سُنَّةَ مَأْمُونَةٍ،
أَخْرَجْتُ عَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: وَأَمَّا الْآخَرَى فَإِنَّهُ قَاتَلَ، وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ
يَغْنَمْ، فَلَيْنَ كَانَ الَّذِي قَاتَلَ كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ وَغَنِيمَتُهُمْ، وَلَيْنَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ
مَا حَلَّ قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتَسْبُونَ أَمَّكُمْ عَائِشَةَ
ثُمَّ يَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا يُسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا؟ فَلَيْنَ فَعَلْتُمْ لَقَدْ كَفَرْتُمْ وَهِيَ أُمُّكُمْ، وَلَيْنَ
قُلْتُمْ: لَيْسَتْ أَمَّنَّا لَقَدْ كَفَرْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) فَأَنْتُمْ تَدُورُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ أَيُّهُمَا صِرْتُمْ إِلَيْهَا، صِرْتُمْ إِلَى
ضَلَالَةٍ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قُلْتُ: أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا
الثَّلَاثَةُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. فَقُلْتُ لَهُمْ:
أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَمِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُرَدُّ
بِهِ قَوْلُكُمْ أَتَرْضَوْنَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَقُلْتُ: قَالَ: ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ مَحَا اسْمَهُ مِنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا أَتَيْكُمْ بِمَنْ تَرْضَوْنَ، قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ كَاتَبَ
سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَأَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: اكْتُبْ يَا
عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ
إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ نَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اكْتُبْ يَا
عَلِيُّ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ،

وَمَا أَخْرَجَهُ مِنَ النَّبَوَّةِ حِينَ مَحَا نَفْسَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَرَجَعَ مِنَ الْقَوْمِ
الْأَفَانِ، وَقُتِلَ سَائِرُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ (قال الحاكم فى المستدرک هذا حديث صحيح
على شرط مسلم، ولم يُخرِّجَاهُ ١٦٤/٢ ح ٢٦٥٦)

شبهة رقم ٢٦

إعتقاد الشيعة أنهم خلقوا من طينة الجنة وأن المخالفين خلقوا من
طينة جهنم

من العقائد التى أخذها الشيعة من اليهود عقيدة شعب الله المختار، فالشيعة
الإمامية يعتقدون بأنهم خلقوا من طينة مختلفة عن الطينة التى خلق منها أهل
السنة، ولكن إختلطت الطينتان، ولذلك فإن كل السيئات التى يفعلها الشيعة هى
من طينة أهل السنة التى خلطت بطينة الشيعة، ويعتقدون بأن طينتهم سترجع
نقية يوم القيامة وسيتحمل أهل السنة كل سيئات الشيعة، وسيأخذ الشيعة كل
حسنات أهل السنة

الروايات الشيعية التى تزعم ان الشيعة خلقوا من طين الجنة وان مخالفهم
خلقوا من طين النار

الرواية الاولى - عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ إِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ النَّبِيِّينَ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ قُلُوبَهُمْ وَ أَبْدَانَهُمْ وَ خَلَقَ قُلُوبَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ وَ جَعَلَ خَلْقَ أَبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ خَلَقَ
الْكَافَرِ مِنْ طِينَةِ سَجِّينَ قُلُوبَهُمْ وَ أَبْدَانَهُمْ فَخَلَطَ بَيْنَ الطِّينَتَيْنِ فَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ السَّيِّئَةَ وَ مِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ فَقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ إِلَى مَا
خُلِقُوا مِنْهُ وَ قُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ (الكافى ٢/٢ قال المجلسى
في مرآة العقول ١/٧ مرسل)

الرواية الثانية - عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ
جَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ خَلَقَ الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَ قَالَ إِذَا أَرَادَ
اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا
عَرَفَهُ وَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الطِّينَاتُ ثَلَاثُ

طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنُ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ مِنْ صَفَوَتِهَا هُمْ الْأَصْلُ
وَ لَهُمْ فَضْلُهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينٍ لَا زَبٍ كَذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِيعَتِهِمْ وَ قَالَ طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمٍّ مَسْنُونٍ وَ أَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ
فَمِنْ تَرَابٍ لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ وَ لَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ وَ لِلَّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ
(الكافي ٣/٢ قال المجلسي في مرآة العقول ٤/٧ الحديث مجهول)

الرواية الثالثة - عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيِّ
شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طِينَةَ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ تَتَجَسَّ أَبَدًا)
الكافي ٣/٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ٧/٧

الرواية الرابعة - عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ
وَ عَزَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِّيَيْنِ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ
مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ قُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيَيْنِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ
الْمُقَرَّبُونَ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ
أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ
الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينُ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (الكافي ٤/٢ قال المجلسي في مرآة العقول ٧/٧ مجهول)

الرواية الخامسة - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ
فِي التِّجَارَاتِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ
وَ كَثْرَةَ أَمَانَةٍ ثُمَّ أُفْتِشُهُ فَأَتَّبِيئُهُ عَنْ عَدَاوَتِكُمْ وَ أَخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ
الْخُلُقِ وَ قِلَّةَ أَمَانَةٍ ثُمَّ أُفْتِشُهُ فَأَتَّبِيئُهُ عَنْ وَلَايَتِكُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَمَا
عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ طِينَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَ طِينَةً مِنَ النَّارِ
فَخَلَطَهُمَا جَمِيعاً ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَوْلِيكَ مِنَ
الْأَمَانَةِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ هُمْ يَعُودُونَ
إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمَانَةِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ الزَّعَارَةِ
فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ (الكافي ٤/٢ ضعفه
المجلسي في مرآة العقول ٩/٧)

الرواية السادسة - عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَرَادَ

أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بَعَثَ جَبْرَائِيلَ فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً بَلَغَتْ قَبْضَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوَى فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأُولَى بِيَمِينِهِ وَ الْقَبْضَةَ الْأُخْرَى بِشِمَالِهِ فَفَلَقَ الطِّينَ فَلَقَّتَيْنِ فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ مِنْكَ الرَّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ السُّعَدَاءُ وَ مَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ وَ قَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَ الْمُشْرِكُونَ وَ الْكَافِرُونَ وَ الطَّوَاعِيتُ وَ مَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَ شِفَوْتَهُ ثُمَّ إِنَّ الطِّينَتَيْنِ خُلِطَتَا جَمِيعاً وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى فَالْحَبُّ طِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ وَ النَّوَى طِينَةُ الْكَافِرِينَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ فَالْحَيُّ الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَخْرُجُ طِينَتُهُ مِنْ طِينَةِ الْكَافِرِ وَ الْمَيِّتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَيِّ هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ فَالْحَيُّ الْمُؤْمِنُ وَ الْمَيِّتُ الْكَافِرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطَ طِينَتِهِ مَعَ طِينَةِ الْكَافِرِ وَ كَانَ حَيَاتُهُ جِئْنَ فَرَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ كَذَلِكَ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمِيلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ وَ يُخْرِجُ الْكَافِرَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ. وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحَقِّقَ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (الكافي ٥/٢ ضعفه المجلسي في مرآة العقول ١٠/٧)

الرواية السابعة - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَعَلِّي: يَا عَلِيُّ، شِيعَتُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ أَهَانَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ أَهَانَكَ، وَمَنْ أَهَانَكَ فَقَدْ أَهَانَنِي، وَمَنْ أَهَانَنِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَبُئْسَ الْمَصِيرُ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، رَوْحُكَ مِنْ رَوْحِي، وَطِينَتُكَ مِنْ طِينَتِي، وَشِيعَتُكَ خُلِقُوا مِنْ فَضْلِ طِينَتِنَا فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَقَدْ أَحَبَّنَا، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنَا، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانَا، وَمَنْ وَدَّهَمْ فَقَدْ وَدَّنَا. يَا عَلِيُّ، إِنَّ شِيعَتَكَ مَغْفُورٌ لَهُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ ذُنُوبٍ وَغُيُوبٍ، يَا عَلِيُّ، أَنَا الشَّفِيعُ لِشِيعَتِكَ غَدًا إِذَا قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، فَبَشِّرْهُمْ بِذَلِكَ، يَا عَلِيُّ شِيعَتُكَ شِيعَةُ اللَّهِ، وَأَنْصَارُكَ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَأَوْلِيَاؤُكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَحِزْبُكَ حِزْبُ اللَّهِ، يَا عَلِيُّ، سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكَ، وَشَقِيَ مَنْ عَادَاكَ (امالي الصدوق ص ٦٦ - بحار الانوار ٦٥/٧ - موسوعة احاديث اهل البيت لهادي

النجفى ٥/ - ٤٧٦ تفسير البرهان ٣/ ٥٧١ - غاية المرام لهاشم البحرانى ٦/ ٨٨
- مستدرک سفينة البحار لعلی النمازی ٦/ ١١١)

الرواية الثامنة - عن أبي إسحاق الليثي قال : قلت لأبي جعفر اني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزنى ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر ، و من أعدائكم ومناصبكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الأرحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فم ذاك ؟ ولم ذاك ؟ قال : يا إبراهيم ان الله تبارك وتعالى خلق أرضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الأئمة عليهم السلام ، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا يا إبراهيم خلق الله تعالى بعد ذلك أرضا سبخة خبيثة منتنة ، ثم فجر منها ماء أجاجا أسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم ، ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا الأمانة ولا أشبهوكم في الصور وليس شئ أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين ، قال : مزج بينهما ثم عركها عرك الأديم ، ثم أخذ من ذلك قبضة ، فقال : هذه إلى الجنة ولا أبالي ، وأخذ قبضة أخرى ، وقال : هذه إلى النار ولا أبالي ثم خلط بينهما فما رأيته من شيعتنا من زنا أو لواط أو ترك صلاة أو صوم أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه وما رأيته من الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكاة

والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن فإذا كان يوم القيامة نزع الله تعالى سنخ الناصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصر وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن ... قال الليثي : يا بن رسول الله ما أعجب هذا تؤخذ حسنات أعدائكم فتزد على شيعتكم ، وتؤخذ سيئات محبيكم فتزد على مبغضيتكم ؟ ! قال : أي الله الذي لا إله إلا هو (علل الشرائع ٢/٦٠٧ - تفسير البرهان ٣/٤١٦ - بحار الانوار ٥/٢٣٢ - الانوار النعمانية ١/٢٠٨ - تفسير نور الثقلين ٤/٤٠)

الرواية التاسعة - عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله فقلت له اني لا غتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا ؟ فقال أبو عبد الله: ان ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا لأننا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم لأننا وإياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء ، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم ، فلو لا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا ، قال : قلت جعلت فداك أفتعود طينتنا ونورنا كما بدا ؟ فقال : أي والله يا عبد الله (علل الشرائع ١/٩٣ - مناقب ال ابي طالب ٣/٣٨٤ - بحار الانوار ٥/٢٤٢ - موسوعة احاديث اهل البيت لهادي النجفي ٣/١٣٤)

الرد على الشبهة

أولاً: لا توجد آية في كتاب الله تذكر أن الأنبياء أو الاولياء خلقوا من طينة مخصوصة

من الأدلة على كذب روايات الشيعة أن الله سبحانه لم يذكر في كتابه أنه خلق أنبياء أو أولياء أو شيعة من طينة مخصوصة تختلف عن الطينة التي خلق منها سائر البشر وهي الطينة التي خلق منها آدم

ثانياً : الله سبحانه خلق آدم أبو البشر من طينة مخصوصة وخلق جميع البشر من آدم فكيف يزعم الشيعة أن البشر خلقوا من طينتين

- قال تعالى في سورة المؤمنون (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

- قال تعالى في سورة الحجر (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)

الله سبحانه خلق آدم من التراب وأما باقى البشر فهم لم يخلقوا مباشرة من التراب ، بل بتخصيب الحيوان المنوى للاب لبويضة الام
- قال تعالى في سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ)

- قال تعالى في سورة النساء (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)

- قال تعالى في سورة الأعراف (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)

ثالثا: رب العالمين أخبرنا في كتابه بأن كل إنسان مرهون بعمله لا بطبيعته

- في سورة الاسراء (وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَانِهِ طَبِيرُهُ فِي عَنُقَةٍ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۖ أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۚ مِّنْ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا)

- قال تعالى في سورة الزلزلة (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)

- قال تعالى في سورة البقرة (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

رابعاً : الروايات تحرض الشيعة على المبالغة في ارتكاب المحرمات من الزنا واللواط والسرقة والقتل لأن السني هو الذي سيحاسب عليها
العقيدة الشيعية التي تزعم أن كل سيئات الشيعة سيحاسب عليها السني هو دعوة مفتوحة للشيعة بأن يقتترف من المنكرات ما يشاء فلا حساب عليه وهذا يتعارض مع ما جاء به الإسلام بأن ليس للإنسان إلا ما سعى وانه لاتزر وازرة وزر أخرى

خامساً : العدل الالهي من أصول الدين عند الشيعة ، فهل من العدل الالهي أن يتحمل السني الذنوب التي فعلها الشيعة ؟
هل من العدل الالهي ان تؤخذ حسنات السني وتعطى للشيعة وتؤخذ سيئات الشيعة وتعطى للسني ؟؟؟؟

سادساً : هذه العقيدة الشيعية تفضي الى القول بأن الانسان مسير فهل يؤمن الشيعة بذلك ؟؟؟؟

سابعاً : الشيعة يعتقدون بأن موالاة أهل البيت تدخلهم الجنة بلا عمل وهذا يعد تقليدا لعقيدة الفداء عند النصاري

شبهة رقم ٢٧

إعتقاد الشيعة الإمامية بانهم سيدخلون الجنة بغير حساب

يؤمن النصاري بعقيدة الفداء وتعنى أن المسيح صلب ليمحو كل ذنوبهم ، فمن يؤمن بصلب المسيح مغفور له كل ما يفعل ، وسيكون مع المسيح في الملكوت ، والشيعة أخذوا عقيدة الفداء من النصاري وزعموا أن كل من يؤمن بإمامة الاثنى عشر فهو في الجنة مهما فعل من الكبائر ، لأن الامام سيغفر له ذنوبه

روايات يستدل بها الشيعة على دخولهم الجنة بغير حساب

- عن ميسر قال : دخلت على أبي عبد الله فقال : أما والله لا يدخل النار منكم

اثنتان لا والله ولا واحد، ثم قال: طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم أحدا.
(الكافي ٧٨/٨ وثقه المجلسي في مرآة العقول ١٧٩/٢٥)

- عن موسى بن علي القرشي عن الرضا قال: رفع القلم عن شيعتنا ، ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنبا أو خطأ إلا ناله في ذلك غم يحص عنه ذنوبه ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر و المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر(عيون اخبار الرضا ١/٢٦١ - مسند الامام الرضا ١/٢٣٧ - مستدرک سفينة البحار ١٧٤/٤ - بحار الانوار ١٩٩/٦٨)

- عن عبد الله بن عباس قال رسول الله ﷺ لعليّ: يا عليّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير، يا عليّ أنت مني وأنا منك، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خلّقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودّهم فقد ودّنا. يا عليّ، إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب، يا عليّ، أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قُمتُ المقام المحمود، فبشّرهم بذلك، يا عليّ شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله، وحزبك حزب الله، يا عليّ، سعد من تولاك، وشقي من عاداك(أمالي الصدوق ص ٦٦ - بحار الانوار ٦٥/٧ - موسوعة احاديث اهل البيت لهادي النجفي ٤٧٦/٥ - تفسير البرهان ٥٧١/٣ غاية المرام لهاشم البحراني ٨٨/٦ - مستدرک سفينة البحار لعلي النمازي ١١١/٦)

- دخل سماعة بن مهران على الصادق ، فقال له : يا سماعة والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ،والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد،فتنافسوا في الدرجات (أمالي الطوسي ص ٢٩٦- مسند الامام الصادق ٤٩/٥ - وسائل الشيعة

٢٤٨/١٥ ح ٢٠٤١٢ - تفسير البرهان ٦٨٠/٤ - تفسير نور الثقلين ٤٦٨/٤
- بحار الانوار ١١٧/٦٨ - جامع احاديث الشيعة ٢٧٠/١٤ - غاية المرام لهاشم
البحراني ٧٣/٦)

- عن عمر بن يزيد قال: قلت للصادق: قول الله تعالى في كتابه (ليغفر لك الله
ما تقدم) الآية ؟ قال: ما كان له ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حمّله
ذنوب شيعته، ثم غفرها له (بحار الانوار ٨٣/٣٨ - تفسير البرهان ٨٥/٥ -
معاني الاخبار للصدوق ٣٥٢/١ - مسند الامام الصادق للعطاردي ٤٣/٤ -
علل الشرائع للصدوق ١٧٥/١ - تفسير الصافي ٤٩٤/٦ - تفسير القمي ٣١٤/٢ -
تفسير نور الثقلين ٥٤/٥ - تفسير الميزان ٢٧٠/١٨ - مستدرک سفينة البحار
٤٥٥/٣)

- قال الكاظم: إن الله عزوجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أوهم،
فوقيتهم والله بنفسي. (الكافي ٢٦٠/١)

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِلْبَاقِرِ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْجَبَ هَذَا
اتَّوْخَذَ حَسَنَاتٍ أَعْدَائِكُمْ فَتَرَدُّ عَلَى شِيعَتِكُمْ وَ تُوْخِذُ سَيِّئَاتُ مُحِبِّيكُمْ فَتَرَدُّ عَلَى
مُبْغِضِيكُمْ قَالَ إِي وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَالِقُ الْحَبَّةِ وَ بَارِئُ النَّسَمَةِ وَ فَاطِرُ
الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ مَا أَخْبَرْتُكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَا أَنْبَأْتُكَ إِلَّا الصِّدْقَ (علل الشرائع
للصدوق ٦٠٩/٢)

الرد على الشبهة

أولا : صدق رسول الله عندما أكد أن اليهود والنصارى لو دخلوا جحر ضب
لدخله بعض المسلمين تقليدا لهم

اليهود زعموا أنهم شعب الله المختار فقلدهم الشيعة ،وزعموا أنهم خلقوا من
طينة مخصوصة ،والنصارى آمنوا بعقيدة الفداء وهو أن المسيح سيفتدى

النصارى فقلدهم الشيعة وزعموا أن أئمة أهل البيت سيفتدون الشيعة
ثانيا : أئمة أهل البيت يؤكدون أنهم لن يدخلوا الجنة الا بعملهم فكيف يدخل
الشيعة بدون عمل

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ
يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي لِي عَمَلِي وَ
لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهُ مَا
أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ
أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَكُمْ
(الكافي ١٨٢/٨)

- عن حنظلة عن الصادق قال خطب رسول الله ﷺ يوما بعد أن صلى الفجر
في المسجد وعليه قميصه سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال :يا
فاطمة إعملي فاني لا أملك من الله شيئا ، فقلت لأبي عبد الله :توفى ذلك اليوم
قال: نعم (بحار الانوار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال فاطمه ٢٥٩/٤ - بحوث
في الملل للسبحاني ١٥٠/٢ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ١٩٦/٢٤)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي الْبَاقِرُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ
أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ
بِطَاعَتِهِ ، يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَ مَا
مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا
وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ ، وَ مَا تَنَالُ وَ لَا يَتَنَّا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ
(الكافي ٧٤/٢ - إعتقادات الصدوق ص ١١٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ

اللَّهِ قَرَابَةً وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ / ٧٥)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق يوماً لأصحابه: وإنَّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون (بحار الانوار ٢٨٩/٢٥)

- قال علي: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنَّ بَعْدَتْ لُحْمَتُهُ، وَ إِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنَّ قُرْبَتَ قَرَابَتُهُ. (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

ثالثاً: أئمة أهل البيت يؤكدون هلاك الشيعة

- قال علي: وَ سَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَ خَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ الْنَمَطِ الْاَوْسَطُ فَالزَّمُوهُ، وَ الزَّمُوا السَّوَادَ الْاَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَ اِيَّاكُمْ وَ الْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْعَنَمِ لِلذَّنْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (يقصد من دعا الى الخروج على جماعة المسلمين) فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَ اِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَ اِمَاتَتُهُ الْاِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَ إِنَّ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

- قال الصادق: إن ممن ينتحل هذا الامر (يقصد التشيع) ليكذب حتى ان الشيطان

ليحتاج الى كذبه (الكافي ٨/ ٢٥٤ حسنه المجلسي ٢٦/ ٢٣٧ - أمالي الطوسي ص ٤١٥)

رابعاً: أئمة أهل البيت أكدوا أن الانسان بعمله لا بنسبه

- حَنَّانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآدَمُ مِنْ طِينٍ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلَغْهُ حَسَبُهُ أَلَا إِنَّ كُلَّ دِمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةٍ وَ الْإِحْنَةُ الشَّحْنَاءُ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (الكافي ٨/ ٢٤٦)

- قال علي: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنْ عَدُوٌّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرْبَتْ قَرَابَتُهُ (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- قال علي: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (نهج البلاغة حكمة ٣٧٩ ص ٨٧٥)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ : وَ اللَّهُ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ: اجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى. (الكافي ٨/ ١٨٢ حسنه المجلسي ٢٦/ ٧٢)

شبهة رقم ٢٨

إعتقاد الشيعة بأن الزوجة لا ترث في الاراضى والعقارات

اخترع الشيعة روايات تزعم أن الزوجة لا تترث في بيوت زوجها و أرضه وعقاراته شيئاً ، لكى يوهموا الناس بأن أم المؤمنين عائشة لا يحق لها أن تبقى في حجرتها بعد وفاة الرسول

روايات الشيعة التي تزعم أن المرأة لا تترث في العقار

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرِثُ مِمَّا تَرَكَ زَوْجُهَا مِنَ الْقَرَى وَ الدُّورِ وَ السِّلَاحِ وَ الدَّوَابِّ شَيْئاً وَ تَرِثُ مِنَ الْمَالِ وَ الْفُرْشِ وَ الثِّيَابِ وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِمَّا تَرَكَ وَ يَقُومُ النِّقْضُ وَ الْأَبْوَابُ وَ الْجُدُوعُ وَ الْقَصَبُ فَتُعْطَى حَقُّهَا مِنْهُ (الكافي ١٢٧/٧ صححه المجلسي في مرآة العقول ١٨٨/٢٣ - تهذيب الاحكام ح ١٠٦٥ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ٢٧٧/١٥ - من لا يحضره الفقيه ح ٥٧٥٢)

- عَنْ زُرَّارَةَ وَ بُكَيْرٍ وَ فَضَيْلٍ وَ بُرَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرِثُ مِنْ تَرَكَةِ زَوْجِهَا مِنْ تُرْبَةِ دَارٍ أَوْ أَرْضٍ إِلَّا أَنْ يَقُومَ الطُّوبُ وَ الْخَشَبُ قِيمَةً فَتُعْطَى رُبْعَهَا أَوْ ثُمْنُهَا إِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ مِنْ قِيمَةِ الطُّوبِ وَ الْجُدُوعِ وَ الْخَشَبِ. (الكافي ١٢٨/٧ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٨٩/٢٣)

- عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنْ عَقَارِ الْأَرْضِ شَيْئاً (الكافي ١٢٨/٧ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٨٩/٢٣)

- عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنْ عَقَارِ الدُّورِ شَيْئاً وَ لَكِنْ يَقُومُ الْبِنَاءُ وَ الطُّوبُ وَ تُعْطَى ثُمْنُهَا أَوْ رُبْعُهَا قَالَ وَ إِنَّمَا ذَاكَ لِئَلَّا يَتَزَوَّجَنَّ النِّسَاءُ فَيُفْسِدْنَ عَلَى أَهْلِ الْمَوَارِيثِ مَوَارِيثَهُمْ. (الكافي ١٢٩/٧ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٨٩/٢٣ - تهذيب الاحكام ح ١٠٦٤ حسنه المجلسي في ملاذ الاخيار ٢٧٥/١٥)

الرد على الشبهة

أولاً: : يزعم علماء الشيعة ان الزوجة لاترث في عقار زوجها لأنها غريبة عن الأسرة ولا نسب بينها وبين الورثة ، ولأنها ربما تأتي بزواج غريب وتدخله البيت

- كَتَبَ الرِّضَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ فِيمَا كَتَبَ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ عِلَّةَ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا لَا تَرِثُ مِنَ الْعَقَارَاتِ شَيْئاً إِلَّا قِيَمَةَ الطُّوبِ وَ النِّقْضِ لِأَنَّ الْعَقَارَ لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرَهُ وَ قَلْبُهُ وَ الْمَرْأَةُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقَطِعَ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ وَ يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا وَ تَبْدِيلُهَا وَ لَيْسَ الْوَلَدُ وَ الْوَالِدُ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ التَّفَصِّيَ مِنْهُمَا وَ الْمَرْأَةُ يُمَكِّنُ الْإِسْتِبْدَالَ بِهَا فَمَا يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ وَ يَذْهَبَ كَانَ مِيرَاثُهُ فِيمَا يَجُوزُ تَبْدِيلُهُ وَ تَغْيِيرُهُ إِذْ أَشْبَهَهُمَا وَ كَانَ الثَّابِتُ الْمُقِيمُ عَلَى حَالِهِ كَمَنْ

كَانَ مِثْلَهُ فِي الثَّبَاتِ وَ الْقِيَامِ (تهذيب الاحكام ٣٠٠/٩ ح ١٠٧٤ ضعفه

المجلسى ٢٨٢/١٥ - من لا يحضره الفقيه ح ٥٧٤٩)

- يقول زين الدين العاملى في (رسائل الشهيد الثانى) ٤٨٢/١ (و حاصلها أن الزوجة من حيث هي زوجة لا نسب بينها و بين الورثة و إنما هي دخيل عليهم، فربما تزوجت بعد الميت بغيره ممن كان يُنافِسُهُ وَ يَحْسُدُهُ، فَتُسَكِّنُهُ فِي مَسَاكِنِهِ وَ تُسَلِّطُهُ عَلَى عَقَارِهِ، فَيَحْصُلُ عَلَى الْوَرَثَةِ بِذَلِكَ غَضَاظَةٌ عَظِيمَةٌ. فَاقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ مَنَعَهَا مِنْ ذَلِكَ وَ إِعْطَاءَهَا الْقِيَمَةَ جَبْرًا لَهَا، وَ الْقِيَمَةُ مُحَصَّلَةٌ لِلْعَيْنِ وَ قَائِمَةٌ مَقَامَهَا)

- يقول على السيستانى في منهاج الصالحين ٣٥١/٣ مسألة ١٠٦٥ (يرث الزوج من جميع ما تركته الزوجة منقولا و غيره أرضاً و غيرها، وترث الزوجة ممّا تركه الزوج من المنقولات كالבضائع والسفن والحيوانات كما ترث من حقّ التحجير والسرقة ونحوهما، ولا ترث من الأرض لا عيناً ولا قيمة،

وترث ممّا ثبت فيها من بناء وأشجار وآلات ونحو ذلك بالقيمة، فلبقية الورثة أن يدفعوا لها حصّتها من خارج التركة بالنقود ويجب عليها القبول، ولا فرق في الأرض بين الخالية والمشغولة بغرس أو بناء أو زرع أو غيرها، كما لا فرق في البناء بين أقسامه من الدار والدكّان والحمام والرحى وغيرها وفي الأشجار بين الصغيرة والكبيرة واليابسة المعدة للقطع، والأغصان اليابسة والسعف كذلك مع اتّصالها بالشجر، وفي الآلات بين الجذوع والخشب والحديد والطوب ونحوها، ويلحق بها الدولاب والعريش الذي يكون عليه أغصان الكرّم وكذا بيوت القصب).

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن الزوجة لا تترث في العقار لأنها غريبة نسبا، فلماذا يرث زوج البنت في العقار من زوجته وهو غريب نسبا وله أولاد لا ينتمون لأبيها نسبا ؟

- سؤالي للشيعة : تزعمون أن الزوجة لا تترث في العقار لأنها ربما تتزوج من رجل غريب وتدخله البيت الذي ورثته عن زوجها، فلماذا يرث الرجل عقارا من زوجته وهو أيضا يمكنه أن يتزوج من امرأة غريبة ويدخلها المنزل الذي ورثه من زوجته ؟

ثانيا: علماء الشيعة قسموا ما ترثه الزوجة وما لا ترثه الى ثلاثة أقسام

قسم علماء الشيعة ميراث الزوجة الى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: لا تترث فيه الزوجة مطلقا لامن عينها ولا من قيمتها مثل

الأراضي بصورة عامّة كأرض الدار والمزرعة وما فيها من مجرى القنوات

القسم الثاني : لا تترث عينه بل تأخذ قيمتها بالنقود مثل الأشجار والزرع والأبنية التي في الدور كأجزاء البناء من الحجر و الخشب و اللبّ و الأبواب و الأوتاد

و الرفوف و السلالم وغيرها

القسم الثالث: ترثه عينا وهو ما لا يوجد في القسمين السابقين مثل الحيوان و الأثاث و الزرع و الرقيق

- يقول على السيستانى في المسائل المنتخبة مسألة ١٣٦٢ ص ٤٩١ (للزوج نصف التركة إذا لم يكن للزوجة ولد وإن نزل، وله ربع التركة إذا كان لها ولد ولو من غيره، وباقي التركة يقسم على سائر الورثة. وللزوجة - إذا مات زوجها - ربع المال إذا لم يكن للزوج ولد وإن نزل، ولها الثمن إذا كان له ولد ولو من غيرها، والباقي يعطى لسائر الورثة. غير أن الزوجة لها حكم خاص في الإرث، فإن بعض الأموال لا تراث منها مطلقاً ولا نصيب لها لا فيها ولا في قيمتها و ثمنها، وهي الأراضي بصورة عامة كأرض الدار والمزرعة وما فيها من مجرى القنوات. وبعض الأموال لا تراث منها عيناً ولكنها تراث منها قيمة، بمعنى أنها لا حق لها في نفس الأعيان وإنما لها نصيب من مآليتها، وذلك في الأشجار والزرع والأبنية التي في الدور وغيرها، فإن للزوجة سهمها في قيمة تلك الأموال، ولبقية الورثة أن يدفعوا لها حصتها من خارج التركة بالنقود، والعبرة بقيمتها يوم الدفع. وأما غير تلك الأموال من أقسام التركة فترث منه الزوجة كما يرث سائر الورثة)

- يقول الشهيد الثانى في الرسائل ٤٨٥/١ (قد عرفت أن ما تركه الميِّت بالنسبة إلى إرث الزوجة منه و عدمه ثلاثة أقسام: منه ما لا تراث منه عيناً و لا قيمة و هو الأرض، إمّا مطلقاً أو أرض الدور و المساكن . و منه ما تراث من قيمته و لا تراث من عينه، و هو ما عدا الأرض من أجزاء البناء من الحجر و الخشب و اللين و الأبواب و الأوتاد و الرفوف و السلالم المثبتة و غيرها؛ لمساواتها لها في المعنى، و في إلحاق الشجر بهذه الآلات أو بالقسم الثالث ما تقدّم. و منه

ما تَرِثُ مِنْ عَيْنِهِ، فهو ما عَدَا ذلك من أمواله من حيوانٍ و أثاثٍ و زرعٍ و رقيقٍ و صامِتٍ و غيرها)

- يقول المفيد في المسائل الصاغانية ص ٩٨ (تواتر الشيعة عن أئمة الهدى من آل محمد ع بأن المرأة لا ترث من ربا ع الأرض شيئاً لكنها تعطي قيمة البناء و الطوب و الخشب و الآلات إذ ثبت الخبر عن الأئمة المعصومين بذلك و يجب القضاء بخصوص العموم من الآية التي تعلق بها).

ثالثاً : الله سبحانه كذب الشيعة و شرع لنا ميراث الزوجة في كتابه ولم يمنعها من أن ترث في العقارات

- قال تعالى في سورة النساء (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ)

يزعم الشيعة ان هذه الآية عامة وقد خصصتها روايات عن أئمة أهل البيت وزعموا أن الأئمة مثلهم مثل رسول الله ﷺ في التشريع ومن حقهم تخصيص العموم ، وهذا كذب لأن كل الروايات التي يرويها الشيعة عن أئمة أهل البيت ليست من أقوالهم بل هي مكذوبة عليهم

رابعاً : المفاجأة الكبرى هي وجود رواية موثقة عند الشيعة تكذبهم وتؤكد أن المرأة ترث زوجها في كل شيء ولذلك لا يعملون بها

- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ هَلْ يَرِثُ مِنْ دَارِ امْرَأَتِهِ وَ أَرْضِهَا مِنَ الثَّرْبَةِ شَيْئاً أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ فَلَا يَرِثُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَقَالَ يَرِثُهَا وَ تَرِثُهُ كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَ أَوْ تَرَكَتْ (تهذيب

الاحكام ح ١٠٧٥ وثقه المجلسى في ملاذ الاخيار ٢٨٢/١٥ - من لا يحضره
الفقيه ٤٤٩/٤ ح ٥٧٥٣ - وسائل الشيعة ٢١٣/٢٦ ح ٣٢٨٥٣ - معجم
الاحاديث المعتبرة لمحمد لأصف المحسنى ٤٥٥/٨ - مختلف الشيعة لابن
المطهر الحلى ٣٦/٩ - المذهب البارع لجمال الدين ابن فهد الحلى ٤٠٢/٤ -
عوالى اللئالى لابن جمهور الاحسائى ٥٠٥/٣ - رسائل الشهيد الثانى ٤٦٨/١
- روضة المتقين ٤١١/١١ - الوافى ٧٨٨/٢٥ - كشف اللثام للفاضل الهندى
٤٦٨/٩ - مذهب الاحكام لعبد الأعلى السبزوارى (٢١٠/٣٠)
- سؤالى للشيعة : الرواية الصحيحة الصريحة في كتبكم عن الامام الصادق
تؤكد أن المرأة ترث من كل شئ تركه زوجها فلماذا لا تعملون بهذه الرواية
وتعملون بما يخالفها ؟

شبهة رقم ٢٩

إعتقاد الشيعة أن الزوجة ليست من أهل بيت الرجل

يزعم الشيعة الإمامية أن زوجة الرجل ليست من أهل بيته ، والغرض من
ذلك هو إبعاد أمهات المؤمنين عن الإنتساب لبيت رسول الله ﷺ وليجعلوا آية
التطهير لا تقصدهم بل تقصد أصحاب الكساء فقط

الرد على الشبهة

اولا: كتاب الله يؤكد أن الزوجة من أهل البيت

- فى سورة هود (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) الملائكة قالت لزوجة إبراهيم رحمة الله وبركاته عليكم
أهل البيت ، وهذا دليل قرآنى أكيد على أن زوجة الرجل من أهل بيته
- فى سورة القصص قالت أخت موسى (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ

وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) أخت موسى قالت لآل فرعون أنها استدلم على أهل بيت يكفلونه ، وهذا البيت هو بيت عمران والد موسى ، وأهل هذا البيت الذى سيكفل موسى هم أم موسى ، زوجة عمران ، وأخته مريم وأخوه هارون ، وهذا يدل على أن أم موسى من بيت عمران

- قال تعالى فى سورة الاحزاب (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا)

سياق الآيات يؤكد أن أهل البيت هنا هن أمهات المؤمنين ، وبالتالي أراد رب العالمين منهن أن يعملن لتطهير أنفسهن ليصبحن جديرات بمساعدة الرسول فى إبلاغ الناس بالكتاب والسنة (وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ

آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ) وأما حديث الكساء فقد أراد رسول الله ﷺ أن يدعو الله

لعلى وفاطمة والحسن والحسين بأن تشملهم الآية التى نزلت فى أمهات المؤمنين ، ولو كانت الآية نزلت فى أصحاب الكساء فما هي الفائدة من جمع الرسول لهم والدعاء لهم ؟

- فى سورة النمل (إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ لَكُمْ مِنْهَا بَخِيرٌ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) كان مع موسى زوجته واولاده فقط

- فى سورة الذاريات (فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) ذهب ابراهيم الى أهله أي زوجته

- فى سورة آل عمران (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ)

الرسول جاء من عند زوجاته

- فى سورة يوسف (قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلَيْمٌ) أهله هنا هي زوجته امرأة العزيز

- فى سورة العنكبوت (إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ)

الآية تدل على أن زوجة لوط من أهله

ثانيا : روايات أهل السنة تؤكد أن الزوجة من أهل بيت الرجل

- عن زيد بن ارقم قال رسول الله ﷺ: أَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي. فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح مسلم ح ٢٤٠٨)

- عن أنس بن مالك قال: بُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ بَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ بِخُبْرِ وَلَحْمٍ، فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ، قَالَ: ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، فَتَقَرَّرَى حُجْرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ لِهِنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ. (صحيح البخارى ح ٤٧٩٣ - صحيح مسلم ح ١٤٢٨)

- عن عائشة قالت: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَعَذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي

(صحيح البخارى ح ٤٧٥٠ - صحيح مسلم ٢٧٧٠)

- عن عائشة فى حديث الافك :فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبَتْ الْوَحْيُ ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا(صحيح البخارى ح ٢٦٦١ صحيح مسلم ح ٢٧٧٠)

ثالثا : روايات الشيعة تعترف بأن الزوجة من أهل بيت الرجل

- فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبد الله ابن أبى وهو على المنبر :يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اذاه فى أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى(بحار الانوار ١٠٧/٧٩ - تفسير الأمل ٣٧/١١ سورة النور آيه ١١ - تفسير الميزان ٩٨/١٥ - الصحيح من سيرة النبى ١٩/١٣) يقصد بأهل بيته أم المؤمنين عائشة

- عن الحلبي قال : قلت لابي عبد الله : جعلت فداك إني لما قضيت نسكي

للعمره أتيت أهلي ولم اقصر قال : عليك بدنة(الكافى ٤٤١/٤ حسنه المجلسى فى مرآة العقول ٨٣/١٨ - وسائل الشيعة ح ١٧٣٧٩)

- عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عن الرجل يكون معه أهله فى السفر لا يجد الماء أيأتي أهله قال ما أحب أن يفعل إلا أن يخاف على نفسه.(الكافى وثقه المجلسى فى مرآة العقول ٣٠٣/٢٠)

- عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ:سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ أَهْلُهُ حِينَ ضَحَّى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ قَالَ يُهْرِيقُ دَمًا.(تهذيب الاحكام ح ١١٠٥ صححه المجلسى فى ملاذ الاخيار ٢٣١/٨ - وسائل الشيعة ح ١٧٣٨٨)

- عن جميل بن دراج قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحْرِمٍ وَقَعَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ عَلَيْهِ

بَدَنَّةُ (تهذيب الاحكام ح ١٠٩٦ صححه المجلسى فى ملاذ الاخيار ٢٢٦/٨
- وسائل الشيعة ح ١٧٣٦١)

- عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عن رجل محرم نظر إلى غير أهله فأنزل؟
قال : عليه جزور أو بقرة ، فإن لم يجد فشاة. (تهذيب الاحكام ح ١١١٦
صححه المجلسى فى ملاذ الاخيار ٢٣٩/٨ - وسائل الشيعة ح ١٧٤١٠)

- سؤالى للشيعة : رواياتكم الصحيحة تتحدث عن واقع أهله ، فهل تعتقدون
أنه واقع أقاربه حسب معتقداتكم ، أم واقع زوجته حسب معتقداتنا ؟

رابعاً: أبو القاسم الخوئى يعترف أن الزوجة من أهل الرجل

- سؤال ١٣٢٨ : يتأكد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الاهل، فمن
هم الاهل؟ وهل تعتبر الزوجة منهم، ويشملها التأكيد؟ الخوئى: نعم الزوجة من
الاهل (صراط النجاة للخوئى ٢ / ٤٢٦)

- يقول يوسف البحرانى فى الحقائق الناضرة ١٥٥/٢٣ (أقول: المراد من لفظ
الأهل فى الأخبار إنما هو الزوجة)

- سؤالى للشيعة : عالمان من كبار علمائكم إعترفوا بأن الزوجة من أهل بيت
الرجل وهما الخوئى ويوسف البحرانى ، فهل تتبعوهم أم تخالفونهم ؟

تم بحمد الله وتوفيقه الإنتهاء من الجزء الثانى من الأجزاء السبعة من كتاب
نسف شبهاة الشيعة يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر المحرم عام
١٤٤٨ هجرى الموافق للثلاثين من شهر يونيه عام ٢٠٢٦ ميلادى وادعو
الله سبحانه وتعالى أن يجعله فى ميزان حسناتى يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم

المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للحر العاملي طبعة مؤسسة الاعلمى
- ٣- أجوبة المسائل المهنائية لابن المطهر الحلي طبعة مطبعة الخيام بقم
- ٤- إختيار معرفة الرجال لأبى جعفر الطوسى طبعة مؤسسة آل البيت بقم
- ٥- إرشاد الطالبين للفاضل المقداد طبعة مكتب المرعشى بقم
- ٦- إرشاد العقول لجعفر السبحانى طبعة مؤسسة الامام الصادق بقم
- ٧- إرشاد القلوب لمحمد بن الحسن الديلمى طبعة منشورات الرضى بقم
- ٨- أسرار زيارة الأربعين لمحمد السند طبعة أميرة ببيروت
- ٩- أصل الشيعة واصولها لمحمد حسين آل كاشف الغطا طبعة مؤسسة الامام على
- ١٠- أصول التشيع لهاشم معروف الحسنى طبعة دار التعارف
- ١١- أصول العقيدة لمحمد سعيد الحكيم طبعة مؤسسة الحكمة
- ١٢- أضواء على الصحيحين لصادق النجوى طبعة مؤسسة المعارف
- ١٣- إعتقادات الصدوق طبعة مؤتمر الفية المفيد
- ١٤- أعيان الشيعة لمحسن الأمين طبعة دار التعارف ببيروت
- ١٥- إقبال الاعمال لعلى ابن طاووس طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران
- ١٦- الاجتهاد والتقليد لعلى الخومينى طبعة مؤسسة نشر آثار الخومينى

- ١٧- الاحتجاج لابي منصور الطبرسي طبعة مطابع النعمان بالنجف
- ١٨- الاختصاص للمفيد طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ١٩- الأربعين في إمامة الائمة الطاهرين لمحمد طاهر الشيرازي طبعة مطبعة امير
- ٢٠- الاربعون حديثا لعلی الخوميني طبعة دار زين العابدين
- ٢١- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد للمفيد طبعة دار المفيد للنشر
- ٢٢- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار لابي جعفر الطوسي طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران
- ٢٣- الاسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودي طبعة مؤسسة الزائر بقم
- ٢٤- الأصول الاصلية والقواعد الشرعية لعبد الله شبر طبعة مكتبة المفيد
- ٢٥- الألفين في إمامة أمير المؤمنين لإبن المطهر الحلي طبعة مكتبة الالفين بالكويت
- ٢٦- الامام المهدي في القرآن والسنة لسعيد أبو معاش طبعة آستان قدس
- ٢٧- الإمام على بن ابي طالب لأحمد الرحمانی الهمدانی طبعة المنير
- ٢٨- الإمامة وأهل البيت لمحمد باقر الحكيم طبعة المركز الاسلامي المعاصر
- ٢٩- الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائري
- ٣٠- الانوار الإلهية في المسائل الاعتقادية لجواد التبريزي طبعة لجنة ام البنين بالكويت

- ٣١- الانوار البهية لعباس القمي طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ٣٢- الانوار النعمانية لنعمة الله الجزائري طبعة دار القارئ
- ٣٣- الايقاظ من الهجة بالبرهان على الرجعة للحر العاملی طبعة دليل ما
- ٣٤- البداية والنهاية لابن كثير طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت
- ٣٥- البلد الأمين والدرع الحصين لابراهيم الكفعمي طبعة مؤسسة الاعلمی
- ٣٦- التحقيق في نفى التحريف لعلي الميلاني طبعة الشريف الرضي بقم
- ٣٧- التشريع الاسلامي مناهجه ومقاصده لمحمد تقی المدرسی طبعة انتشارات المدرسی بطهران
- ٣٨- التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي طبعة مكتبة وهبة بالقاهرة
- ٣٩- التقية في فقه أهل البيت لمسلم الداروي تحقيق المعلم طبعة بهمن
- ٤٠- التمهيد في علوم القرآن لمحمد هادي معرفة طبعة دار التعارف
- ٤١- التوحيد لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ٤٢- الجواهر السنية في الاحاديث القدسية للحر العاملی طبعة منشورات مكتبة المفيد بقم
- ٤٣- الحقائق الناضرة ليوסף البحراني طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ٤٤- الحكومة الإسلامية للخوميني طبعة دار الولاء ببيروت
- ٤٥- الخصال لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ٤٦- الدعاء والزيارة لمحمد الحسيني الشيرازي طبعة مؤسسة الفكر

- ٤٧- الرافد في علم الأصول لعلی السیستانی طبعة مكتب السیستانی بقم
- ٤٨- الرجعة لأحمد زین الدین الاحسائی طبعة مؤسسة فكر الأوحـد
- ٤٩- الرد النفیس علی أباطیل عثمان الخمیس لحسن بن عبد الله العمانی
- ٥٠- الرسائل لعلی الخومینی طبعة اسماعیلیان بقم
- ٥١- الرسائل الاعتقادیة لمحمد إسماعیل المازندرانی طبعة مركز إحياء تراث الخواجهی بقم
- ٥٢- الرسائل العشر لأبی جعفر الطوسی طبعة مؤسسة النشر الاسلامی
- ٥٣- السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی لمحمد بن ادريس الحلی طبعة مؤسسة النشر الاسلامی
- ٥٤- الشافی فی الامامة لعلی الموسوی (الشریف المرتضی) طبعة مؤسسة الصادق بطهران
- ٥٥- الشافی فی العقائد للفیض الكاشانی طبعة دار اللوح المحفوظ بطهران
- ٥٦- الشعائر الحسينية لجواد التبریزی طبعة دار الصديقة الشهيدة بقم
- ٥٧- الشعائر الحسينية لمحمد السند طبعة دار الغدير
- ٥٨- الشيخ الطوسی مفسرا لخضیر جعفر طبعة مكتب الاعلام الاسلامی
- ٥٩- الصحيح من سيرة الامام علی لجعفر مرتضی طبعة ولاء المنتظر
- ٦٠- الصحيح من سيرة النبی الأعظم لجعفر مرتضی طبعة مؤسسة فرهنکی دار الحديث

- ٦١- الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم لعلى يونس النباطى طبعة
المكتبة المرتضوية
- ٦٢- الطرائف في معرفة مذهب الطوائف لابن طاووس طبعة الخيام بقم
- ٦٣- العدة في أصول الفقه لابی جعفر الطوسى طبعة بى نا بقم
- ٦٤- العصمة لعلى الميلانى طبعة مركز الأبحاث العقائدية
- ٦٥- العصمة حقيقتها وأدلتها لمحمد حسين الانصارى طبعة مركز الرسالة
- ٦٦- العقائد الحقة لعلى الصدر طبعة دار الغدير
- ٦٧- العهد الجديد موقع الانبا تكلا هيمنوت
- ٦٨- العهد القديم موقع الانبا تكلا هيمنوت
- ٦٩- الغيبة لأبى جعفر الطوسى طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية
- ٧٠- الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعمانى طبعة منشورات الصدوق بطهران
- ٧١- الف سؤال وإشكال على المخالفين لعلى الكورانى
- ٧٢- الفصول الغروية في الأصول الفقهية لمحمد حسين الحائرى طبعة دار
إحياء العلوم الإسلامية بقم
- ٧٣- الفصول المهمة في أصول الائمة للحر العاملى طبعة مؤسسة
المعارف الإسلامية بقم
- ٧٤- الفصول المهمة في معرفة الائمة لابن الصباغ المالكى طبعة دار
الحديث بقم
- ٧٥- الفوائد البهية لمحمد جميل حمود طبعة مؤسسة الاعلمى ببيروت

- ٧٦- الفوائد المدنية لمحمد أمين الاسترأبادى طبعة مؤسسة النشر الاسلامى
- ٧٧- القول الرشيد فى الاجتهاد والتقليد لعادل العلوى طبعة مكتب المرعى
- ٧٨- الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران
- ٧٩- الكوثر فى أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى طبعة منشورات دليل ما
- ٨٠- المباحث الأصولية لمحمد إسحاق الفياض طبعة مكتب إسحاق الفياض
- ٨١- المبسوط فى فقه الإمامية لأبى جعفر الطوسى طبعة المرتضوية
- ٨٢- المحاسن لأحمد بن خالد البرقى طبعة دار الكتب الإسلامية بقم
- ٨٣- المحجة البيضاء للفيض الكاشانى طبعة مؤسسة النشر الاسلامى
- ٨٤- المحصول فى علم الأصول لجعفر السبحانى طبعة مؤسسة الإمام الصادق
- ٨٥- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين طبعة المجمع العالمى لأهل البيت
- ٨٦- المسائل العكرية للمفيد طبعة مؤتمر الفية المفيد
- ٨٧- المسائل الصاغائية للمفيد طبعة المؤتمر العالمى للمفيد
- ٨٨- المسائل المنتخبة لعلى السيستانى طبعة مكتب السيستانى
- ٨٩- المستدرک على الصحيحين لأبى عبد الله الحاكم طبعة دار الكتب العلمية ببيروت
- ٩٠- المسترشد فى إمامة امير المؤمنين لإبن رستم الطبرى الشيعى طبعة مؤسسة الثقافة الإسلامية بقم
- ٩١- المصباح (جنة الأمان الواقية) لأبراهيم الكفعمى طبعة دار الرضى

- ٩٢- المفاتيح الجديدة لناصر مكارم الشيرازى طبعة دار نشر الامام على
- ٩٣- المقنع لابن بابويه القمى (الصدوق) طبعة مؤسسة الامام الهادى
- ٩٤- المذهب البارع لابن فهد الحلى طبعة مؤسسة النشر الاسلامى
- ٩٥- الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء لإسماعيل الزنجانى طبعة منشورات دليل ما بقم
- ٩٦- الموضوعات لابن الجوزى طبعة المكتبة السلفية بالمدينة
- ٩٧- النافع يوم الحشر للمقداد السيورى طبعة دار الأضواء ببغروت
- ٩٨- النبوة الامامة المعاد لعبد الحسين دستغيب طبعة مؤسسة دار الكتاب
- ٩٩- النجم الثاقب في أحوال الامام الحجة الغائب للنورى الطبرسى
- ١٠٠- النور الساطع في الفقه النافع لعلى كاشف الغطا مطبعة الآداب بالنجف
- ١٠١- الهدايا لشيعه أئمة الهدى لشرف الدين التبريزى طبعة مركز بحوث دار الحديث بقم
- ١٠٢- الهداية في الأصول والفروع للصدوق طبعة مؤسسة الامام الهادى
- ١٠٣- الوافى لمحسن الفيض الكاشانى طبعة مكتبة امير المؤمنين بأصفهان
- ١٠٤- الولاية التكوينية والتشريعية للصديقة الطاهرة لمحمد الحسينى الشيرازى طبعة هيئة محمد الأمين
- ١٠٥- أمالى الصدوق لابن بابويه القمى(الصدوق) طبعة مؤسسة البعثة
- ١٠٦- أمالى الطوسى لأبى جعفر الطوسى طبعة مؤسسة البعثة
- ١٠٧- أمالى المفيد طبعة منشورات المفيد

- ١٠٨- أنوار الأصول لناصر الشيرازى طبعة مدرسة الامام على بقم
- ١٠٩- أنوار الفقاهة في أحكام العترة الطاهرة (كتاب النكاح) لناصر الشيرازى طبعة دار نشر الامام على بقم
- ١١٠- أوائل المقالات للمفيد طبعة دار المفيد
- ١١١- آيات الولاية لناصر الشيرازى طبعة مكتبة الامام على بقم
- ١١٢- آية المباهلة لعلی الميلانی طبعة مركز الأبحاث العقائدية
- ١١٣- بحار الانوار الجامعة لمحمد باقر المجلسى طبعة مؤسسة الوفاء
- ١١٤- بحوث في الملل والنحل لجعفر السبحاني طبعة مؤسسة النشر الاسلامی
- ١١٥- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد لإبن فروخ الصفار طبعة مؤسسة الاعلمی بطهران
- ١١٦- تاريخ مدينة دمشق لابی القاسم الشافعی (ابن عساكر) طبعة دار الفكر
- ١١٧- تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الاسترآبادی طبعة مؤسسة النشر الاسلامی
- ١١٨- تحرير الأحكام الشرعية لابن المطهر الحلى طبعة مؤسسة الامام الصادق
- ١١٩- تحرير الوسيلة لعلی الخومینی طبعة مؤسسة نشر آثار الخومینی
- ١٢٠- تدوين القرآن لعلی الكورانی طبعة دار القرآن الكريم
- ١٢١- تصحيح إعتقادات الامامية للمفيد طبعة مؤتمر الفية المفيد

- ١٢٢- تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازي
- ١٢٣- تفسير البرهان لهاشم البحراني طبعة مؤسسة البعثة بقم
- ١٢٤- تفسير البيان لأبي القاسم الخوئي طبعة دار الزهراء
- ١٢٥- تفسير التبيان لأبي جعفر الطوسي طبعة دار إحياء التراث العربي
- ١٢٦- تفسير الصافي للفيض الكاشاني طبعة مؤسسة الهادي بطهران
- ١٢٧- تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية طبعة دار الانوار ببغروت
- ١٢٨- تفسير المبين لمحمد جواد مغنية
- ١٢٩- تفسير الميزان لمحمد حسين الطباطبائي طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ١٣٠- تفسير روح المعاني والسبع المثاني لشهاب الدين الالوسي طبعة دار الكتب العلمية
- ١٣١- تفسير على بن إبراهيم القمي طبعة مؤسسة دار الكتاب بقم
- ١٣٢- تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي طبعة مؤسسة النشر التابعة لوزارة الارشاد بطهران
- ١٣٣- تفسير مجمع البيان للفضل الطبرسي طبعة مؤسسة الاعلمي
- ١٣٤- تفسير محمد متولي الشعراوي طبعة مطابع أخبار اليوم
- ١٣٥- تفسير محمد بن مسعود العياشي طبعة المطبعة العلمية بطهران
- ١٣٦- تفسير نور الثقلين لعبد علي العروسي الحويزي طبعة مؤسسة إسماعيليان بقم

- ١٣٧- تنزيه الأنبياء للشریف المرتضى طبعة دار الأضواء
- ١٣٨- تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقاني طبعة مؤسسة البيت لإحياء التراث بقم
- ١٣٩- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة لأبي جعفر الطوسي طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران
- ١٤٠- ثواب الأعمال للصدوق طبعة دار الشریف الرضى بقم
- ١٤١- جامع أحاديث الشيعة تحقيق حسين البروجردى مطبعة مهر بقم
- ١٤٢- جواهر الكلام لمحمد حسن النجفى طبعة دار إحياء التراث العربى
- ١٤٣- حدود الشريعة لمحمد آصف المحسنى طبعة انتشارات دفتر تبليغات اسلامى بقم
- ١٤٤- حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شبر طبعة مؤسسة الاعلمى ببيروت
- ١٤٥- حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهري طبعة مؤسسة فرهنگى دار الحديث بقم
- ١٤٦- حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار لهاشم البحرانى طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية
- ١٤٧- حياة الامام الحسين لباقر شريف القرشى طبعة مكتبة الآداب بالنجف
- ١٤٨- خاتمة مستدرک الوسائل للنورى الطبرسى طبعة مؤسسة آل البيت
- ١٤٩- دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى طبعة نشر تفكر بقم
- ١٥٠- دروس في العقائد لناصر الشيرازى طبعة مكتبة الامام على بقم

- ١٥١- دروس في علم الأصول لمحمد باقر الصدر طبعة دار الكتاب
- ١٥٢- دعائم الإسلام وذكر الحلال و الحرام للنعمان المغربي طبعة مؤسسة آل البيت بقم
- ١٥٣- ذخيرة المعاد في شرح الارشاد لمحمد باقر السبزواري طبعة مؤسسة آل البيت بقم
- ١٥٤- رسائل الحكمة لأحمد زين الدين الإحسائي طبعة الدار العالمية
- ١٥٥- رسائل الشهيد الثاني (زين الدين العاملي) طبعة مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية
- ١٥٦- رسالة حول رؤية الله في الآخرة لجعفر السبحاني طبعة مؤسسة الامام الصادق
- ١٥٧- رسائل فقهية لجعفر السبحاني طبعة مؤسسة الامام الصادق
- ١٥٨- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه لمحمد تقى المجلسي طبعة فرهنگى اسلامى بقم
- ١٥٩- روضة الواعظين للفتال النيسابورى طبعة انتشارات رضى بقم
- ١٦٠- رياض الابرار لنعمة الله الجزائرى طبعة مؤسسة التاريخ العربى
- ١٦١- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار لعباس القمى طبعة دار الاسوة
- ١٦٢- سلسلة الاحاديث الصحيحة للالبانى طبعة مكتبة المعارف بالرياض
- ١٦٣- سلسلة الاحاديث الضعيفة للالبانى طبعة مكتبة المعارف بالرياض
- ١٦٤- سلسلة المسائل الفقهية لجعفر السبحانى

- ١٦٥- سيرة الائمة الاثنى عشر لهاشم الحسنى طبعة المكتبة الحيدرية
- ١٦٦- سيرة أمير المؤمنين لعلی الكورانی طبعة دار نشر المعروف بقم
- ١٦٧- شجرة طوبی لمحمد مهدي الحائری طبعة المكتبة الحيدرية بالنجف
- ١٦٨- شرح أصول الكافي لمحمد صالح المازندرانی طبعة المكتبة الإسلامية
- ١٦٩- شرح توحيد الصدوق لسعيد القمی طبعة وزارة الارشاد بطهران
- ١٧٠- صحيح ابن حبان طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت تحقيق الارناؤوط
- ١٧١- صحيح محمد بن إسماعيل البخاری طبعة دار طوق النجاة ببيروت
- ١٧٢- صحيح الجامع الصغير تحقيق الالبانی طبعة المكتب الاسلامی
- ١٧٣- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة للالبانی انتاج مركز نور الإسلام بالإسكندرية
- ١٧٤- صحيح وضعيف سنن ابوداود للالبانی انتاج مركز نور الإسلام بالإسكندرية
- ١٧٥- صحيح وضعيف سنن الترمذی للالبانی انتاج مركز نور الإسلام بالإسكندرية
- ١٧٦- صحيح وضعيف سنن النسائی للالبانی انتاج مركز نور الإسلام بالإسكندرية
- ١٧٧- صحيح مسلم بن الحجاج طبعة إحياء التراث العربی ببيروت
- ١٧٨- صراط الحق في المعارف الإسلامية لمحمد آصف المحسنی طبعة ذوی القربی بقم

- ١٧٩- صراط النجاة لابی القاسم الخوئی طبعة دار الاعتصام
- ١٨٠- ضرورة ولاية الفقيه في عصر الغيبة لجعفر كريمی طبعة دار الولاء
- ١٨١- طرف من الانباء والمناقب لعلی بن طاووس طبعة انتشارات تاسوعاء بقم
- ١٨٢- عدة الداعي ونجاح الساعي لإبن فهد الحلی طبعة مكتبة الوجدانی
- ١٨٣- عقائد الإسلام لمحمد باقر المجلسی طبعة دار الهداية
- ١٨٤- عقائد الامامية لمحمد رضا المظفر طبعة مؤسسة انصاريان بقم
- ١٨٥- عقيدتنا في الخالق والنبوة لعبد الله نعمة طبعة مؤسسة عز الدين
- ١٨٦- عقائدنا الشيعية لعبد الحليم الغزى
- ١٨٧- علل الشرائع للصدوق طبعة المكتبة الحيدرية بالنجف
- ١٨٨- علم الامام لمحمد حسين المظفر
- ١٨٩- علم اليقين في أصول الدين للفيض الكاشانی طبعة انتشارات بيدار
- ١٩٠- علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم طبعة مؤسسة الهادي بقم
- ١٩١- على في القرآن لصادق الحسيني الشيرازي طبعة دار العلوم ببيروت
- ١٩٢- عمدة المقال في كفر أهل الضلال لحسن الكركي طبعة مكتب المرعشي بقم
- ١٩٣- عوالي اللئالی العزيزية لإبن جمهور الاحسائي طبعة سيد الشهداء
- ١٩٤- عين الحياة لمحمد باقر المجلسی طبعة مؤسسة النشر الاسلامی

١٩٥- عيون اخبار الرضا لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة مؤسسة
الاعلمى ببغروت

١٩٦- غاية المرام وحجة الخصام لهاشم البحراني تحقيق على عاشور

١٩٧- فاجعة الطف لمحمد سعيد الحكيم طبعة مؤسسة الحكمة للثقافة

١٩٨- فاطمة الزهراء إمتداد النبوة لمحمد الحسيني الشيرازي طبعة هيئة
محمد الأمين

١٩٩- فرائد الأصول لمرتضى الانصاري طبعة مجمع الفكر الاسلامي

٢٠٠- فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الارباب للنوري

الطبرسي

٢٠١- فصل الخطاب في إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب لفايز المرسى

٢٠٢- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل طبعة مؤسسة الرسالة ببغروت

٢٠٣- فضائل أمير المؤمنين على في القرآن الكريم لسعيد أبو معاش طبعة
دار المودة بقم

٢٠٤- فقه الرضا لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة مؤسسة آل البيت

٢٠٥- فقه الصادق لمحمد صادق الروحاني طبعة مؤسسة دار الكتاب بقم

٢٠٦- في رحاب الزيارة الجامعة لعلى الصدر طبعة دار الغدير

٢٠٧- في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند طبعة باقيات بقم

٢٠٨- قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري

٢٠٩- قواعد الحديث لمحيى الدين الغريفي طبعة الاداب بالنجف

- ٢١٠- قواعد العقائد لنصير الدين الطوسي طبعة الحوزة العلمية بقم
- ٢١١- كامل الزيارات لجعفر ابن قولويه القمي طبعة دار المرتضوية
- ٢١٢- كتاب الطهارة لعلی الخومینی طبعة مؤسسة نشر آثار الخوميني
- ٢١٣- كتاب سليم بن قيس الهلالي تحقيق محمد باقر الانصاري طبعة دار نشر الهادي بقم
- ٢١٤- كشف الاسرار لعلی الخومینی
- ٢١٥- كشف الغمة في معرفة الائمة لابی الفتح الاربلی طبعة الرضى
- ٢١٦- كشف اللثام للفاضل الهندي طبعة مؤسسة النشر الاسلامی
- ٢١٧- كفاية الطالب في مناقب علی بن ابی طالب للكنجی الشافعی طبعة دار إحياء تراث اهل البيت
- ٢١٨- كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة الإسلامية بطهران
- ٢١٩- مجمع الفائدة للمقدس الاردبيلي طبعة مؤسسة النشر الاسلامی
- ٢٢٠- مجموعة الرسائل للطف الله الصافي
- ٢٢١- محاضرات في الاعتقادات لعلی الميلانی طبعة مركز الأبحاث العقائدية بقم
- ٢٢٢- محاضرات في فقه الجعفری لعلی الشاهرودی طبعة دار الكتاب الاسلامی
- ٢٢٣- مختلف الشيعة لابن المطهر الحلي طبعة مؤسسة النشر الاسلامی

- ٢٢٤- مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر لهاشم البحرانى طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية
- ٢٢٥- مرآة العقول شرح اخبار الرسول لمحمد باقر المجلسى طبعة دار الكتب الإسلامية بطهران
- ٢٢٦- مرآة الكمال لعبد الله المامقانى
- ٢٢٧- مسائل خلافية حار فيها أهل السنة لعلّى آل محسن طبعة دار الميزان
- ٢٢٨- مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى طبعة مؤسسة ال البيت
- ٢٢٩- مستدرك سفينة البحار لعلّى النمازى طبعة مؤسسة النشر الاسلامى
- ٢٣٠- مسند احمد بن حنبل طبعة مؤسسة الرسالة تحقيق الارناؤوط
- ٢٣١- مسند الامام الباقر لعزیز الله العطاردى طبعة عطار د بطهران
- ٢٣٢- مسند الامام الحسين لعزیز الله العطاردى طبعة عطار د
- ٢٣٣- مسند الامام الرضا لعزیز الله العطاردى
- ٢٣٤- مسند الإمام السجاد لعزیز الله العطاردى طبعة عطار د
- ٢٣٥- مسند الامام الصادق لعزیز الله العطاردى طبعة عطار د بطهران
- ٢٣٦- مسند الامام الكاظم لعزیز الله العطاردى طبعة الروضة الرضوية
- ٢٣٧- مسند الامام على لحسن القبانجى طبعة مؤسسة الاعلمى ببيروت
- ٢٣٨- مسند الامام محمد الجواد لعزیز الله العطاردى
- ٢٣٩- مشارق انوار اليقين لرجب البرسى طبعة مؤسسة الأعلمى
- ٢٤٠- مشرعة بحار الانوار لمحمد آصف المحسنى طبعة مكتبة العزیزى

٢٤١- مشكاة الانوار في غرر الاخبار لابي الفضل الطبرسي طبعة مؤسسة
الاعلمى ببירות

٢٤٢- مصابيح الانوار لعبد الله شبر طبعة دار الحديث بقم

٢٤٣- مصباح الفقاهة لأبي القاسم الخوئي طبعة مكتبة الداوری بقم

٢٤٤- مصباح المتهدد لابی جعفر الطوسی طبعة مؤسسة فقه الشيعة

٢٤٥- مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم طبعة مؤسسة الحكمة الثقافية

٢٤٦- مصباح الهداية في اثبات الولاية لعلی البهبهانی طبعة مكتبة الالفین
بالکویت

٢٤٧- معارج الأصول لجعفر الحلی (المحقق الحلی) طبعة مؤسسة آل البيت

٢٤٨- معانی الاخبار لابن بابويه القمی (الصدوق) طبعة دار المعرفة

٢٤٩- معجم احاديث الامام المهدي لعلی الکورانى طبعة مؤسسة المعارف

٢٥٠- معجم الاحاديث المعتبرة لمحمد آصف المحسنی طبعة دار نشر
الأديان

٢٥١- معجم رجال الحديث لابی القاسم الخوئي طبعة مؤسسة الخوئي

٢٥٢- مفاتيح الجنان لعباس القمی طبعة مجمع إحياء الثقافة الإسلامية

٢٥٣- مفاهيم القرآن لجعفر السبحانی طبعة مؤسسة الامام الصادق بقم

٢٥٤- مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسی طبعة مؤسسة الاعلمى ببירות

٢٥٥- مقامات النبي والنبوة لمحمد السند

٢٥٦- مكاتيب الائمة لعلی الاحمدی الميانجی طبعة مؤسسة دار الحديث

- ٢٥٧- مكاتيب الرسول لعلی الاحمدی الميانجی طبعة مؤسسة دار الحديث
- ٢٥٨- ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار لمحمد باقر المجلسی طبعة
مكتبة المرعشی بقم
- ٢٥٩- منار الهدی لعلی البحرانی طبعة دار المنتظر بیروت
- ٢٦٠- مناقب آل ابی طالب لابن شهر اشوب طبعة المكتبة الحيدرية بالنجف
- ٢٦١- مناقب أمير المؤمنين علی لابن المغازلی طبعة دار الآثار بصنعاء
- ٢٦٢- منتهی الطلب في تحقيق المذهب لابن المطهر الحلی طبعة مجمع
البحوث الإسلامية بقم
- ٢٦٣- من فقه الزهراء لمحمد الحسيني الشيرازي طبعة الحسينية الكربلائية
- ٢٦٤- من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة مؤسسة
النشر الاسلامی
- ٢٦٥- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لحبيب الله الهاشمی طبعة
المكتبة الإسلامية بطهران
- ٢٦٦- منهاج الصالحين لابی القاسم الخوئی طبعة مؤسسة الخوئی
- ٢٦٧- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانی طبعة مدرسة باقر العلوم
- ٢٦٨- منهاج الصالحين لعلی السيستاني
- ٢٦٩- من هدى القرآن لمحمد تقی المدرسی طبعة دار القارئ بیروت
- ٢٧٠- مذهب الاحكام لعبد الأعلى السبزواری طبعة مؤسسة المنار بقم
- ٢٧١- موسوعة أحاديث أهل البيت لهادی النجفی طبعة دار احياء التراث

- ٢٧٢- موسوعة الأسئلة العقائدية طبعة مركز الأبحاث العقائدية
- ٢٧٣- موسوعة الامام امير المؤمنين على لباقر شريف القرشى طبعة مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
- ٢٧٤- موسوعة الامام على في الكتاب والسنة لمحمد الريشهرى
- ٢٧٥- ميزان الاعتدال لشمس الدين الذهبي طبعة دار المعرفة ببيروت
- ٢٧٦- ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى طبعة دار الحديث
- ٢٧٧- نفائس التأويل للشريف المرتضى طبعة شركة الاعلى للمطبوعات
- ٢٧٨- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار لعلى الميلانى
- ٢٧٩- نفحات القرآن لناصر الشيرازى طبعة مدرسة الامام على بقم
- ٢٨٠- نفحات الولاية لناصر مكارم الشيرازى طبعة مدرسة الامام على بقم
- ٢٨١- نفس المهموم لعباس القمى طبعة المكتبة الحيدرية
- ٢٨٢- نفى السهو عن النبى لجواد التبريزى طبعة دار الصديقة الشهيدة
- ٢٨٣- نهاية الوصول الى علم الأصول لابن المطهر الحلى طبعة مؤسسة الامام الصادق بقم
- ٢٨٤- نهج البلاغة للشريف الرضى تحقيق فارس الحسون
- ٢٨٥- نهج البلاغة فوق الشبهات والتشكيكات لأحمد سلمان طبعة دار البيضاء
- ٢٨٦- نهج الحق لابن المطهر الحلى طبعة دار الكتاب اللبناني
- ٢٨٧- نهج الدعاء لمحمد الريشهرى

- ٢٨٨- هداية الامة الى احكام الائمة للحر العاملى طبعة مجمع البحوث الإسلامية بمشهد
- ٢٨٩- هوية التشيع لأحمد الوايلى طبعة مؤسسة أهل البيت
- ٢٩٠- وسائل الشيعة للحر العاملى طبعة مؤسسة ال البيت
- ٢٩١- ولاية الفقيه تاريخها لمحسن الحيدرى طبعة دار الولاء
- ٢٩٢- ولاية الفقيه في حكومة الإسلام لمحمدحسين الطهرانى طبعة دار المحجة البيضاء
- ٢٩٣- ولاية الفقيه ولاية الفقيه لعبد الله الجوادى طبعة الدار الإسلامية
- ٢٩٤- ينابيع المودة لذوى القربى للقندوزى الحنفى طبعة دار الاسوة بايران

الفهرس

١	المقدمة
٥	شبهات خاصة بعقائد الشيعة الامامية
٥	شبهة ١- اعتقاد الشيعة بأن أنوار أهل البيت الخمسة خلقوا من نور الله
٢٠	شبهة ٢- اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر أفضل من جميع الأنبياء والرسل
٣١	شبهة ٣- اعتقاد الشيعة بأن الأنبياء والرسل معصومون عصمة كاملة
٤٦	شبهة ٤- اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر معصومون عصمة كاملة
٥٩	شبهة ٥- اعتقاد الشيعة بأن الإمامة إستمرار للنبوّة وأن الأئمة هم ورثة علم الرسول
٦٩	شبهة ٦- اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يوحى اليهم مثل الأنبياء
٧٩	شبهة ٧- اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يعلمون ما كان وما يكون
٨٥	شبهة ٨- اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم اسماء الله الحسنى
٩٣	شبهة ٩- اعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم حجج الله على خلقه

٩٨	شبهة ١٠- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يخلقون ويحيون ويميتون
١٠١	شبهة ١١- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم الواسطة بين الحق والخلق
١١٥	شبهة ١٢- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر يحللون ويحرمون وينسخون الكتاب والسنة
١٢٦	شبهة ١٣- إعتقاد الشيعة بأن الراد على أحد الأئمة الاثنى عشر كالراد على الله
١٣٢	شبهة ١٤- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم من يحاسبوننا يوم القيامة
١٣٨	شبهة ١٥- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر لهم الولاية التكوينية ويديرون ذرات الكون
١٤٦	شبهة ١٦- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم الراسخون فى العلم
١٥١	شبهة ١٧- إعتقاد الشيعة بأن الأئمة الاثنى عشر هم الثقل الاكبر والقرآن الناطق وأقوالهم مقدمة على كتاب الله
١٧٤	شبهة ١٨- إعتقاد الشيعة بأن المهدي سيحكم بحكم داود ويأتى بدين جديد
١٧٨	شبهة ١٩- إعتقاد الشيعة بأن الصحابة حرفوا كتاب الله
١٩١	شبهة ٢٠- إعتقاد الشيعة بأن الموتى سيرجعون الى الدنيا مع المهدي للثواب والعقاب

شبهة ٢١- إعتقاد الشيعة بأن الرسول والامام على سيحضرون مع ملك الموت عند قبض روح الشيعي	٢٠١
شبهة ٢٢- إعتقاد الشيعة بأن التقية تسعة أعشار دينهم	٢١٤
شبهة ٢٣- اعتقاد الشيعة باستحالة رؤية الله في الآخرة ويكفرون من يؤمن برؤيته	٢٢٥
شبهة ٢٤- اعتقاد الشيعة بأن الله في كل مكان ولا يحويه مكان	٢٣٧
شبهة ٢٥- إعتقاد الشيعة بأن الرسول للتنزيل الظاهر والامام على للتأويل الباطن	٢٥١
شبهة ٢٦- إعتقاد الشيعة أنهم خلقوا من طينة الجنة وأن المخالفين خلقوا من طينة جهنم	٢٦٤
شبهة ٢٧- إعتقاد الشيعة الإمامية بانهم سيدخلون الجنة بغير حساب	٢٧٠
شبهة ٢٨- إعتقاد الشيعة بأن الزوجة لا ترث في الاراضى والعقارات	٢٧٥
شبهة ٢٩- إعتقاد الشيعة أن الزوجة ليست من أهل بيت الرجل	٢٨١

المراجع	٢٨٦
الفهرس	٣٠٦

